ص

مطلعه لفرعون

كتاب التاريخ في بيان احوال موسى عليه السلام



قصص موسى عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ورضي
الله عن الخلفاء الراشدين وعن التابعين وتابع
التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ونفعنا الله
وإياكم بالقرآن العظيم وأعاد علينا وعليكم من
بركات النبي الكريم وغفر لنا ولكم ولجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات إنه قريب مجيب
الدعوات عواد بالخيرات وصلى الله على سيدنا محمد سيد
السادات ومعدن السعادات وعلى آله وأصحابه ما
دامت الأرض والسموات قال الله تبارك وتعالى
وهو أصدق القائلين طسم تلك آيات الكتاب المبين
نتلوا عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون

الى قوله

إلى قوله ولكن أكثرهم لا يعلمون قال ابن عباس
رضي الله عنه وهذه السورة إلى قوله ولكنا كنا مرسلين
ما فيها قصة موسى عليه السلام مع فرعون لعنه الله
وذلك أن الله تبارك وتعالى أطال عمر فرعون وصح
جسمه حتى ظن أنه لا يموت أبدا فعند ذلك ادعى
الربوبية من دون الله عز وجل حتى قال أنا ربكم الأعلى
شعر
كذب اللعين بقوله وبكفره ولقد تجبر حين طول عمره
إن الإله إلاهنا ومليكنا جمع الخلايق لا تقوم بشكره
قال فأخذه الله نكال الآخرة والأولى إن في ذلك
لعبرة لمن يخشى قال ابن عباس رضي الله عنه وذلك
أنه استخف قومه فأطاعوه ولم يكن أحدا يخالفه
فيما يأمرهم به إلا بني إسرائيل فلما رأى ذلك منهم
استعبدهم واتخذهم عبيدا وكانوا تحت الذلة

والمسكنة نهارهم جميعا لا يفترون عن الخدمة
ووكل فيهم من لا يرحمهم وفتح لهم أبواب السخر فكان
لا يبطل عنهم السخر ولا ساعة واحدة فكان إذا
اجتمع اثنان من بني إسرايل يشكيان ويتضرعان
إلى الله تعالى ويدعيا بالفرج ولكنهم كانوا صابرين
لما يجدون في كتبهم وكتب آبائهم أنه سيولد فيهم
مولود ويكون نبيا مكرما يكلمه الله تكليما
وأنه سينقذهم مما هم فيه من الذل والمملكة
قال وكانوا ينتظرونه ولا يقدروا أن يذكروا
ذلك خيفة من فرعون وقومه لعنهم الله تعالى فكانوا
يقولون ما لنا خلاص من يد هذا الملعون إلا بهذا
وكانت سخرته أن جعل قوما من بني إسرايل يحملون
الحجر وقوما يحملون الطوب وقوما يحملون الأخشاب

كما



كما قال الله تبارك وتعالى إخبارا عنه إن فرعون
علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف
طايفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان
من المفسدين. فلما كان بيت من بيوت بني إسرايل
إلا وفيه سخرة النسا والرجال ولم يزالوا كذلك
حتى أذن الله بفرجهم وخلاصهم من يد فرعون
وذلك أن فرعون رأى في منامه كأن نارا أقبلت
من نحو الشام من بيت المقدس واشتعلت على
بيوت مصر فأحرقتها عن آخرها إلا بيوت بني
إسرايل قال فانتبه فرعون من منامه فزعا
مرعوبا وبعث إلى وزيره هامان وقال له ابعث
إلى السحرة والمنجمين حتى أقص عليهم ما رأيته في
منامي قال فخرج هامان من عنده وأحضر السحرة

والكهنة وأعلمهم برؤيا فرعون لعنه الله وكان
عدتهم ثلاثة آلاف ساحر وخمسة آلاف منجم
وأربعة آلاف كاهن شعر
كذب الساحرون فيما يقولون وعليهم ضلالة وخمول
كلما كان قولهم بهتانا لن ينالوا بقولهم مأمول
قال وكانوا جميعهم يأخذون جوامك الملك وينقلبون
في سحرهم ومكرهم فلما سمعوا ما قال لهم نظر
بعضهم إلى بعض وقد علموا حقيقة الرؤيا وكانوا
منتظرين لها خايفين منها أن يعلموا فرعون أنه
لا بد أن يأتي من قبل الشام رجل يكون هلاكه
على يده وقد علمنا بذلك وخفنا منه ولكن قد قرب
زمانه وأنه يولد فيما بين هذه الثلاث سنين ويولد
في هذه المدينة ويكون أصله من الشام قال فلما سمع





كلامهم وفهمهم عاد إلى فرعون وأخبره بذلك قال
فلما سمع فرعون كلامه تغير لونه واشتد حزنه
ثم أقبل على هامان وقال له ارجع إليهم وأمرهم
أن يجتمعوا وينظروا في أي وقت يولد هذا المولود
واخبرني به حتى أنظر في أمره وأحترص على قتله
شعر
إذا نصر الله عبدا له فلا تقدر الناس أن يخذلوه
وإن أخذل الله عبدا فلا تقدر الخلق أن ينصروه
قال فخرج هامان من عنده وأحضر إلى السحرة والمنجمين
والكهنة وقال لهم يقول لكم الملك اجتهدوا واحكموا
فيما تروه في أمر هذا المولود فاجتمعوا في منزل
واحد واجرى عليهم الخبر قال الراوي ووعدهم
بالخيرات ولم يزالوا يرتقبوا وقت ولادته وإظهاره
فلما كان أوانه وقرب زمانه ظهر لهم سعده وعلموا صحته

أمره فأتوا إلى باب فرعون لعنه الله مستغيثين
به فلما نظر إليهم من أعلا قصره ارتاع لذلك
وقام على نفسه خوفا شديدا ثم أمر هامان أن
يخرج إليهم ويستخبر عن حالهم من أمر هذا الرجل
قال فخرج إليهم هامان واختار منهم ألفا
واختار من الألف مائة واختار من المائة عشرة ممن
يعرف بالمعرفة فأدخله إلى فرعون لعنه الله فلما
نظروا إليه خروا له ساجدين من دون الله عز وجل

شعر

تبارك الرحمن في ملكه ، رب تعالى واحد لم يزل
ونحن نعلم أنه واحد ، ألهمنا بالفضل حسن العمل

قال الراوي فقال لهم فرعون ارفعوا رؤوسكم
فقد غفرت لكم ورضيت عنكم ثم قال ما الذي رأيتم
فقالوا أيها الملك نحن عبيدك وآكلين رزقك وقد



كنا علمنا وحققنا أنه لابد لمولود يولد في أرضك
وسكتوا فقال لهم ما لكم لا تتمون الكلام تكلموا
ولكم الأمان قالوا يكون زوال ملكك على يديه
وما أردنا أن نعلمك بذلك خيفة منك حتى رأيت
رؤياك بعينك وقد أخبرناك بما علمنا وقد رأينا
أنه سيولد فيما بين إحدى هذه الثلاث سنين التي
أولها بعد عشرة أيام وقد أتيناك نخبرك به إذ نحن
موقوفون بين يديك نعلمك بكل حادث يحدث في
ملكك فقال لهم فرعون لمثل هذا أعددتكم
وأردتكم وإني سأرفع منازلكم عندي وأرفع قدركم
في الناس ثم قال لهم فهل تعلمون فيما تجدون في أي
منزل يولد أو في أي قطر أو في أي ناحية فقالوا
يا أيها الملك لا علم لنا بذلك ولاكن يولد في مدينتك

ويربى بنعمتك ويظهر غير ملتك ويدين لرب
سواك ويجحد ربوبيتك فلما سمع فرعون منهم ذلك
وعرف موضعهم من العلم أقبل عليهم وقال ما الحيلة
في دفع هذه المضرة قالوا أيها الملك إن أردت أن تظفر
بهذا المولود قبل أن يولد فأمر أن ينصب سرير ملكك
على شاطئ النيل ونادي في المدينة بين الناس وفي قومك
ألا من أراد أن ينظر إلى الإله فيحضر ولا يتخلف
ففي حضوركم تدبيرا لأنفسكم فإذا سمع الناس ذلك
المنادي خرجوا ليروك ولا يتخلف أحد منهم لأن أكثرهم
لم يروك وكان عدو الله فرعون لا يخرج إلا لأهل فإذا
ركب لا يظهر أحد من شيء في الطريق ولا يجسر أن
يتعرض له أحد ولا يراه فإذا اجتمعوا لك أيها الملك
فاكشف لهم الستر حتى ينظروا إليك وتقع أعينهم عليك

وأنت



وأنت جالس في ملكك فإذا فعلت ذلك فدع
أحد غلمانك يقول لمن حضرك إن الملك كان محجوب
عنكم والآن فقد أراد أن يظهر لكم ويرضى عنكم
في هذه الساعة ثم يفرق بينهم وبين نسائهم حتى
لا يجامع الرجل زوجته ولا تحمل منهم امرأة في هذا
الشهر فإذا خرج الشهر ولم تحمل امرأة فالملك يأمن
على نفسه منه ولا يتم حمله قال فلما سمع فرعون
كلامهم استصوب رأيهم وظن أنه حقا ثم إنه أمر
بإخراج سريره فنصب على شاطئ البحر وضرب له قبة من
الديباج الأحمر ونصب شراع أزرق قد صور فيه
الفلك والنجوم جارية في أفلاكها ثم أمر مناديا ينادي
في مصر وأعمالها أن لا يبقى أحد من الرجال حتى يظهر
لهم ويغفر لهم ذنوبهم شعر في المعنى

الله يغفر ذنبنا وعصانا · بجزيل إعطا وحسن مآب
ويخصنا بكرامة ومهابة ·· وبرحمة منه بحسن صواب
قال فلما سمعوا الندا بادروا بالخروج إليه حتى ينظروا
إلى وجهه يعني فرعون تاك ولم يبقا أحد من الرجال
حتى أتى إليه وامتلأت بهم الفضا وخلت منهم المدينة
وأعمالها وهو جالس على سرير ملكه وحوله الستور
والستور وقد صنع الحلوى وأمر الفراشين بمد
السماط وأكل جميع من حضر حتى لم يبق أحد من الناس
وهم يطلبون بذلك البركة بزعمهم فلما فرغ الطعام
أمر بإحضار الشراب فسكبت في أواني الذهب والفضة
وأقبلوا على شربهم ولهوهم ولم يعلموا ما يراد بهم
حتى إذا همت الخمرة أن تأخذ بعقولهم نادى منادي
فرعون لعنه الله ألا إن الملك يقول من أراد أن يغفر له

فلا يبرح

فلا يبرح من مكانه حتى يأمره بالمضي إلى منزله
ثم إنه أمر برفع الستور فرفعت قال فلما رأوه
خروا له ساجدين من دون رب العالمين ثم قال فرعون
لعنه الله إني قد رضيت عنكم وغفرت لكم وقد أمرتكم
أن تنزلوا في خيمكم ولا تبرحوا من يومكم هذا
وليلتكم حتى آمركم بذلك قالوا سمعا وطاعة لأمرك
قال الراوي وبقوا شاخصين لوجه فرعون لعنه الله
ولم يزالوا كذلك حتى أقبل الليل ثم أدعي بطريق
من بطارقته وأمره أن يجلس مكانه ولا يدع أحدا
يمضي إلا منزله ثم نزل من على سريره وصاح بعمران
أبو موسى وكان من أصحابه وقال له للأمر المقدر قم
معي يا عمران وأخذ بيده يتوكا عليه حتى وصل إلى
باب المدينة ثم أقبل عليه وقال له يا عمران إني فضلتك

علي قومك وما أحدا عندي بمنزلتك فاجلس أنت هاهنا
حتى أرجع إليك ولا تدع أحدا يدخلها من الرجال
ثم إنه أغلق باب المدينة ودفع له مفاتيحها وقال
سأمضي إلى قصري أنام إلى الصباح فقال له عمران
سمعا وطاعة للأمر الملك العظيم **وأنشد يقول**

يا من هو الملك العزيز الواحد • أنت الذي لك كل شي ساجد
يا من تعالى ملكه وتقدست • أسماؤه عما يقول الجاحد
الله أكبر خالق الخلق الذي • قهر العباد وكل ضد مارد

**قال الراوي** فشكره فرعون على فعله وتركه ومضى
ولم يبق في المدينة أحد من الرجال إلا أن تكون امرأة
أو صبي صغير لم يبلغ الحلم **قال وإن عمران** وضع
رأسه على باب المدينة ونام ووضع سيفه تحت
رأسه قال وإن عمران أقبلت عليه زوجته تنتظره



إلى وقت من الليل واشتغل قلبها عليه وذلك أن
النسا في المدينة أقبلن عليها وقلن لها ان بعلكي
مع فرعون داخل المدينة وقد أغلق الأبواب
فخافت عليه من فرعون وقامت تطلبه للأمر
المقدر فخرجت من منزلها وأتت إلى باب المدينة

**شعر**

إذا أراد الله أمرا يكون • فلا يكن من أجله في غبون
واعلم بأن الله في ملكه • إذا رأى صعبا عليه يهون

**قال** فلما جاءته وجدته نايما فلما نظرت إليه
اطمأن قلبها عليه وجلست عند رأسه ومسحت
رجليه فانتبه وقعد فأقبلت عليه وقالت يا عمران
وحق إله بني اسرايل لقد اشتغل قلبي عليك
ولا سيما وقد قيل لي أنك دخلت المدينة مع
فرعون وحدك لجيت أتفقد أخبارك فما الذي

أتى بك هاهنا على باب هذه المدينة ويترك منزلك
قال إنه ليس الليلة في المدينة أحد من الرجال غيري
وكلهم عند سرير الملك عاكفون على شربهم وانه قد
وكلني الى باب الصباح حتى لا يدخل منهم احد الى المدينة
وهم على لهوهم ولعبهم وان الملك أمرهم بذالك قال
وان الملك مضى الى قصره قال فتعجبت زوجة عمران
من ذالك وجلست عنده تحدثه فألقى الله تعالى في
قلب عمران الشهوة فقام اليها وواقعها في موضعه
فحملت من وقتها بنبي الله موسى عليه السلام فلما انقضى
ما بينهما قالت له يا عمران اني قد حملت منك في هذه
الليلة وحسست به فلما قالت ذالك أفاق لنفسه
وقال ان كان ذالك حقا فانه المولود الذي يخاف منه
فرعون وهو الذي حدثه الكهنة والمنجمين ولكن أخفي

أمرك

أمرك ولا تعلمي به أحدا من الناس فإن فرعون ما فعل
هذا وأخرج الرجال من المدينة وفرق بينهم وبين
نسائهم الا كرامة لهذه الليلة فإن كان كذالك
فقد تم في هذه الليلة على رغم أنفه قال وإن زوجة
عمران رجعت إلى منزلها فلما أصبح الصباح خرج
فرعون من قصره وأتى إلى باب المدينة فوجد عمران
راقدا عليها والمفاتيح عند رأسه فأيقظه وفرح
به وقال له يا عمران هل رأيت أحدا من الرجال
فقال له ما رأيت أحدا من وقت جئت هاهنا قال
فسر فرعون بذالك سرورا عظيما وأمر بفتح الباب
ففتح له وخرجوا منه وأمر بغلقه فأغلق وأختمه
بخاتمه ومضى إلى موضع سريره ودخل إلى قبته وأمر
الناس أن لا يدخلوا إلى المدينة ولا يجتمع أحد مع زوجته

حتى تنقضي المدة التي حكم بها المنجمون. قال فبينما
المنادي ينادي وإذا بضجة عظيمة هائلة وصراخ قد
قد ارتفع الى السماء فلما سمع فرعون ذلك ارتاع لذلك
وأقبل على وزيره هامان وقال له اخرج وانظر ما الخبر
قال فخرج هامان من بين يديه لينظر ما الخبر وإذا
الكهنة والمنجمين قد شقوا جيوبهم وحثوا
التراب على رؤوسهم وهم ينادون بالويل فقال
لهم هامان لعنه الله ما بالكم في هذا اليوم وهو يوم
سرور وفرح قالوا دعنا فالذي كنا نخافه ونحذره
ونخوف الملك من جهته قد تم حمله قال فلما سمع
فرعون بذلك اغتنم غما عظيما وفرح عمران وقوي قلبه
وحقق أمره أن الولد الذي اشتملت عليه زوجته تلك
الليلة هو المطلوب فتعجب من القضاء والقدر وتمامه

ووقوع



ووقوع أحكامه وما صنعه الله تعالى وقضايه السابق
قال وإن هامان أقبل راجعا إلى فرعون فقال له
ما هذه الضجة قال يا مولاي عبيدك الكهنة والمنجمين
أتوا إلى بابك مستغيثين بك ويقولون إن الذي كنا
نخافه ونحذرك منه قد تم حمله في هذا الوقت
قال فلما سمع فرعون لعنه الله غضب غضبا شديدا
ثم قال علي بهم فلما أحضرهم بين يديه خروا له سجدا
من دون الله عز وجل فقال ارفعوا رؤوسكم فرفعوها
فقال ما الذي رأيتم وأصابكم فقالوا الذي كنا نخافه
ونحذرك منه قد تم حمله البارحة ولم ينفعك شيء
مما دبرته وصنعته قال فرعون أتعلمون في أي
ناحية هو حتى أقتلهما قبل أن تتم ولادته قالوا
وحقك هذا شيء لا يتم لنا فقال يا ويلكم ما نفع علمكم

شيئاً ولا نفعنا كلما صنعناه ولا دبرناه ولا ظنكم إلا
غرّبتموني وخدعتموني بأقوالكم حتى ظهرت لكم ولجميع
عبيدي ولولاكم ما فعلت ذلك ثم تقولوا نحن نطلعك
على وقت تحمل به أمه والساعة التي يولد فيها ثم
تقولون لا علم لنا بذلك ثم قال لهم فرعون لأضربن
أعناقكم من أولكم الى آخركم إن لم يصح عندي علمكم
قال فلما رأوا ما وقعوا فيه من البلاء وانهم طلبوا ذلك
لأنفسهم نظر بعضهم الى بعض وقال أكبرهم دعهم أيها
الملك فإنهم لو علموا أنك كنت تعاقبهم ما كانوا قالوا
لك على شيء من هذا الكلام ولكن امهلهم تسعة
أشهر حتى يتبين لهم ذلك قال له فرعون إني أخاف
أن أمهلهم هذه المدة ولم يظهروا به ويقولون قد مات
في بطن أمه أو ما تم حمله ويكون ذلك الكلام مخافة

من سطوتي

من سطوتي وشدة نقمتي قالوا أيها الملك لو أردنا
اجمالك لجملناك أولا فاجابهم الى ما سألوه وأمهلهم
تسعة أشهر قال وإن أخرجتموه من بطن أمه فادفع
منازلكم عندي وأجري لكم العطايا الجزيلة الوافرة
وأجعلكم أقرب الناس الي وأكرمكم عندي وأغفر لكم
مفرد
ما يغفر الذنب إلا الواحد الصمد لرغم قوم على نعمايه حمدوا
قال الراوي رضي الله عنه أن موسى عليه السلام
ليلة حملت به أمه تباشرت به الملايكة من السما وقد
حمل به الليلة في بني إسرايل نبي كريم طاهر قال وجعلت
أم موسى تكتم أمرها وسرها وأقبلت ترى في كل
ليلة الرؤيا المبشرة لها بالولد الذي اشتملت عليه
وتسمع سلام الملايكة عليها طوبى لك إذ حملتي
بهذا المولود المبارك الكريم على الله عز وجل وانه

سيكون له شأن عظيم ومكان من رب العالمين فاكتمي
حملك ولا تعلمي أحدا بأمرك فكانت تكثر العجب مما
تسمع الثنا الحسن وتعلم بذلك عمران فيفرح بقولها
وبكتمان أمرها لأجل ما أخبر به فرعون ساعة حملت
به وكيف أمهلهم تسعة أشهر الي حين مولده فيدلون
عليه فكانت أم موسي عليه السلام إذا سمعت بذالك
حزنت وغمت وخافت خوفا شديدا إلا انها تتفكر
في قدرة الله تعالى ولطف صنعه في ليلة الحمل به
وإن فرعون لما صح عنده انه قد حمل أمر الناس أن
يرجعوا إلي المدينة علي ما كانوا عليه فعادوا إلي منازلهم
ولم يعلموا ما سبب خروجهم وعودهم الي منازلهم ولم
يعلم ذالك غير ثلاث نفر وهم فرعون وهامان وعمران
قال وإن فرعون لعنه الله أقام في المدينة مدة أشهر فكان

وهامان

ذات ليلة رأى في منامه رؤيا انتبه منها فزعا مرعوبا
فقال وزيره هامان ما شأنك أيها الملك الكريم
ثم قال رأيت كأن سبعا قد دخل علي فاختلا بي من علي
سريري وخرج بي من ملكي ولم يزل يحملني حتى أتي
بي إلي بحر ليس هو نيل مصر فغرقني فيه فعند ذلك
انتبهت فزعا مرعوبا وأنا أعلم أن تأويل هذه الرؤيا
التي رأيتها اعظم من الأولة ولا تعلم بها أحدا يا هامان
واكتمها ولكن أريدك أن تدبر لي حيلة في أمر
هذا الذي أعلمتنا به المنجمين والكهنة وأنا أخاف
ان تحدث لي الحوادث إلي أن يتم ميلاد هذا المولود
ولا نعرف هو في أي موضع قال وإن عظم عليه ذالك
فقال أيها الملك عندي من الرأي أن تفتش كل إمرأة
وتدخل عليها القوابل وننظر وقت ميلادها

ذات ليلة

فإن كانت ابنة اتركها وان كان غلاما اقتله او اذبحه
قدامها فلعل ان يكون هذا المولود في جملة من يذبح
قال فلما سمع كلامه فرح به وقال يا هامان لقد
نطقت بالحكمة والصواب ثم قال اركب وأمر
القوابل ان لا يدعوا بيتا في المدينة حتى يدخلوا
له ويفتشوه بمن عظم قدره او اقل حصته ويبصرون
من فيه من الحوامل من النساء حتى تكمل اشهرهن
ويلدن قدامهن قال فركب هامان لعنه الله
وأخذ القوابل وأمرهم ان لا يدعوا بيتا في المدينة
حتى يدخلوا له ويفتشوه على الحوامل ولا يكتمن
من امورهن شيا قال فلم يبق في المدينة
قابلة حتى دخلت الى البيوت بيتا بيتا لا غني ولا
فقير ولا كبير ولا صغير حتى انتهين جميع الحوامل

واعلموا

واعلموا فرعون بذلك قال واقبل هامان على فرعون
وقال رأيت من الرأي أن تذبح المرأة الحامل وتذبح
ولدها حتى تستريح مما تخافه وتحذره وكانت
القوابل يدخلن الى البيوت فاذا وجدت امرأة
اسرايلية اذبحها واذبح الجنين على صدرها واذا
وجدت امرأة قبطية فتسقطها ويذبح ولدها بين
يديك ويديها ففعلوا بهم ذلك كذلك ستة أشهر
فعظم البلاء بين الفريقين فاجتمعوا الى قصر
فرعون واستغاثوا اليه وقالوا ايها الملك شعر
الله ربي واحد في ملكه كذب الذي قال الاله سواه
فرد قديم قادر ومهيمن من جاءه داع اجاب نداه
قال وان هذا الملعون كاذب في دعواه ثم قالوا له
ايها الملك ان الذي قد امرت به عبادك افنيتهم وبه

ومتى هلك النسل انقطع الخلق ولاسيما عبيدنا
ومماليكنا الإسرائيليون تذبح نساءهم وتقتل
أولادهم وقتل منهم خلقا كثيرا فتحنن عليهم برأفتك
وتعطف عليهم برحمتك ولا تفنيهم عن آخرهم واصبر
عليهم حتى يلدن وانظر إلى ما يلدن ذكرا أم أنثى
قال فأمر فرعون لعنه الله القوابل أن يلازموا الحوامل
وأن يفتشوهم في كل يوم قال صاحب الحديث
رحمه الله تعالى وإن أم موسى عليه السلام كلما دخل عليها
القوابل لينظروها أعمى الله أعينهم عنها وأخرس
ألسنتهم وأخفى الله تعالى موسى عن أعينهم وكلما
لمست القابلة بطن أم موسى صارت يدها إلى ظهرها
بقدرة الله تعالى حتى لا يظهر لها حملا وتتم مشيئته
وينفذ قضاؤه وحكمه فإذا أبصرت أم موسى ذالك



من قدرة الله تعالى وعظمته فتتعجب وتقول هذا من
لطف إله بني إسرائيل ورحمته ومنه علي وعلى هذا الجنين
الذي كتمه عن أعين أعدائه قال وإن عمران دخل
على أم موسى وقال لها أخبريني ما جرى عليك اليوم
فأخبرته فقال وحق إله بني إسرائيل ليكونن
لهذا المولود شأن عظيم وإني أرجوا أن يكون رحمة
لنا قال ثم إنه قال لها اكتمي أمرك ولا تخبري به أحدا
ولا تطلعي أحدا على سرك وكانت أخت موسى عليه السلام
اسمها كلثم ويسموها اليهود لعنهم الله مريم وهي
التي تزوجها ابن نوح وكان لأخت موسى من العمر
عشر سنين وعمر هارون يومئذ ست سنين فتقول له
إني فاعلة ذالك وبالله التوفيق ولم يزل حالها في كل يوم
يدخلن عليها القوابل ويفتشوها فلا يجدون معها حملا

قال وإن فرعون أقبل على هامان وقال له أريد أن
تحضر لي بقابلتين من أنجب القوابل مزكيات في أمورهن
خبيرات بما يصنعن قال فخرج هامان من بين يديه
وأحضر القوابل ومنهم اثنتين لم يكن فيهم قبلهم
وأتى بهما إلى فرعون وكانت أحدهما قبطية والأخرى
إسرائيلية فأمر القبطية أن تدخل على الإسرائيليات
وأمر الإسرائيلية أن تدخل على القبطيات كل ذلك
حتى لا يخفى على فرعون من الحوامل أحدا وأمرهما أن
لا يتركا بيتا لا كبيرا ولا صغيرا حتى يدخلاه ويعرفن
وقت ولادة المرأة فكانت القابلة تدخل على الإسرائيلية
وهي تود لو كانت حاملا على تذبح ولدها عداوة
لأجل دينها وكانت القابلة الثانية تدخل على القبطية
فتتركها حاملا فترحمها وتكتم أمرها مخافة من الله تعالى

أن لا

أن لا يقتل ولدها وألقى الله سبحانه وتعالى الرحمة والمحبة
في قلوب الإسرائيليات ولم يفضح منهن امرأة ولم يزالوا
كذلك حتى حملت أم موسى وتمت أشهره وجاءها
المخاض وستر الله عليها وسهل أمرها وما أصابها شيئا
من الألم فوضعت موسى عليه السلام في أول ساعة من النهار
فأضاء البيت من نوره وحسن وجهه فأخذته أمه وقطعت
سرته وقمطته فبينما هي كذلك وإذا بأحد القوابل القبطيات
قد طرقت الباب ومعها الذباحون الذين يذبحون
الأطفال فلما سمعت أم موسى بابها يطرق حارت
في نفسها وذهل عقلها وعلمت أنها إن رأته القابلة
القبطية ذبحته بين يديها وكانت أخت موسى قد أوقدت
التنور للخبز حتى تخبزه فدفعته أمه إلى أخته وخرجت
سرعة إلى الباب مخافة أن تبطي على العجوز ففتحت الباب

فلما أحست موسى عليه السلام أخذها الفزع والجزع والدهشة
ولم تدري أين تخفي موسى عليه السلام قال فلما خافت عليه
ألقت موسى عليه السلام في التنور وهو يتوهج ثم راجعت
نفسها وقالت والله لقد فعلت به ما هو أشد من الذبح
ولقد كان الذبح عليه أهون من النار وصارت باهتة
تنظر ما يكون من القابلة العجوز مع أمها ثم أن القابلة
قالت لأم موسى أريني بطنك حتى أنظر إليها فلمستها
فلم تجد بها شيئاً وكان ذلك من قدرة الله تعالى وأذهب
الله عن أم موسى النفاس ولم يكن لها من أمور ولادة
النساء شيئاً ولم تنكر العجوز من أمرها شيئاً وخرجت
من عندها وبقي موسى في التنور وبقيت أم موسى عليه السلام
مشغولة القلب على ولدها فأقبلت مسرعة إلى ابنتها
وقالت لها هاتي أخوك حتى أرضعه فكبت وجهها فقالت



ما الخبر فقالت لها يا أماه إنني خفت عليه فألقيته
في التنور وهو يلتهب ناراً وقد احترق قال
فلما سمعت أم موسى كلامها بكت بكاءً شديداً
وقالت وا ولداه ووقعت إلى الأرض مغشياً
عليها وقالت ما نفعني حرصي قال وأقبلت ابنتها
تنضح الماء على وجهها وقالت يا أماه وحق إله بني
إسرائيل ما فعلت ذلك إلا من حزني عليه ثم أن أمها
أفاقت من غشيتها وراجعت نفسها وقالت وحق إله
بني إسرائيل لقد نظرت من لطف الله وهو في بطني قبل
أن يظهر إلى الدنيا ما لا يقدر عليه إلا الله قال
ثم توجهت إلى التنور لتنظر ما فعل الله به وإذا
به جالس في وسط التنور متبسماً لم يصبه ألم بقدرة
الله تعالى قال فلما نظرت إليه مدت يدها وأخرجته

من التنور سالما بقدرة الله تعالى. قال وكادت يدها
أن تحترق بالنار من قوة لهبها ووهجها. قال وضمته
إلى صدرها وقبلت بين عينيه. وقالت والله إن
فيك لآية ومعجزة ولا شك أنك المطلوب والذي
ينقذ بني إسرائيل ويكشف عنهم ما هم فيه من البلاء
والعذاب وينقذهم من الألم شعر في المعنى
الخير يأتي قادما بقدومه. ولقد رأينا خيره من يومه.
هذا الذي جاءت بشاير خيره. تهدي الأنام بسرعة في قومه.
قال الراوي ثم أن أم موسى أرضعته ثديها فدر
لبنها في وقتها وساعتها وقالت يا بنية اكتمي ما رأيتي
من أمر أخيك هذا ولا تشعري به أحدا من الناس ثم أنها
عمدت إلى موضع في البيت وجعلته فيه لتواريه عن أعين
الناظرين ممن يدخل ويخرج من نساء بني إسرائيل من القبطيات

قال وكان

قال وكان إكرام أم موسى عند الله تعالى ببركة موسى
أنه إذا دخلوا القوابل وغيرهم لم يجدوا عند أم
موسى ألم النفاس ولا شيء من أمارة الرضاع ولا
الولادة ويرفع الله تعالى اللبن من ثديها فإذا
خرج القوابل عاد الله اللبن إليها. قال ولم يزل
موسى عليه السلام كذلك أربعين يوما ثم أن امرأة
بعد ذلك تسمى عجيبة ابنة إفراتيم سمعت بكا
موسى عليه السلام في منزل عمران فقالت لأهلها
أتسمعون بكا هذا الطفل المولود ونحن
جوار المنزل ولم نعلم بخبره ولا بولادته فلما أصبحت
دخلت على أم موسى وسلمت عليها فردت عليها
السلام وجلست إلى جانبها وقالت لها إنني سمعت
عندك البارحة بكا طفل صغير ولم نعلم به امرأة

من الجيران فمن أين لك هذا المولود فقالت ليس عندي
بكا طفل ولاكن عندي بكاء ولدي هارون قال فخرجت
من عندها فاك واقبلت أم موسى على ابنتها وقالت لها
انه لا يخفى على بني اسرائيل أمر أخوك موسى واني أخاف
عليه من فرعون ومن جيراننا لأن ما فيهم امرأة إلا
وقد ذبح ولدها وان سترت خبره اليوم انكشف غدا
وكلما كبر عظم الأمر وتزايد وكان قرب اظهاره فقالت
لها ابنتها يا أماه لا تخافي ولا تحزني وقري عينا
فإنه له معجزات وكرامات من يوم التنور واني ما بقيت
أخاف عليه فإن إله بني إسرائيل ستره ويستره ويكتم
أمره فاصبري وتوكلي على الله عز وجل فصبرت أم موسى
ومضى له أياما وخفي أمره إلا أن تلك المرأة الاسرائيلية
التي سمعت بكا موسى عليه السلام صارت لا تدع بيتا

حتى دخلته



حتى دخلته وما ترجع إلا باكية حزينة على فقد ولدها
وتقول سمعت بكا طفل صغير واني ليس أكذب نفسي
فتقول النسوة الإسرائيليون من أين لبيت عمران
امرأة حامل والقوابل يدخلن عليها ويفتشوها قال
وإن النسوة الاسرائيليون كلما سمعوا كلام تلك المرأة
يخبروا أم موسى به ويخفوا أمره فلما كانت ليلة من الليالي
لأمر قدره الله تعالى من اظهار قدرته ومشيته بكا
موسى عليه السلام بكاء شديدا وعلى صراخه فسمعته
جارية أخرى وقالت وحق إله بني إسرائيل هذا الطفل
الذي أخبرتنا عجيبة ابنة أفرأتيم به وهي التي ذبح ولدها
وولد ابنتها فلما اصبحت دخلت على أم موسى وقالت
لها إن عجيبة كانت تخبرنا بهذا الطفل وكنا لا نصدقها
في كلامها واني أنا البارحة سمعت بكاؤه في منزلكم

فأخرجه حتى يكون مثل من ذبح من أولادنا. قال
فلما سمعت أم موسى كلامها ألقى الله عز وجل في
نفسها الفزع والرعب وخافت من فرعون ثم أنها حلفت
للمرأة الإسرائيلية إن هذا الكلام لم يكن عندها وكثر الكلام
بينهن وتسامعت الجيران فدخلوا عليها وصدقوا الامرأة
الإسرائيلية وقالوا نحن نخبر فرعون بهذا الأمر حتى
ينكشف لو كان حقا كما تقولون لكان الواجب عليكم
فقالت لهم أم موسى
أن تستروا علي وتكتموا أمري لأجل القرابة والنسابة
والجيرة التي بيننا. قال فلما سمعوا النسوة ذلك صدقوا
كلامها وخرجوا من عندها وهم يقولون نمضي إلى القوابل
ونخبرهم بذلك حتى يفتشوا منزلها. قال وإن أم موسى
إشتد خوفها على ولدها موسى وذهل عقلها ولم تدري
ما الذي تصنع وما تدري بأي موضع تحصنه من كثرة ما أصابها

فألقى

فألقى الله تعالى عليها النعاس فنامت فأوحى الله إليها في
منامها كما أخبر الله عنها في كتابه العزيز بقوله وأوحينا
إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم
ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من
المرسلين. وهذا الوحي الذي ذكره الله تعالى إنما كان
مناما. فلما استيقظت من منامها أخبرت ابنتها وقالت
لها إني ألقى الله في قلبي كذا وكذا وإني فاعلة ما قيل لي
وأمتثل ما أمرت به وأعلم أن الذي نجاه من التنور وهو
جنين ولم تحرقه النار سينجيه من اليم ويجعل له
من أمره فرجا ومخرجا. قالت لها ابنتها توكلي على الله
فإنه نعم الوكيل وإني أرجو أن يجعل الله له في ذلك
خيرا وسلامة. قال وإن أم موسى أتت إلى نجار من بني
إسرائيل وقالت له أريد أن تصنع لي تابوتا وأن تجعل

سفله على مثل سفن البحر وطوله خمسة أشبار في عرض
ثلاثة أشبار ونحكم في صناعتك قال وسامها فيه دينارا
فدفعته إليه وقالت أريده آخر النهار قال نعم ثم
بدأ بها فيه فلما كان آخر النهار فرغ التابوت من عمله
وأتى به إلى أم موسى عليه السلام فلما رأته فرحت به
فقال لها ما تصنعين به هذا يصلح أن تقذفيه في اليم
يعني البحر فقالت لذلك أردته فقال لها إذا كان
كذلك فلا بد أن يطلا بالقار يعني الزفت لأن
لا يدخل فيه الماء من بين خلله فقالت له لقد نصحت
فهل لك من سبيل إلى ذلك قال نعم ثم إنه زفته
لها ولم يبق فيه خلل ولا موضع لدخول الماء فيه فلما
أحكم ذلك قال لها يا أم هارون بحق الله أهيا شراهيا
أدوناي أصباؤتنا آل شداي إلا ما أعلمتيني بما تريدي





تفعلين بهذا التابوت قالت له لقد سألتني بشيء
عظيم وأنا وحق من أقسمت علي به لولا أنك من
شيعتي ما أعلمتك بذلك ولكن أسألك بحقك
عليك إلا ما كتمت سري وأخفيت أمري فقال نعم
قالت له إني ولدت غلاما مباركا وإني أخاف عليه
من فرعون أن يقتله وإني أريد أن أجعله في هذا
التابوت وأقذفه في اليم يعني في النيل أي أقذفه
في اليم ويرده إلي ردا جميلا فقال لها النجار وكيف
وعدك ربك أن يرده إليك فأخبرته بالمنام الذي رأته
فلما سمع النجار ذلك قال إن كان ذلك حقا فإنه يكون
له شأن عظيم وهذا هو المولود الذي يطلبه فرعون
وبسببه قتل أولادنا وعذبهم بأنواع العذاب ثم قال في
نفسه والله لأمضي إلى فرعون وأخبره بخبره حتى يأخذه

ويجعلني من عظماء قومه ومن أهل مملكته ثم قال
لها نعم الرأي الذي رأيتي ودفع لها التابوت فأتت
به إلى منزلها وهي لا تدري ما أضمره التجار في أمر ولدها
قال وكان عمران أبو موسى من أصحاب فرعون الخصيصين
به قال وإن التجار بادر إلى قصر فرعون ليخبره بموسى
فأمسك الله لسانه وأخرسه فلم يقدر أن يتكلم وأنساه
الله ما أضمره وبقي حايرا في نفسه ثم ذكر ما أجابه فقال
والله إن عاد إلي كلامي وأطلق الله لساني ما بقيت أذكر
لفرعون شي من أمر موسى قال الراوي وإن أم موسى تقدمت
إلى البحر وجعلت موسى عليه السلام في التابوت وأحكمته
عليه وفرشت تحته فراشا وقفلت عليه بقفل من حديد
وقالت له يا بني أستودعك الله الذي لا تخيب لديه
الودايع ثم حملته هي وابنتها التابوت تحت الليل حتى

وصلتا

ووصلتا به على شاطي النيل المبارك وألقتا التابوت
في البحر وقالت يا إله بني إسرائيل صبرني عليه
وجعلت الأمواج تمر به يمينا وشمالا قال ووكل
الله به ملايكة يحفظونه ليلا ونهارا قال ولم
تزل الأمواج تلعب به وأم موسى تنظر إليه حتى
غاب عن عينها ثم رجعت مع ابنتها إلى منزلها ولما
رجعت من عنده إستوحشت لفقد ولدها موسى عليه
السلام وأخذها من القلق والجزع شي عظيم ثم ربط الله
على قلبها وصبرها وهو قوله تعالى وأصبح فؤاد
أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا
على قلبها لتكون من المؤمنين أي من المصدقين
بما قيل لها في منامها قال وإن عمران إطلع على
حزنها وقلقها ولم يعلم بما صنعت لأنه لكثير الإشتغال

في خدمة فرعون وقال لها ما لي أراك الليلة قلقة
حزينة فقالت له أنت غافل عما حل بي فقال لها وما
حل بك فأخبرته بخبر موسى ا وما صنعت به وكيف
ألقته في اليم فلما سمع كلامها بكا بكاء شديدا وقال
لها لم أعلمتيني به قالت خشيت أن لا تطاوعني
وتخالف أمري لأنك كثير الاشتغال في خدمة فرعون
ولم تتفرغ لي ثم قال لها لقد فعلت شيئا ما فعله
أحد من العالمين وقال لها لعل الله أن يرده إليك
فإن له شأن عظيم وإني لأرجوا أن يكون صاحب بني
إسرائيل الذي ينقذهم من الظلم ويخلصهم من الكفر
فاحترصي في الكتمان وإيا أن تخبري به أحدا فيكون
وبالا علينا وعليك إن طال هذا الخبر إلى فرعون لعنه الله
مفرد
الله يحفظ عبده ويعزه ويعينه في كل أمر ناجح

قال

قال صاحب الحديث رحمه الله وإن المنجمين لما ألقي
موسى عليه السلام في البحر نظروا إلى نجم المولود الذي
يخافه فرعون خفي عن أعينهم بقدرة الله تعالى جاؤوا
إلى فرعون وقالوا أيها الملك قد غاب نجم هذا المولود
ولقد قتل في جملة من قتل من الأطفال ولقد استرحت
منه قال فلما سمع فرعون كلامهم فرح بذلك فرحا
شديدا وخلع عليهم ووهبهم وأحسن إليهم وأمر أن
لا يذبح أحدا من الأطفال وأن لا يتعرض أحدا إلى حامل
وكان قد قتل منهم سبعون ألفا من النساء والأطفال
قال ثم أن أم موسى ا أقبلت على ابنتها أخت موسى عليه السلام
لما أصابها من الوحشة والجزع وقالت لها يا بنية قصي
أثر أخيك وانظري ما كان من أمر التابوت فخرجت تحس
خبره وتنظر أثره قال وكان لفرعون بنية لم يكن

في زمانها احسن ولا أجمل وكان اسمها حوبة وكان بها
برص قد أعيت الأطبا في دوابه ولا تدر أحدا أن
يزيله عنها وكان ذلك يمنعها من التزويج ولا يخطبها
أحدا لإن لا يقال له انت الرب لم لا تبري ابنتك من هذا
البرص الذي بها وكانت المنجمون قد قالوا له ما لهذا
البرص غير لعاب يخرج من هذا البحر فمتى أخذ منه شيا
ولطخ به برصها برئت فكان فرعون ينتظر لما يخرج
البحر وكان لفرعون في وسط قصره بركة عظيمة قد فرشت
بالرخام الملون وجعل لها حافات مثل ذالك ودرج
ينزل حولها التماثيل وجميع الصور قد عملت بالقهر
وإذا امر عليها الما تحركت ولعبت وكان فرعون قد غرس
حولها الأشجار المثمرة وكان لها مجاري كان تجري فيها فلم
تزل الأمواج تلعب بموسى حتى أتت به الي البركة وبقي

بين

بين الما والطين فخرجت ابنة فرعون تتمشى حول
قصر أبيها واذا هي بالتابوت وهو في الطين مغروز
فأخبرت أسية به وقالت لها رايت في البركة على صفة
الصندوق وهو مغروز في الطين قال فتقدمت
أسية وقالت في نفسها ما جعل هذا الصندوق في هذه
البركة إلا لأمر عظيم فتقدمت أسية وحملته
وجاءت به إلي الخدام وقالت لهم احملوه الي قصري قال
فتقدمت ابنة فرعون تريد فتحه فلم تقدر عليه فتقدمت
آسية الي التابوت فشمت منه رايحة عظيمة كالمسك
الأذفر ونور يخرج من خلال الغطا وألقى الله في
نفسها علو درجة موسى عليه السلام وقالت لإبنتها يا بنية
دعيه بين يديك حتى ترجعي الى قصرك فقالت يا أماه
أتركيه فلا حاجة لي به قال فلما حملوه وجاوا به

إلى قصر فرعون قال فبينما هم كذالك وإذا بفرعون قد دخل
على آسية فنظر إلى التابوت وهو بين يديها فأطاعته
نفسه فلم يمكنها الكتمان فقالت له إن ابنتك قد وجدته
في البركة جاليا في الطين قال يوشك أن يكون فيه شيئا
عظيما وما طرح فيه إلا لأمر عظيم فمد يده ليفتحه
فلم يقدر على فتحه فأمر أن يضرب بالمطارق فلم يعمل
فيه شيء فأمر بالمنشار فلم يعمل فيه شيء فأمر الخدام
أن يكسروه فلم يقدروا على ذالك فقال علي بالنار حتى
أحرقه فقالت له آسية ما يحل لك أن تحرقه بالنار وربما
يكون فيه شيء ينتفع به لا يجب إحراقه بالنار ثم قالت هبه
لي فقال لها هو هبة مني إليك وكلما فيه ولكن لا بد لك
أن تفتحيه حتى أنظر ما فيه من العجايب ثم قال لعنه الله وعزتي
وجلالي يا آسية إن كان في هذا التابوت شيء فإنه ذهاب

نفسي وهلاكي

وهلاكي ومحبتي وزوال ملكي لو وهبتني إياه. قال فلما
سمعت آسية كلام فرعون فرحت به واطمأن قلبها
وشكرت فرعون على قوله ثم تقدمت إلى التابوت
ووضعت يديها وقالت في نفسها بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وجذبت
القفل فانفتح بقدرة الله تعالى وشالت الغطاء
عنه فانفتح فوجدت موسى فيه نايما وعيناه مفتوحتان
وإصبعه في فيه يمتص منه لبنا قال فلما أبصرها
تبسم لها وأخرج إبهامه من فيه وألقى الله عز وجل محبته
في قلبها وخافت عليه من فرعون لعنه الله ثم قال لها
ما وجدتي في التابوت فقالت له كما أخبر الله تعالى
قرة عين لي ولك عسى أن ينفعك وأما أنا فلا أريد
منه منفعة ثم قالت كما قال الله تعالى في كتابه الكريم

قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا
وهم لا يشعرون. فقال فرعون قرة عين لك عسى أن
ينفعك وأما أنا فلا أريد منه منفعة. قال المفسرون
لو قال فرعون في موسى ما قالته آسية لكان هدا بنه
على يديه ولكن سبقته الشقاوة في أم الكتاب. قال
وإنه أمرها بإخراجه من القماط وعيناه مكحولتان
ووجهه يتلألأ نورا كالقمر ليلة البدر. قال فضمته
إلى صدرها وقبلت بين عينيه وأتت به إلى فرعون
وقالت له يا مولاي هذا الذي كنت أشتهيه ثم جعلت
تلاعبه قدام فرعون حتى يقبله. فقال يا آسية هذا
الولد الذي كنت أقتل الأطفال بسببه وأسقط
النساء من أجله. فقالت أيها الملك الكريم أليس قد
أخبرك المنجمون أن المولود الذي كنت تخافه وتحذره

قد قتل

قد قتل في جملة من قتل من الأطفال قال نعم
قالت فكيف تقتل هذا الطفل الذي لا ذنب له ومع ذا لك
أنك وهبته لي وقد أحببته حبا شديدا وإني أبشرك
ببشارة كما بشرتك بها المنجمون وأنه يكون براية
ابنتك من اللعاب الذي يخرج من البحر وهذا خرج
من البحر قال فلما سمع فرعون كلامها وما اتضحت عليه
به من قول المنجمين أن الطفل الذي كنت تخافه قد قتل
في جملة من قتل من الأطفال وهذا الطفل يكون
براية ابنتك على يديه ركن إليها واطمأن قلبه بها
وظن أنه حقا ثم قال لها طيبا لعينها هو لك فدونك
وإياه فلعل أن يكون ريقه كما قلتي شفاء لابنتي وإن كان
كذلك فإنه يكون عندي مكرما قال وإن آسية أخذت
ريق موسى عليه السلام ومسحت وجه ابنة فرعون وكان

أكثر البرص في وجهها وصدرها فلما وقع ريق موسى
عليه السلام عليها برأت من وقتها وساعتها بقدرة الله
تعالى فقالت آسية لفرعون ألا ترى إلى بركة هذا
الطفل قال وإن ابنة فرعون فرحت به فرحا شديدا
قال فلما نظر فرعون ذلك تقدم إليه وجعل يأخذ
من ريقه ويجعل على البرص فلا يرفع أصبعه إلا
وهو يراه يزول بقدرة الله تعالى قال وألقى الله تعالى
محبة موسى في قلب فرعون وقال لآسية صدقتي إنه
لعظيم البركة علينا وهو الذي كانت المنجمون يخبروني
به أنه يطلع من البحر وأن في هذا التابوت عجيبا لأنها
أصابته بين الما والشجر ثم قال لها يا آسية اتخذي له
المراضع ووجهي إلى النساء الذي ذبحت أولادهن فهن
يرضعن لك وأكرمي مثواه وأحسني إليه وإلى من يرضعه

واعلميني



وأعلميني كل وقت بأحواله وما كان منه وخرج وهو فرحا
مسرورا ببراءة ابنته قال وإن آسية أمرت بإحضار
المراضع حتى يرضعونه وهو كلما وضعته امرأة في حجرها
لا يستقر ولا يهتدي ولا يقبل ثدي أحد منهن قال
فاغتمت آسية لذلك المولود وقالت ما الحيلة في هذا
فقالت لها النسوة اجعلي اللبن في مسعاط واسقيه
فلعله أن يتغذا به قال ففعلت ذلك فلم يقبله موسى
ولا دخل اللبن في فيه فبكت آسية بكا شديدا وقالت
هذا لما أحبه فرعون وأوهبه لي وأردت أن اتخذه ولدا
لم يقبل أحدا من المراضع وبقي يومه وليلته باكيا حزينا
وآسية تأخذه في حجرها قال الراوي وسمعت أم موسى
بذلك الخبر فأرسلت ابنتها كليم وقالت لها أخرجي قصي خبر
أخوك موسى فخرجت ومشت حتى دخلت إلى القصر محجة
المراضع فنظرت أخوها موسى وهو في حجر آسية فتقدمت
وقالت كما قال الله تعالى هل أدلكم على أهل بيت

يكفلونه لكم وهم له ناصحون قال ولم تعرفها آسية أنها
ابنة عمها عمران قال فلما سمعت كلامها امرتها باحضار
التي ترضع قال فرجعت إلى أمها واخبرتها بما وقع فقامت
من ساعتها ودخلت على اسية وفرعون وعرفت آسية
انها ابنة عمها عمران فلما رأتها اسية قالت لها خذي هذا
الصبي وأرضعيه واعرضي عليه لبنك قال الراوي فلما
أخذته أمه ضحك وتناول ثديها بيده ووقعت المحبة
عليه فتزايد لبنها فقال لها فرعون إني أرى لبنك غزيرا
فهل لك ولدا فقالت له إن الملك لم يترك ولدا إلا قتله
فقال لها وولدك من قتله فقالت له الملك اعلم قال فلما
رأت اسية الي موسى وهو يرضع لبن أمه فرحت وتعجبت
منه عجبا عظيما وقالت لها إني أحب أن تكوني عندي ترضعيه
حتى يستغنى عن الرضاع فقالت السمع والطاعه واقامت
عندها واتخذت لموسى مهدا من صفايح الذهب واقامت
ترضعه عندها سنتين وأرادت الانصراف من عندها فامرت لها

اليه وانه فرح

النظر اليه وانه فرح بذالك فرحا شديدا وبقي
مترقبا للدخول عليه ثم قال في نفسه لعل يكون
هلاك فرعون على يديه قال وان فرعون أمر باحضار
موسى على من حضر من أهل مملكته قال فاقبل الخادم
على أسية وأخبرها بما أمر فرعون قال فلما سمعت
أسيه كلام الخادم أقبلت على موسى وألبسته أفخر ما
عندها من الثياب وأكحلت عيناه وقمطته وأرسلته
إلى عندهم مع الخادم قال فلما وصل به الى فرعون
اخذه منه ووضعه في حجره واقبل جلساوه ينظرون
إليه قال واخذه واحد بعد واحد ولا هو لا يقر معهم
ولا يهتدي ثم أخذه فرعون منهم ووضعه في حجره قال
فمسك موسى عليه السلام لحيته وهزها هزة فكاد أن يقلعها
من وجهه قال فاغتاض فرعون لذالك غيظا شديدا وامر

بقتله. فقالت آسية ما له ذنب أيها الملك لأنه طفل
صغير. ولكن احضر له تمرة وجمرة من نار وابصر
إن أخذ التمرة دون الجمرة فاقتله وإن أخذ الجمرة
فاتركه ودعه فما له عقل. قال فادعى فرعون
بتمرة وجمرة وقدمهما إلى موسى فمد يده ليأخذ
التمرة فهبط جبريل عليه السلام ورمى من يده التمرة
وحولها إلى الجمرة فأخذها موسى بيده فرفعها إلى فمه
فاحترق لسانه فبكى بكاء شديدا. فقالت آسية لفرعون
لو كان موسى بعقل ما كان اختار الجمرة على التمرة ولكنه
صبي لا عقل له قال فلما سمع فرعون كلام آسية سكن
غضبه. فلما تم لموسى ثلاث سنين قعد ذات يوم من الأيام
بين يدي فرعون وإذا بديك في الدار قد ضرب بجناحه
وصاح فقال موسى صدقت فقال له فرعون وما ذا قال



الديك فقال موسى يسبح الله تعالى ويقول سبحان
من أنعم على ابن الراعي بهذا الملك وهو يعصيه ولم
يعبده حق عبادته ولم يوحده فقال له فرعون يا موسى
الديك يقول هذا الكلام فقال له موسى نعم قال فغضب
موسى فرعون من كلام موسى غضبا شديدا وقال له
ما أصدق هذا الكلام الذي قلته إلا بنبأ يقين وإلا
هذا الكلام من عندك فقال موسى للديك قل هذا الكلام
الذي سمعته وسمعته منك بلسان فصيح يسمعه الحاضرون
بإذن الله تعالى فقال الديك لموسى عليه السلام أخاف
من فرعون أن يذبحني فقال موسى للديك إن ذبحك
فرعون دعوت الله تعالى أن يرد عليك روحك ويجعلك
من ديوك العرش فلما سمع الديك كلام موسى أنطقه
الله تعالى بلسان فصيح وقال سبحان من أنعم على ابن

الراعي بهذا الملك ولم يعبده حق عبادته ولم يوحده
قال فأمر فرعون بذبح الديك فذبح ثم أن موسى
قال للديك قم باذن الله تعالى فقام الديك وطار
باذن الله تعالى وهو يسبح الله تعالى ويمجده وصار من
ديوك العرش ببركة موسى عليه السلام فلما رأى
فرعون ذلك من موسى داخله الرعب منه وأراد أن
يقتل موسى فتقدمت إليه آسية ودخلت عليه
ولم تمكنه من قتله فعفي عن موسى فلما تم لموسى
عشر سنين عمل فرعون سماطا وذبح فيه جمل ودعا
موسى يأكل معه فجلس موسى على السماط وأكل موسى
من لحم الجمل فاشتبكت في أسنانه قطعة لحم
فقال موسى صدقت صدقت فقال له فرعون
يا موسى تقول لمن صدقت فقال موسى أقول للجمل

فقال

فقال فرعون يا موسى اللحم يتكلم قال موسى نعم قال
وما يقول قال يقول تعس من يعبد غير الله فقال
فرعون لموسى فما برهانك في ذلك فإني لا أصدق
ذلك فقال موسى للجمل المطبوخ قم بإذن الله
تعالى فقام الجمل على رجليه ففزع فرعون
وقام دخل على آسية فأخبرها بذلك فقالت له
أيها الملك ألا ترضى أن يكون لك ولد يأتي بمثل
هذه العجايب فسكن ما به فلما أتى على موسى ثلاث
وعشرين سنة خرج على جانب البحر يوما فتوضا
ووقف يصلي فمر عليه رجل من خواص فرعون
وسأله عن الصلاة لمن هي فقال موسى لسيدي
ومولاي فقال له الرجل تعنوا عن من لفرعون يعني
فقال موسى على فرعون لعنة الله وغضبه وعليك معه

فقال الرجل والله لأخبرن فرعون فقال موسى
بالأرض خذيه فأخذته الأرض ولم تخليه حتى
حلف لموسى أنه لا يخبر فرعون ولا أحدا من جهته
قال ولم يزل موسى على ذالك حتى استخلف جماعة
وأقواما أمنوا معه فجاءه رجل فرآه يصلي فخلفه
موسى أن لا يقول لأحد من آل فرعون وقال له موسى
إن خالفت قولي قطعت يداك ورجلاك وأحرقتك
بالنار فقال نعم قال وانصرف الرجل إلى فرعون
فأخبره بذالك فلما جاء موسى قال له فرعون لمن كانت
الصلاة فقال لسيدي الذي أطعمني وسقاني وكساني
وربّاني فقال فرعون صدقت أنا الذي فعلت لك
ذالك اين الذي خبرني عنه بالمعصية فلما أحضر بين
يديه أمر بقطع يديه ورجليه واحراقه بالنار قال

فزعوا

ففزعوا أهل مصر من ذالك وتابوا عن الكلام في حق
موسى ولا يجسر أحدا منهم أن يخبر فرعون بأحوال
موسى حتى أتى عليه من العمر أربعة وعشرون سنة
فجعل موسى يجلس إلى كهول بني إسرائيل ويقول لهم
كم لكم في بلاد فرعون فيقولون له لنا فيها زمانا
طويلا فقال لهم موسى وهل تجدون عندكم الفرج
من فرعون فيقولون نعم على يد فتى يولد بين
أظهرنا فقال لهم موسى هذا البلاء عقوبة عليكم
لكثرة ذنوبكم فماذا تفعلون إن فرج الله عنكم
قالوا نكثر العبادة لله تعالى ونطعم المسكين
ونطيع ربنا ولا نعصيه قال يا موسى يا معاشر بني
إسرائيل بلغني أن قوما عبدوا الأصنام فبعث الله
إليهم نبيا فجعلوا له نارا ليحرقوه بها فجعلها الله

عليه بردا وسلاما لما علم من صدق نبيه فقالوا
له هو بنا جدنا وجدك ولا نشك فيك يا موسى ثم
خلا موسى ورجل منهم فقال الرجل لموسى لولا أنك
من قوم فرعون لقلنا إنك الرجل الذي نرجوا
الفرج على يديه فقال موسى يا بني إسرائيل وحق اله
إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إني أحبكم
كمحبة الأخ فلا تغرنكم صحبتي لفرعون وإن سلطني
الله عليه لأهلكنه وكان موسى يختلف إلى
بني إسرائيل وكان أحب إليهم من أنفسهم فأنبته الله
نباتا حسنا وآتاه حكما وعلما فلما بلغ أشده قال
ابن عباس رضي الله عنه الأشد ما بين الثمانية عشر
إلى الثلاثين قال فلما ثلاثين سنة كان يأمر بني إسرائيل
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويوعظ أهل الكفر حتى

شاع خبره

شاع خبره في مصر أنه مخالف لأمر فرعون قال
فبينما هو ذات يوم من الأيام وقد جاء على حين
غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من عدوه حديث القبطي
وما جرى له قال وكان لفرعون طباخا فمر به رجل
وكان مواخيا لموسى عليه السلام فأخذه القبطي ليحمل
معه الحطب فلم يقبل منه الإسرائيلي ولم يخليه حتى جاء
موسى وتقدم إلى القبطي الذي هو من عدوه بعد إن استغاثه
الذي هو وليه على الذي هو عدوه فقال خليه يا قبطي
قال ما أخليه فوكزه في صدره فقضى عليه فمات
قال فلما رأى موسى ذلك ندم وقال رب إني ظلمت
نفسي فاغفر لي فغفر له وكان موسى بعد ذلك خايفا

إلى أن جاءته النبوة فأوحى الله تعالى إليه إن العبد
الذي قتلته لو أقر لي بالربوبية ساعة واحدة
لأذقتك العذاب الأليم على قتله. ذكر الأخبار
في القتل روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال زوال الدنيا أهون على الله تعالى من قتل مؤمن
وقال صلى الله عليه وسلم لو اجتمع أهل المشرق
والمغرب على قتل مؤمن لأكبهم الله على رؤوسهم
في النار. وقال عليه الصلاة والسلام عذاب
الآمر والمأمور عشرة أجزاء يجزؤ للمأمور تسعة
وللآمر. ثم رجعنا إلى الحديث وقال ~~القبطي~~ ومضى
أهل القبط وأخبروا فرعون بما فعله موسى
ولم يصدق. فلما كان من الغد خرج موسى صباحا
وهو خائف أن يؤخذ بالمقتول وإذا الذي استنصره

بالأمس

بالأمس يستصرخه على آخر من القبط. والقبطي يقول
الذي قتل ابن عمي بالأمس هاهو. قال فاقتتلا حتى الجفا
بموسى فقال الذي من شيعته أعني على هذا القبطي
فقال له موسى إنك لغوي مبين. أغويتني بالأمس
حتى قتلت رجلا. واليوم تستغيثني حتى أقتل رجلا آخر
قال فسكت الفتى عن كلامه وعلم أنه قد ندم على
ما فعل مما كان منه بالأمس ثم إن موسى لم يجد بدا
من نصرته حتى استغاثه فحسر عن ذراعيه ودنى
من القبطي فقال له القبطي كما قال الله تعالى أتريد
أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس وتخلى عن الإسرائيلي
ومضى ندخل على فرعون. وقال أيها الملك قد
أراد موسى أن يقتلني كما قتل ابن عمي بالأمس فعند
ذلك أرسل فرعون في طلبه وأذن لأولياء المقتول

في قتل موسى عليه السلام ۔ وكان حزقيل مؤمن فسمع
بذلك ۔ فأقبل إلى موسى ۔ وقال كما قال الله تعالى
إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك
من الناصحين ۔ فخرج موسى من المدينة خايفا يترقب
وسار نحو أرض مدين ۔ فإذا هو براع فأعطاه ثيابه
وأخذ منه جبة من الصوف ۔ وكساء ۔ ومضى بلا زاد
ولا راحلة ۔ مخافة من القوم ۔ وهو لا يعرف الطريق
متوكل على الله ۔ وهو يقول عسى ربي أن يهديني
سواء السبيل ۔ قال كعب وكان موسى يسير الليل
ودليله النجم ۔ فإذا جاء النهار أرسل الله له أسدين
يدلاه على الطريق ۔ فلما بعد من أرض مصر رأى راع
يرعى الغنم ۔ فلما رأت الغنم إلى موسى سجدت لله
ثم رفعت رؤسها وقالت بلسان فصيح إلاهنا

وسيدنا



وسيدنا هذا موسى عبدك ۔ وكليمك قد خرج من بلده
خايفا جايعا عطشانا ۔ فاحفظه حيث توجه إليك
إنك على كل شيء قدير ۔ قال فلما سمع الراعي ذالك
الكلام من الاغنام ۔ تقرب إلى موسى وقال له قف قليلا
حتى انظر الى وجهك ۔ فلما سمعه موسى وقف له ساعة
وهو ينظر اليه ۔ ويحدثه ۔ ويخبره بما سمع من غنمه ثم قال
له يا فتى ادع الله لي أن يرزقني ولدا ۔ فدعا له موسى
بما سأله ۔ ثم سار في اليوم السابع وبه جهد من الجوع
والعطش واذا هو بجماعة من أهل مدين مدين على
بير لهم يستقون منها اغنامهم بدلو عظيم تجذبه
رجالا منهم واذا بامرأتين بين الرعاه يذودان
غنمهما من غنم القوم لقوله تعالى ولما ورد ماء مدين
وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم

امرأتين تذودان قال والأمة ما بين العشرة إلى
الأربعين وكذلك العصبة وأما الطايفة فمن
الواحد إلى الألف فقال موسى للإمرأتين ما خطبكما
يعني ما قصدكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء
وأبونا شيخ كبير وهو شعيب عليه السلام فقال
لهما موسى فهل البير لهم بل لجميع الناس قالتا بل لجميع
الناس قال وكان الرعاة إذا فرغوا من الرعي والسقي
يعمدون إلى صخرة عظيمة يطرحونها على رأس البير
لكيلا يستقي منها أحدا فلما فرغوا من سقيهم طرحوا
الحجر على البير وانصرفوا فقام موسى وتقدم إلى البير
وقال للإمرأتين قربا أغنامكما إلى الحوض ثم تقدم
إلى الصخرة وضربها برجله فانزاحت عن الحوض أربعين
ذراعا على ما هو عليه من الجوع والعطش وسقا لهما



أغنامهما قال فلما فرغوا من ذلك تولى إلى الظل
وهي شجرة وقال رب إني لما أنزلت إلي من خير
فقير فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قال وهب
تمني في ذلك الوقت قرصين من شعير أو شقة من
خبز الشعير قال وهب قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكرهوا خبز الشعير فقد تمنته الأنبيا قبلي قال
وجعل موسى يقول إلهي وسيدي ما بال أوليايك
مطرودون إن قالوا لم يسمع منهم وإن سألوا لم
يعطوا وأنت الملك الذي لا تقضي إلا بالحق فنودي
يا ابن عمران ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وهم عباد الله حقا وهم الذين جعلوا التقوى
زادهم من الدنيا والعلم جمالهم والخشية زينتهم
وقطعوا الليل بالسهر والتهجد والنهار بالصلاة والصيام

والقيام فهم في الدنيا محزونين وفي الآخرة فرحين
قال وانصرفتا المرأتان إلى أبيهما شعيب وأخبرتاه
بذلك قال شعيب لأحدهما وهي أشدهما حياء
اذهبي يا بنيه فأتيني به فأقبلت إلى موسى وهي شديدة
الحيا ووقفت بجنبه وقالت له إن أبي يدعوك
ليجزيك أجر ما سقيت لنا فقام موسى ومشت الجارية
أمامه فهب الريح وكشف عن ساقيها فقال لها
موسى يا جارية امشي ورائي ودليني على الطريق
ففعلت ما أمرها به فكانت تقول له خذ عن يمينك
وعن يسارك حتى دخل إلى المدينة ووصل إلى باب
شعيب فبادرت ابنة شعيب إلى أبيها ودخلت
إليه وأخبرته بما جرى لها مع موسى قال وأذن له
شعيب بالدخول فدخل وكان شعيب شيخا كبيرا وقد

كف



كف بصره قال فسلم موسى عليه فرد عليه السلام
فقام إليه وعانقه وأجلسه إلى جانبه وسأله
عن حاله وكيف وصل إلى مدين فأخبره كما قال الله تعالى
فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت
من القوم الظالمين قال الراوي وقدم إليه الطعام
فأكل على اسم الله تعالى فلما فرغ من أكله حمد الله
تعالى وأثنى عليه ثم قالت له صافورا بنت شعيب
وهي التي دعت موسى عليه السلام يا أبت استأجره
إن خير من استأجرت القوي الأمين وكان من قوته
إزاحة الحجر من على فم البئر وإسقاء الماء بالدلو
الكبير وأمانته لأنه ردها من بين يديه إلى ورائه
خوفا أن يقع نظره على أقدامها وكانت قد أخبرت
أباها بذلك فعند ذلك رغب فيه شعيب فقال له

إني

إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني
ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن
أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين قال
فرضي موسى وقال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين
قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل
ومن ثماني إلى عشر يعني لا سلطان علي به قال
فرضي شعيب وجمع المؤمنين من أهل مدين وأشهد
عليه قال فأقبل موسى إلى صافورا بنت شعيب
وأخبرها بتزويجه إياها ثم التمس عصا فقالت
له أدخل ذلك البيت فهو بيت أبي وفيه عصي
كثيرة فدخل إليه موسى وصلى ركعتين ونظر إلى عصي
الأنبيا معلقة فيه فأخذ من جملتهم عصا حمرا
وجا بها إلى عند شعيب ثم إن شعيبا راى البيت مفتوحا

فقال



فقال من فتح هذا فقالت له ابنته صافورا فتحه موسى
ودخله وصلى فيه ركعتين وأخذ منه عصا للرعي
فقال لها علي بموسى وتلك العصا فأتوا به إلى شعيب
فأخذ العصا من يده وجعلها تحت العصي كلها ثم
خرج وقال لموسى أدخل إلى البيت وخذ من تلك العصي
عصا قال فدخل موسى البيت وأخذ تلك العصا
وخرج بها فلمسها شعيب وقال لموسى إن هذه العصا
من أشجار الجنة أهديت إلى آدم عليه السلام وقد توكا
عليها هابيل وشيث وادريس ونوح وهود وصالح
وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب فلا تخرجها
من يدك فإني يا موسى إذ كنت ما أراك بعيني فإني أراك
بعين قلبي وإني رأيتك في منامي وأعلم أن أهل مدين
قوم ذو حسد وإذا رأوك قد كفيتني عطش غنمي حسدوني

يدلوك على موضع ما فيه ما ولا سيما ها هنا وادي يسمى
كذا وكذا وهو كثير الخير غير أن فيه حية عظيمة
لا يمر بها شيء من الغنم إلا ابتلعته فإن دلوك على ذلك
الوادي فلا تخرج إليه قال فخرج موسى بغنم شعيب
وهم أربعون رأسا فعمد بهم إلى تلك الوادي الذي
نهاه شعيب عنه فخرجت عليه تلك الحية وهي تطلب
الغنم فأخذ موسى عصاه وبادر إليها وضربها ضربة
فماتت ثم رجع إلى شعيب وأعلمه ففرح به وبلغ ذلك
أهل مدين ففرحوا بذلك وشكروه على ذلك **حديث
الذيب مع موسى** قال وهب فبينا موسى في غنمه
وإذا بذيب قد أقبل نحو غنمه فأسرع إليه موسى
ناخذه وقال له أيها الذيب ألم تعلم أن موسى أجير
شعيب قال فتكلم الذيب بإذن الله تعالى وقال



والذي انطقني بين يديك إني لم أعرف أنك أنت موسى
وما جئت حتى أجهدني الجوع فتفضل علي بشاة فقال له
موسى أنا أتفضل عليك بما لا أملكه اذهب ولا تعد
إلى غنمي فإن عدت إلى ذلك قتلتك قال فمضى الذيب
هاربا وبلغت غنم شعيب ثمانون رأسا في السنة الثانية
مائة وخمسون رأسا ولم تزل كل سنة تزيد إلى أن بلغت
خمس مائة رأس ولم أر أحدا من رعاة مدين يقرب الماء
حتى يسقي موسى غنمه فكان شعيب يجلس في مسجده
ويجتمع إليه المؤمنون ويستمعون منه النصح منه
للمسلمين **فقال** كعب كان مسجده مربع وسقفه من العوسج
**وعن علي** ابن المدايني قال دخلت ذلك المسجد فلم أرى
مثله ولا أحسن منه لأن فيه أثر قدم موسى **خروج موسى
عليه السلام** من أرض مصر قال ابن عباس سأل رجل النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أيما الأجلين قضى موسى فأشار
إلى جبريل عليه السلام فقال لا أعلم ثم سأل ميكائيل
إسرافيل فقال لا أعلم حتى أسأل ربي فأوحى الله
تعالى إلى إسرافيل قل لجبريل يقول لحبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم قضى أحسن الأجلين فلما جد موسى في
الخروج بكى شعيب وقال يا موسى كنت مباركا علي
فكيف تخرج وتفرق بيني وبين ابنتي وقرة عيني وإني قد
ضعفت وكبرت وكيف أصنع مع كثرة حسادي وتبقى غنمي
شاردة لا راعي لها فقال موسى إن غنمك لا تحتاج إلى
راعي لأن الذياب والأسود قد أخذت عليهم العهود
والمواثيق بين يدي الله تعالى أن لا يضروها وقد جعلت
هذا الكبش الأغر الأقرن راعيها وهو يسوقها وقد
طالت غيبتي عن أمي وأختي وأخي هارون وهم جوار فرعون

فقال

فقال شعيب لو كنت تدعو الله تعالى يرد على بصري حتى
أنظر به لكنت أشكرك فإنني قد عميت من كثرة
البكاء على أمة دعوتهم فلم يجيبوا فأرسل الله عليهم
عذاب الظلة فقال له موسى أدعو أنت وأنا أؤمن
على دعائك والله المعين قال فرفع شعيب يده إلى السماء
وقال يا إله إبراهيم الخليل وإسماعيل الذبيح وإسحاق
الصفي ويعقوب الكظيم ويوسف الصديق ومحمد
الحبيب صلى الله عليه وسلم رد على بصري وقوتي وموسى
يقول آمين على دعائه فهبط جبريل عليه السلام ومعه
شربة من شراب القدس فناوله إياها فشربها فرد الله
عليه بصره وقوته فبادر إلى موسى وعانقه ثم قال يا موسى
إني أكره أن أمنعك عن أمك وعن أخيك غير أن صافورا
صاحبتك تكون عندك بمنزلة الولد ثم أقبل على ابنته

وقال لها أصحبيه ولا تخالفيه فإنه نعم الصاحب لك
ودعا لهما وشيعهما بعشرة مشايخ من أهل مدين
وكان موسى عليه السلام رزق ولدين فساق موسى غنمه
وسار بأهله فلما خرج من مدين دعا لهما بالبركة
فما زالت البير تزداد ماء غزيرا إلى هذا اليوم
وسار موسى يطلب أهله يريد أرض مصر ولم يزل
في سيره حتى بلغ الليل وتغيمت السما وهبت الرياح
فأنزل موسى أهله وأولاده عن الأثاث وضرب له
على شفير وادي طوى خيمة وأدخل فيها أهله ومطلت
السما بالمطر والثلج وكانت امرأته حاملا فأخذها
الطلق وكان موسى قد جمع الحطب اليابس وأراد أن
يوقد النار وكان معه زنادا وأراد أن يوقدها
فأخرجها وضربها بالحجر فلم يزند شيئا فاجتهد

فلم

فلم يقدح شيئا فرما الزناد من يده وخرج إلى باب
الخيمة مهموما بسبب النار فرأى نارا بالبعد قال
لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها
بخبر يعني خبر الطريق لأنه قد كان ضل عن الطريق
أو جذوة من النار لعلكم تصطلون وتدفون
من البرد ثم أنه أسرع حتى أتاها قال الله تعالى
فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة
المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين
ولم يكن قد ثم نار بل كان نور رب العالمين وذلك
قوله تعالى فلما جاها نودي أن بورك من في النار
ومن حولها وفي قراة ابن مسعود وابن كعب أن
بورك من في النار ومن حولها فلما أتاها نودي يا موسى
إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى

وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إلى قوله فتردى ثم قال
الله عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى
قال ألقها فجاءه الجواب ألقها يا موسى فألقاها
فإذا هي حية تسعى قال وكان يقاتل بها السباع قال
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى وهي على
مثال الثعبان العظيم فلما رآها ولى مدبرا ولم يعقب
قال له جبريل أتهرب من ربك يا موسى وهو يكلمك
فقال ما هربت من ربي بل فررت من الموت فقال له
جبريل فهل قدر الموت والحياة إلا الله قال فرجع موسى
إلى موضعه والحية بحالها قال الله تعالى خذها ولا تخف
سنعيدها سيرتها الأولى قال فأدخل يده في كمه ليأخذها
قال له جبريل لو أذن الله لها أن تلسعك ما كانت تغني ثيابك

ولا



ولا هربك أخرج يدك فخذها فأخرج يده فأخذها
فإذا هي العصا قال الله تعالى واضمم يدك إلى جناحك
تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى قال فعند ذلك ذهب
عن موسى الخوف وقال تعالى إني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي وأرسلتك إلى عبد من عبيدي ولولا
حلمي لكان من الهالكين وإني لو أذنت للسماء أن
تهلكه لحصبته والأرض لأخذته والجبال لرمته
والبحار لأغرقته ولكن هان علي وأنا مستغن عنه ولكن
أمهلته لأقيم عليه حجتي فبلغه رسالتي وادعوه إلى عبادتي
ثم لم يسمع موسى بعد ذلك كلام ربه قال له جبريل أجب
ربك يا موسى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري

يعني أشدد به ظهري في النبوة والرسالة قال الله تعالى
قد أوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة أخرى
ثم ذكر موسى قتل القبطي قال رب إني قتلت منهم نفسا
فأخاف أن يقتلون قال نودي لا تخف إني لا يخاف لدي
المرسلون ثم ذكره بنعمته عليه فقال ولقد مننا عليك
مرة أخرى يا موسى إذ نجيتك من اليم وألقيت عليك محبة
مني ولتصنع على عيني فاتخذك فرعون ولدا ورددناك
إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن ثم زوجتك ابنة شعيب
ثم قال اذهبا يعني موسى وهارون إلى فرعون إنه طغى أي في
القول والفعل ولا تعجبكما زينته وتكبره فإني أزوي الدنيا
عن أوليائي كما يزوي الراعي غنمه عن مراعي الهلكة فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى او فقولا له إنا رسولا
ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم في البناء وثقل

المجاره

المجارة وغير ذلك وكانت هذه المخاطبة لموسى وحده
والرسالة إلى أخيه وإنما أحب أن يشرك هارون معه
في النبوة لفصاحة لسانه ولذلك قال موسى وأخي هارون
هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف
أن يكذبون فقال فأعطي موسى ما طلب قال وأما
ابنة شعيب فاشتد بها الطلق والألم فسمع بذلك الوادي
أنينها وكان بذلك الوادي من الجن عدد كثير وكبيرهم
الشمراخ أبي الصيدع ابن عمر ابن عفاف الجني فصاح صيحة
عظيمة فاجتمع إليه سكان الوادي فقال لهم هذه صانورا
ابنة شعيب وامرأة موسى بهذا الأنين والشدة وهي
وحيدة في هذا الوادي وأنتم عنها غافلون قال فبادروا
إليها وأوقدوا لها نارا وجلسوا إلى جانبها وجعلوا يحدثونها
ويؤنسونها إلى أن وضعت ثم انصرفوا من عندها قال

فلما أراد موسى السير إلى فرعون وأراد أن يعلم خبر
المولود وفكر في ذلك وإذا بملك قد أتى بالمولود
وقال هذا ولدك فاحببه وامض في حاجتك وحاجة
ربك ففعل موسى ذلك ثم أن الملك أخذه ورده إلى
أمه ولم يزل عنده حتى فرغ من أمر فرعون وخرج
إلى بلاد التيه فبلغ ذلك شعيب ففرح بذلك وأخذها
موسى بعد ذلك **حديث سيره هارون** قال وسار
موسى في الطور إلى أن أتى العمران فأوحى الله تعالى إلى
هارون وبشره بقدوم موسى وهو يومئذ مكان أبيه
عمران وكان من حديثه أنه لما كبر وبلغ أقام خليفة
أبيه **قال** فبينما هارون نايم إلى جانب فرعون إذ أتاه
آت في منامه ومعه كاس من الياقوت وقال له يا هارون
إشرب هذا الكاس فانه بشارتك بقدوم أخيك موسى

من اهل

من أهل مدين وأرضهم فأنت شريكه في الرسالة إلى
فرعون فانتبه هارون خايفا وظن أنهم الشياطين
قال ثم إنه عاوده الهاتف في منامه وقال له ذلك ثم
قال له ذلك ثانيا وقال قم إلى أخيك ثم احتمله الهاتف
وألقاه على الطريق وقال له امض واستقبل أخاك
فأوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام أن أنزل إلى عبدي
هارون وأخبره أني قد بعثته وأخاه رسولا إلى
فرعون وأعطيتهما هاذين الآيتين ورددته
إلى أمه ليعلم أن وعدي حق فنزل جبريل عليه
السلام على فرسه الحيزوم الذي غرته من اللولو
والياقوت وناصيته من المرجان له صهيل بالتسبيح
والتقديس قال فإذا نزل عرفت الملايكة نزوله
بالرحمة وإذا نزل وهو منشور الأجنحة علمت الملايكة

أن نزوله للعذاب قال فنظر هارون إلى نور وراءه
فحسب أنه مشعل لأصحاب فرعون لخروجه من عنده
قال فالتفت يمينا وشمالا فلم يرى أحدا فتحير فإذا
هو بجبريل وهو راكب ومعه قنديل من الياقوت
وله أجنحة ساطع نورها في الأرض والأفق والملائكة
مصطفون حوله فلم يلبث هارون حتى أتاه جبريل
الأمين وقال له قد أتيتك ببشارة وهي الشركة
مع أخيك في الرسالة من الله تعالى إلى فرعون ثم
حمله إلى أن أتى به إلى الساحل وموسى إلى ساحل أخر
وقد فرق الله سبحانه وتعالى النيل شعبتان أحدهما
من الزمرد والأخرى من الياقوت ساطع نورهما في
جميع الآفاق فكلما بعضهما بعضا والريح يحمل حديثهما
ويبلغ كلا منهما ثم تقاربا يعني موسى وهارون والتقيا

وتعانقا



وتعانقا وتباشرا في الشركة في الرسالة وأقبلا يريدان
أمهما وجبريل على فرسه معهما وهارون يقول لموسى
يا أخي أخفض صوتك فقال موسى لهارون لا تخف إن الله
معنا يسمع ويرى قال وأقبلا على باب أمهما فقرع
هارون الباب وكانت أمه قايمة تصلي فأنكرت القرع
وقالت هو قرع ابني هارون فأسرعت في الصلاة ودنت
من الباب وقالت من بالباب فلم يتمالك موسى أن قال
ولدك موسى وهارون فعجلت وفتحت فلما نظرت
إليهما صاحت صيحة عظيمة ووقعت مطروحة وبقي
موسى متحيرا قال فقال له جبريل لا يفيقها من
غشيتها إلا دموعك يا موسى فعند ذلك وضع موسى
وجهه على وجهها وبكى رحمة عليها حتى أفاقت وعانقته
وذكر لها موسى كيف خرج إلى مدين وكيف زوجه شعيب

إبنته وكيف صيره الله رسولا وكيف سأل ربه أن
يشركه وأخاه في النبوة وكيف التقيا فخرت أمهما
ساجدة لله تعالى فقال وراح هارون إلى دار فرعون
فلما أصبح موسى خرج متنكرا ينظر إلى ما أحدثه
فرعون بأرض مصر من البنيان ثم رجع موسى إلى
إلى أمه فلما انتصف الليل خرج وهو يطلب دار فرعون
فلما صار إلى بابه والحجاب والأسود والجنود كلهم رقود
فتقدم موسى وقرع باب فرعون بعصاته فانفتح الباب
ودخل موسى إلى القصر وكان له تسعة أبواب وكان موسى
كلما قرع بابا يقول بسم الله الفتاح العليم ولم يزل
كذلك حتى دخل إلى القبة الأرجوانية وهي قبة
فرعون ولها أبواب مصفحة بصفايح الذهب
والفضة فقرع موسى بابا منهم فانفتح وإذا بفرعون

نايم

نايم على سريره وهارون عند رأسه فلما رآه هارون
قام إليه وقال له يا أخي قد عجلت فانصرف الآن حتى
أدبرك في أمر نلتقي به في غير هذا الوقت فانصرف
موسى عليه السلام وانغلقت الأبواب خلفه فرجع إلى
أمه وأخبرها بذلك قال فلما كان من الغد سار موسى
إلى باب فرعون ووقف عليه والناس ينظرون إليه فمنهم
من يعرفه ومنهم من ينكره فدخل وزير من وزرائه
وقال أيها الملك إني رأيت على بابك رجلا أنكرته
ثم سألت عنه فقيل لي هذا موسى ابن عمران فلما سمع
فرعون ذلك تغير وجهه وارتعدت فرايصه ثم قال
وما صفاته فقال هو رجل طويل حسن الوجه واللون
حديد النظر كبير اللحية عليه جبة من صوف وبيده
عصا حمرا طويلة وفي رجليه نعلان مخضوبان فأقبل

فرعون على هامان وقال له اخرج وانظر إليه واسأله
عن اسمه فخرج هامان إليه فلما نظره عرفه فقال خذوا
هذا الرجل حتى نعلم به الملك وأمر بحبسه ثم أنه أقبل
إلى الملك وقال له أيها الملك إن موسى قد حبسته
قال فالتفت الملك إلى هارون وقال له كيف قدم موسى ولم
تعلمني به فقال أيها الملك قد خشيت منك والآن
ها هو بين يديك فسأله بأي حال قدم من أرض مدين
قال فأمر فرعون بتزيين قصره وقبته الأرجوانية
وكان فيها ثلاث مائة وستون تختا وفي كل تخت سلاسل من
الفضة وعليه قناديل سلاسل من الذهب وقوائمه من الفضة
الفضة وله مراقي من الذهب قال فأمر فرعون بإحضار
زينته وجلس على سريره ووقف الوزراء عن يمينه وشماله
ووقف هارون وفي يده عامود من الذهب الأحمر ثم

أرسل



أرسل إلى موسى فأحضر بين يديه وقد شاع خبره في البلد
وفزعت عليه بني إسرائيل فلما صار موسى إلى بين يدي
فرعون قال اللهم إني أعوذ بك من شره وأستعين
بك عليه فاكفني شره إنك على كل شيء قدير فلما نظر إليه
فرعون عرفه حق المعرفة وقال له من أنت قال عبد الله
ورسوله قال فرعون أنت عبدي وابن عبدي وابن أمتي
قال موسى عليه السلام إن الله عز وجل عز أن يكون
له ند ولا مثال فقال فرعون أنت رسول إلي من ربك
قال موسى نعم إليك وإلى جميع أهل مصر قال فرعون فيما
ذا أرسلك قال له موسى أن تقول لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن موسى عبده ورسوله قال فرعون فما
بينتك قال لكل مدعي بينة ليشهد بها قلبي ويقر فما
كما عرفت هامان قال له موسى إن أتيتك ببينة تؤمن لي

قال نعم. قال موسى يا هارون انزل عن كرسي فرعون وبلغه
الرسالة بالشهادة. **قال وهب** فنزل هارون عن كرسي
فرعون وبلغه الرسالة. ثم قال يا فرعون انا رسولا ربك
فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم بالاستخدام. قد
جئناك باية من ربك. فتحير فرعون. لان هارون
كان عنده. وكان يظن ان هارون لا يشهد لاخيه ابدا
لاختصاصه به ومكانته منه. فقال فرعون من
ربكما يا موسى. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى. **وفي ذلك** يقول هارون صدقت يا اخي فغضب
فرعون على هارون. وقال فرعون يا هامان اخلع لباس
هارون عنه حتى يذوق الذل والهوان. وكان عليه
اثواب فاخرة وحلي كثير. فسلب هارون جميع ما كان
عليه حتى بقي بسراويله. فنزع موسى مدرعة والبسه

اباها



اباها. فلما لبسها لبس جلده خشونة الصوف والمدرعة
الشعر فاقشعر جلده. قال فنزل جبريل عليه السلام
عليهما واخبرهما عن ربه عز وجل. وقال لموسى ان اخاك
قد حزن على لباس فرعون. فاهدي له قميص من الجنة
قال ودفعه اليه وهو قميص من لؤلؤة بيضا. قال فلما نظره
فرعون عجب من ذالك وقال له من كساك هذا القميص ولم
تبرح من حضرتي قال له هارون ربي اكساني ذالك
فقال له فرعون تقدم الي حتى اراه فقال فتقدم هارون
اليه فجعل يتأمل في القميص والقوم ينظرون الى القميص
وليس له سدا ولا لحمة ولا خياطة. وهو يسطع نورا وضيا ولا
راي احدا مثله. فكيف تقومه فقالوا ايها الملك ان هذا
ثوبا لا نعرفه ولا راينا مثله فكيف نقومه. فقال قوموا
ردا من ازاره فقوموه بخراج مصر عشرين سنة وخراجها

يومئذ بيتا ذهبا وفضة. قال فتعجب فرعون من ذلك
القميص وقال لهامان احمل موسى وهارون إلى دارك
وداريهما واحتملهما عسى أن يرجعا إلى طاعتي وأعطهما
من خزائن ملكي ما يريدا ولا أقطع أمرا دونهما قال
الراوي فحملهما هامان وجعل يداريهما ويوعدهما بالجميل
وهما يقولان لا يغرنك ما أنت عليه وإلى ما فرعون فيه
وإنه يؤول إلى فناء وزوال فاشتري نفسك من ربك
فجعل هامان يضحك من قولهما قال فلما كان من الغد مضى
بهما إلى هامان إلى فرعون وذكر له ما كان منهما وامتناعهما
من طاعته قال وأقبل فرعون على موسى وقال له ألم نربك
فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك
التي فعلت يعني قتلت القبطي قال بلى فعلتها إذا وأنا من
الضالين يعني عن النبوة ففررت منكم لما خفتكم فوهب



لي ربي حكما وجعلني من المرسلين يعني إليك يا فرعون
ثم قال موسى وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني اسرائيل
وجعلتهم عبيدك وتذبح أبناءهم وتستحيي نساءهم
تذكر إحسانك لي وتنسى إساءتك لبني اسرائيل وهم عبيد
رب العالمين قال وكان متكيا فاستوى جالسا وقال
وما رب العالمين قال رب السموات والأرض وما بينهما
إن كنتم موقنين فالتفت فرعون إلى من حوله وقال ألا
تستمعون قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما
إن كنتم تعقلون قال فرعون يا موسى لئن اتخذت
إلها غيري لأجعلنك من المسجونين قال موسى أولو
جئتك بشيء مبين قال فأت به إن كنت من الصادقين
**حديث عصا موسى عليه السلام** وما جرى منها قال الراوي
فاضطربت العصا في كف موسى عليه السلام فقال له جبريل

ألقها يا نبي الله فألقاها فإذا هي حية تسعى وقال فإذا هي
ثعبان مبين يعني عظيم فقامت على رجليها وجعلت
تقلع الصخر الذي كانت دار فرعون عليها وتهدمها
بكلكلها ثم تنفست في الحيطان والبيوت فالتهبت
وصارت رمادا ثم عطفت على قبة فرعون وفيها ثلاثمائة
وستين خوخة وهي مفروشة بالديباج الأحمر فقربتها
وطحنتها وجعلت العصا لا تمر على شيء إلا ابتلعته
والناس يسمعون من حلقها قعقعة ولم تدع شيئا في دار
فرعون إلا ابتلعته ثم جعلت تهيج كما يهيج الجمل الشارد
ولها صوت كصوت الرعد القاصف والناس يهربون
منها يمينا وشمالا قال وأقبلت الحية إلى القبة الأرجوانية
وفيها فرعون فاقتلعتها ورفعتها عشرون ذراعا وقالت
يا فرعون لئن أذن لي ربي لابتلعتك وقصورك وجميع

اموالك

أموالك التي جمعتها في طول السنين وأبتلع أهلك
وخدمك وخيلك ورجلك ولا ينفعك أحد فلما نظر
فرعون إلى ذلك وثب قائما عن سريره ورمى بنفسه
عن السرير وكان فرعون يومئذ أعرجا فجعل يعدو
بعرجته والحية أخذة بذيله فقال يا موسى بحق
الرضاعة وبحق آسية عليك إلا ما خلصتني من هذه
الحية فصاح موسى بالحية يا صافورا فالتفتت إليه
وأقبلت نحوه كالكلب المستأنس بصاحبه فأدخل
موسى يده في فمها وقبض على لسانها فإذا هي عصاه
كما كانت في الأول بإذن الله تعالى حديث اليد
البيضا يعني يد موسى عليه السلام قال فلما نظر فرعون
إلى ذلك رجع إلى سريره وقال يا موسى تعلمت بعدي
سحرا عظيما فقال موسى يا فرعون أسحر هذا ولا يفلح

الساحرون فقال فرعون عندك شي غير هذا فقال نعم
ثم ادخل موسي يده في جيبه واخرجها وعليها شعاع
كشعاع الشمس **لقوله تعالى** فاذا هي بيضاً للناظرين
فاقبل فرعون علي قومه وقال ان هذا لساحر عليم
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون
**فعند ذلك قالوا** له قومه اتذر موسي وقومه
ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال سنقتل
ابناهم **ثم قال فرعون** وما عندكم من الراي قالوا الراي
عندنا ان ترحل بني اسرايل من ارض مصر وتقتل موسى
لكيلا يفسد علينا ديننا **لقوله تعالى** اني اخاف ان
يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد فلما عزم
فرعون علي قتل موسى اقبل حزقيل ابن حامد وكان رجلا
مومن من ال فرعون يكتم ايمانه وكان خازن فرعون

وكانت



وكانت امرأته ماشطة بنت فرعون فقال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
**البينة هي العصا واليد البيضا** وان يك كاذبا فعليه
كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
به من العذاب ثم اقبل عليهم ايضا فقال يا قوم لكم
الملك اليوم ظاهرين في الارض يعني لله فيجب عليكم
ان تشكروه ولا تكفروه قال ففزع فرعون من كلام
المومن وقال يا اهل مصر ما اريكم الا ما اري
وما اهديكم الا سبيل الرشاد يعني الحق ثم خوفهم
بعذاب الامم السالفة وقال يا قوم اني اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود
فان الله تعالى اهلكهم بانواع العذاب حين كذبوا
رسلهم ثم قال يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد

يعني يوم القيامة. يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم يعني من مانع. قال فلما سمع فرعون كلامه غضب
عليه وقال له كأنك يا حزقيل ممن يؤمن بهاذين وما هما
عليه فارجع عن هذا والا قتلتك بأنواع العذاب.
قال حزقيل يا قوم ما لي ربكم الا ما أرى ادعوكم الى النجاة
وتدعونني الى النار يعني ادعوكم الى الفوز بالجنة.
وتدعونني الى النار يعني بعبادة فرعون لأكفر بالله
وأشرك به ما ليس لي به علم. وأنا أدعوكم الى العزيز
الغفار. لا جرم أنما تدعونني اليه ليس له دعوة في
الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا الى الله وأن المسرفين
هم أصحاب النار. يعني عند معاينة العذاب تذكرون
نصحي. ثم قام من عند فرعون فلحق موسى وهارون وتبعهما.
حديث السحرة حين حشرهم فرعون قال وأقبل الملأ

من قوم

من قوم فرعون عليه. فقالوا يا أيها الملك إن هذين
الرجلين لساحران فأرجهما وابعث في المداين حاشرين.
يأتوك بكل سحار عليم. قال فأمر في البلاد مناديا
يجمع له السحرة. قال فاجتمع اليه سبعون ساحرا ما
في عصرهم مثلهم. ثم بعث الى موسى فدعاه وقال
اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت
مكانا سوى. يعني الموضع الذي نجتمع نحن وأنت فيه
فقال موسى موعدكم يوم الزينة قال أول السنة.
وذلك أنهم كانوا يخرجون فيه الى ظاهر البلد وأن
يحشر الناس ضحى فلما كان ذلك الوقت اجتمع الناس
من أطراف أرض مصر فأتوا السحرة وقال بعضهم
لبعض نحن نغلب. قال اجتمع منهم خمس وعشرون ألفا
ممن يعمل بالحبال والعصي أين لنا لأجرا إن كنا

نحن الغالبين قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين يعني عندي
قال واجتمع الناس في صعيد واحد صفوفا لينظروا من
يكون الغالب منهم فيكونوا معه قال وخرج
فرعون إلى ذلك الوادي وقد فرش جميعه بأنواع
الفرش ونصبت الأسرة والكراسي وأقبل فرعون إلى
موسى فأحضروه قال فأقبل موسى وهارون معه فنظر
الوادي وقد امتلأ بالرجال والنساء ورأى وسط الوادي
وقد امتلأ بالحبال والعصي وكانوا قد خلوا بين كل
حبلين أبيضين عصاة سوداء وبين كل عصاتين سوداء
حبل أبيض فوقف موسى وهارون بينهم وقال ويلكم
أيها السحرة لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
وقد خاب من افترى معناه خسر من كذب قال
وكان في جملة السحرة ساحران عظيمان في السحر يقال

لأحدهما

لأحدهما دوام والآخر ريان قال فتقدما وهما رأس
السحرة وقالا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون
أول من ألقى قال بل ألقوا وكانوا قد داروا
عليه بالحبال قال فهم موسى أن يلقي عصاه فمنعه
جبريل وألقى على لسانه بل ألقوا قال الحسن
وكانوا قد خرجوا ثلاثمائة وقر من الحبال والعصي
فألقوها وسحروا أعين الناس قال الله تعالى
فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها
تسعى وقال الله تعالى وجاءوا بسحر عظيم وامتلأ
الوادي من الحبال والعصي وجعل بعضها يدب
على بعض ثم قالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون
فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك
أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا

إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى
قال فزال عن موسى الخوف ثم قال ما جئتم به
السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل
المفسدين قال الراوي وألقى موسى عصاه في
وسط الوادي وانكشف في بحر السحرة وبطل ذلك
العمل وصارت عصا موسى ثعبان عظيم لها سبع
رؤوس كل رأس منها أعظم ما كانت قبل وصار على
ظهرها مثل الأسنة ثم أنها أكبت على حبالهم وعصيهم
فابتلعتها عن آخرها وابتلعت جميع ما كان في
الوادي من زينة فرعون فلما رأى فرعون ذلك هرب
هو وجميع الوزراء والحجاب ومن كان معه حتى وقفوا
على موضع عالي ينظرون ماذا تفعل الحية وهم
مع ذلك خائفون منها على أنفسهم ثم حملت الحية
على

على سبعين رجل من أكابر قوم فرعون فولوا هاربين
ثم حملت على الساحران زوام وريان وكانوا كبار السحرة
فهربا جميعا قال واجتمعوا في صعيد واحد بحضرة
فرعون فقال زوام وهو كبير السحرة وكان يومئذ
أعمى وقال هل كبرت بطن حية موسى فقالوا له لا
والله لا زادت ولا نقصت فلما سمع ذلك قال
والله ما هذا بسحر وإنما هي آية عظيمة ومعجزة
له دالة على نبوته ثم خرجوا إلى نحو موسى وخروا
له سجدا وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون
قال فاغتم فرعون وعلم أن موسى غلب السحرة
فقال للسحرة آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم
الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف فعندها قالت السحرة لن نؤثرك

على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت
قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا بربنا
ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر
والله خير وأبقى قال فلما سمع فرعون منهم
ذلك صلبهم على سبعين جذعا بعد أن قطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف قال ابن عباس
رضي الله عنهما كانوا هؤلاء السحرة في أول النهار
كفارا مع فرعون وفي آخر النهار ألحقتهم
العناية الربانية فآمنوا بالله وبرسوله موسى وهارون
فصلبوا في جذوع النخل ودخلوا الجنة قال وأمر
فرعون هامان أن يبني له صرحا يعني قصرا مشيدا
وقال لعلي أبلغ به طرق السماوات وأطلع إلى إله
موسى قال فجمع ألف بناء وصانع وكانوا





قوما يطبخون الآجر وآخرون ينقلون الحصى وقوما
ينقلون الخشب الساج وآخرون يضربون المسامير
في الأبواب فلما أجمعوا على البنيان خرج عليهم
فرعون وهو راكب على فرسه السفاح والوزراء
عن يمينه وشماله وأمرهم بالبناء وكانوا يبنون
الليل والنهار لا يفترون حتى ارتفع القصر
في الهوى ارتفاعا عظيما وأن ذلك ما انتهى إليه بناء
أحد من الملوك قال فاشتد ذلك على موسى وهارون
لأن بني إسرائيل كانوا معذبين في بنيانه فأوحى الله
سبحانه وتعالى إلى موسى أني سأهدم ما بناه فرعون
فلا تعجل فلما انتهى البناء أمر الله سبحانه وتعالى
جبريل أن يهدم ما بناه فرعون فامتثل أمر ربه
وجعل أسفله أعلاه وأعلاه أسفله ومات كل من

كان فيه من الصناع ممن كان على دين فرعون وجعل
المسلمون يزدادون ويجتمعون إلى موسى وهارون
حتى كثروا والله أعلم. **حديث الطوفان**
**والتسع آيات** معه قال ثم أن الله أخذ فرعون
بالآيات نحبس عنهم الغيث وأجدبت الأرض
وماتت المواشي **قال كعب رضي الله عنه**
**ووهب** ابن منبه فلما كان بعد خراب الصرح
أرسل الله عليهم وهو أول ما حل بهم من العذاب
بعد الجدب فدام عليهم ثمانية أيام بلياليها
لا يرون فيها شمسا ولا قمرا حتى امتلأت
الأسواق والدور معهما بالغرق من الماء فخافوا
الغرق والتجوا إلى فرعون ولما انصرفوا من عند
فرعون وهو يقول لهم سأصرفه عنكم قال ثم

أن موسى

بي
أتى موسى عليه السلام أتى إليه فرعون وتدخل عليه وسأله
أن يدعوا ربه يكشف عنهم ذلك قال فسأل موسى
ربه أن يكشف عنهم ذلك فكشفه عنهم بفضله
وكرمه **لقوله تعالى** لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لك يعني الطوفان ولنرسلن معك بني إسرائيل
فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم
ينكثون **ثم بعد ذلك** أرسل الله عليهم الجراد فأكل
زرعهم وأشجارهم وثمارهم حتى ما في بيوتهم من
المتاع حتى الأبواب والحديد ودام عليهم ثمانية
أيام فتوجهوا إلى فرعون وشكوا له ذلك فأوعدهم
أنه يصرفه عنهم ثم دعى فرعون موسى عليه السلام
فلما توجه إليه قام له وتدخل عليه وضمن له أنه
يؤمن به وسأله في كشف ذلك فسأل موسى ربه

ان يكشف عنهم ذالك فأرسل الله سحابا باردا فقتل
الجراد حتى لم يبق في أرض مصر واحدة وبعد ذلك
أرسل الله عليهم القمل فأكل جميع ما كان على وجه
الأرض ووقع القمل في ثيابهم وكان في كثرتها
تقرضهم وتقرض أيديهم وشعورهم وشعور
نسائهم وأهلكت مواشيهم بأسرها فضجوا إلى
فرعون ليصرفه عنهم فتوجه إلى موسى ووعده بالإيمان
فدعا موسى ربه أن يكشف ذالك عنهم فكشفه
الله عنهم في أسرع وقت وأقربه ببركة موسى عليه السلام
فلم يؤمن فرعون وما ازداد إلا كفرا ثم بعد
ذالك أرسل الله عليهم الضفادع فكانت أشد
عليهم مما لقوا من ذلك إلا أنها كانت تقع في
طعامهم وثيابهم وفرشهم وللضفادع أيضا

رايحة منتنة

رايحة منتنة قال ولبثوا في ذلك ثمانية أيام فتوجهوا
إلى فرعون وشكوا إليه ذالك فدعا موسى وضمن له
أن يؤمن له إن كشف عنهم ذلك فدعا موسى ربه
بكشف ذلك فكشفه وأزال الله عنهم الضفادع
قال وأرسل الله عليهم بعد ذالك مطرا فأخرجهم
إلى البحر فازدادوا كفرا فأوحى الله تعالى إلى موسى
أن اضرب بعصاك البحر فضربه فتحول دما عبيطا
حتى إذا أخذه الإسرائيلي كان ماء وإذا أخذه
فرعون وآله كان دما عبيطا ودام بهم ثمانية أيام
حتى إذا اشتد بهم العطش والجهد وخافوا على أنفسهم
وأولادهم وأهاليهم فجاؤوا إلى فرعون وشكوا إليه قال
فدعا موسى وضمن له الإيمان بالله وبموسى قال فتوسل
موسى إلى الله عز وجل أن يكشف عنهم ذلك فكشف الله عنهم

ذلك ببركة موسى عليه السلام حين ضمن له فرعون أن يؤمن
به وبما جاء به قال فما ازدادوا هو وقومه إلا طغيانا
وكفرا قال الحسن البصري كان بين الآية والآية أربعين
يوما فلما لم يؤمنوا قال موسى يا رب إنك آتيت
فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا
ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال
ودعا موسى وأمن هارون على دعائه فأوحى الله تعالى
إليهما قد أجيبت دعوتكما فاستقيما يعني على الرسالة
قال وطمس الله تعالى على كثير منهم وصار الذهب حجارة
وأن الزوجان باتا متعانقان فأصبحا وقد مسخا جميعا
حجرين والخباز يخبز وقد صار مع التنور حجرا
كل ذلك بأمر رب العالمين ولم يؤمنوا قال الله تعالى ولقد

آتينا موسى

ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال عمر
ابن عبد العزيز رحمة الله عليه في تفسير العصا واليد
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والبحر
حتى صار دما عبيطا والطمس وانقطاع النيل قال
ثم أخرج عمر ابن عبد العزيز خريطة فيها دراهم
ودنانير وجواهر وحنطة وشعير وأرز وحمص
وعدس وغير ذلك وقد مسخه الله تعالى في وقت
الطمس حديث الماشطة وكيف قتلها فرعون
لعنه الله قال وهب رضي الله عنه كان لبنات
فرعون ماشطة مؤمنة وهي امرأة حزقيل المؤمن
من آل فرعون وكانت إذا مشطت بناته تضع لها
كرسي من ذهب ومشطا من الفضة فبينما هي تمشط
إحدى بناته إذ سقط المشط من يدها فقالت تعس من

كفر بالله فقالت لها ابنة فرعون إنما تقولين تعس
من كفر بأبي فقالت ومن أبوك إنما قلت من كفر
بإلهه موسى فقامت بنت فرعون ودخلت على أبيها
وأخبرته بذلك فغضب وقال أتوني بها قال فأتوا
بها إلى بين يديه فقال لها ما هذا الذي بلغني عنك
قالت له صدقوا فإني مؤمنة بموسى وإلهه فاقض
ما أنت قاض فأمر فرعون بأوتاد من حديد وبطحت
الماشطة على قفاها وشد ايديها ورجليها إلى الأوتاد
ثم جاؤوا بأولادها الاثنين وقالوا للماشطة إن لم
ترجعي عما قلتي وإلا قتلناك وأولادك معك وأنت
ان كفرتي بموسى وآمنتي بفرعون سلمت مما أنتي فيه
فقالت لا حبا ولا كرامة لكم يا أعداء الدين إلى متى
يؤخركم الله فأول ما ذبحوا ابنها الأكبر فقالت

الحمد لله

الحمد لله الذي رد روحه إلى الجنة وذبح الثاني فقالت
مثل ذلك ثم أتى بالولد الصغير فاضطرب قلبها
عليه فأنطق الله تعالى الطفل وقال يا أماه لا ترجعين
عن دين موسى فإن عذاب فرعون يفنى وعذاب
الله لا يفنى قال ثم ذبح الطفل على صدرها وقال
فرعون علي بالتنور وكان قد اتخذ تنورا من نحاس
قوائمه من حديد وكان مجوفا وكان إذا غضب
على أحد أمر بإحراقه في التنور ثم يلقي فيه من أراد
قتله فطرحت الماشطة وأولادها جوا التنور
فقالت الماشطة يا عدو الله اجمع بيني وبين
أولادي حتى نكون جميعا في الجنة قال وطلب
زوجها فلم يوجد قال وصارت الماشطة وأولادها
في التنور وصاروا هم وأمهم في الجنة

حديث آسيه وكيف قتلها فرعون قيل وكانت
آسية تنظر الملائكة حين وعدوها بالجنة فوثبت
عن مجلسها وهي تقول يا إله موسى ألبسني أثواب
الصبر وارزقني الشهادة وابن لي عندك بيتا
في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين وكان فرعون مغموما بقتل الماشطة
ولم يشعر إلا وقد خرجت آسية كاشفة عن
وجهها فلما نظر إليها فزع منها وظن أنها
أصابها بلية لأنه كان يحبها حبا شديدا فقال
لها ما بالك فقالت يا ملعون كم أصبر وأنت
تقتل أولياء الله حتى قتلت الماشطة ولم تعرف
حقها يا ملعون إلى متى تأكل رزق الله وتكفره
به ولا تشكره إلى متى ترى الآيات والعلامات

الظاهرات

الظاهرات التي ظهرت من البهائم والأطفال حتى
نطقوا ثم لا تؤمن فقال وبادرت إلى عمود كان
بين يدي فرعون وأخذته لتضربه به فصاح فرعون
صيحة عظيمة فسمعها هامان فأتى إليه سريعا
وأتت إليه الحجاب والنواب فقالوا له ما بالك
فقال إن موسى أفسد علي آسية مع إكرامها
ومحبتها عندي صارت عدوة لي بعد طول الصحبة
والمحبة ولا أدري كيف وصل إليها سحر موسى
ثم أرسل إلى أم آسية فدعاها وقال أحب أن تحدثيها
وتقولي لها حتى تعود إلي طاعتي وتترك هذا الجنون
قال فكلمتها أمها فلم تلتفت لها ولا بالت بقولها
دة وقالت انصرفي إلى منزلك فإنني ابرزت نفسي للشها
فلما علم فرعون أنه لا ينفع فيها كلام استشار هامان

في قتلها فقال له هامان أيها الملك إنها صارت عدوة
لك وقد أفسدت عليك قومك ودينك فيجب أن
تقتلها ليعلم الكل أنك لم تبق عليها مع محبتك
لها فتهابك الخاصة والعامة فلما سمع فرعون منه
ذلك قال انزع ما عليها من الحلي والثياب قال وادعا
بأوتاد من حديد ندقت في الأرض وشدت
يديها ورجليها وأتى بأوتاد غيرها ودقها في قلبها
حتى غاصت في الأرض فعند ذلك هبط جبريل
عليه السلام وبشرها بالجنة وأن الله قد زوجها سيد
البشر من ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم فلما رأته
قالت له من أنت أيها البشير فقال لها أنا جبريل
رسول رب العالمين ثم ناولها جبريل كاس من الجنة
وقبض الله روحها من غير ألم من عذاب فرعون فرحمة الله

على اسيه

على آسية ولعنة الله على فرعون أبدا سرمدا إلى يوم
الدين قال ولما قتلت آسية بعث الله تعالى إلى
أهل مصر الظلمة ثلاثة أيام بلياليها فلم يعرفوا
الضوء ولا الليل من النهار ولا النهار من الليل
ثم بعد ذلك انقطع النيل عن أهل مصر **حديث
انقطاع النيل** عن أهل مصر قال فلما انقطع
النيل عطش الناس عطشا شديدا وقالوا هلكنا
من العطش فأمر فرعون باجتماع الجنود فلما تكاملت
خرج إليهم فلما قرب من النيل وقف الخاصة
والعامة وانفرد منهم فرعون وسار إلى شاطئ
النيل وبعد عنهم بحيث لا يرونه ثم نزل عن
فرسه ورفع يده إلى السماء وقال إلاهي وسيدي
إني قد علمت أنك إله السموات والأرض لا إله

فيما عبيرك وان حلمك ورحمتك وسعت كل شيء وأن
أسألك ما ليس لي به علم اللهم ان الخلق خلقك وعبيدك
وقد علمت ما هم فيه من العطش وانت المتكفل
بأرزاقهم فإن كنت تريد تظلمهم على يدي فأجري
لهم النيل وماءه إنك على كل شيء قدير قال
فلما فرغ من كلامه نظر الى النيل وماؤه ينصب
فيه فركب فرسه وجعل يشير إلى النيل بيده
والنيل يجري معه فلما وقف وقف النيل معه
حتى دخل بلاد مصر فلما راوه القوم سجدوا له
وقالوا اين مثل فرعون وقد أطاعه النيل وكان
الله تعالى يعلم أن ذالك لا يزيده الا كفرا ولاكنه
عز وجل اراد ان يجعل ذلك حجة عليه قال وعجب
موسى وبني إسرائيل واشتد عليهم جري النيل مع

فرعون

فرعون لعنه الله واوحى الله تعالى إلى موسى وأخبره
بما كان أجرى له النيل وبشره بأنه ينصره عليه ويورثه
ملكه قال ثم أن جبريل عليه السلام أتاه في
صورة رجل آدمي حسن الوجه واللباس فوقف
بين يدي فرعون فقال له فرعون من أين أنت
فقال له انا عبد من عبيد الملك جئتك مستفتيا
على عبد من عبيدي ملكته في ملكي وزينته في
نعمتي واحسنت له كثيرا ثم أنه بعد ذالك استكبر
وطغا وتجبر وجحد نعمتي وتسمى باسمي وتعدى
في جميع ما أنعمت به عليه قال فرعون بئس
ذالك العبد قال جبريل فما جزاؤه عندك
قال جزاه عندي الغرق في البحر قال جبريل قال
فاكتب لي خطك لأريه ذالك فكتب له أن جزا

العبد العاصي إلا الغرق في البحر **حديث الغرق**
قال فأخذ جبريل الورقة من يده وأقبل إلى موسى
وقال له يا موسى إن الله يأمرك أن ترحل عن ديار
فرعون فنادى موسى في بني إسرائيل بالرحيل
فارتحلوا وسار موسى وبنو إسرائيل وهم يومئذ ستمائة
ألف نفر كلهم من ذرية يعقوب قال فسمع
فرعون بارتحال موسى وقومه فنادى في قومه فاجتمعوا
وكانوا ألف ألف وستمائة ألف وعقد لهم مائة ألف
لواء وجمع العساكر وسار في جمع لا يعد حتى قرب
من بني إسرائيل فقالت بنو إسرائيل يا موسى
قد لحقنا فرعون وجنوده فقال موسى إن معي
ربي سيهدين فقالوا لقد قربوا منا وليس
بين أيدينا إلا البحر وخلفنا السيف فادع لنا

ربك

ربك أن ينجينا من عدونا وإلا هلكنا فدعا موسى
ربه فأوحى الله إليه أن اضرب بعصاك البحر فضربه
قال ابن عباس وكان قد أوحى الله إلى البحر إذا ضربك
عبدي موسى فانفرق اثني عشر فرقة فجعل البحر
يضرب أمواجه بعضها ببعض من خشية الله تعالى
قال فلما ضربه موسى فانفلق فكان كل فرق
كالطود العظيم وكان في اثني عشر طريقا لكل
سبط طريقا فما منهم فرقة إلا وظنت أنها
مأخوذة فجعل الله تعالى بينهم فتحا يرى بعضهم
بعضا وسار موسى بين أيديهم وهارون من ورائهم
حتى عبروا البحر ووقفوا ينظرون إلى جنود
فرعون قال وجاء فرعون ووزراؤه وجنوده إلى
تلك الطرق المفتوحة في البحر فقال لها ما هذه

الطرق إنفرقت من خشيتي حتى أدرك عدوي موسى
ثم جذب نفسه أن يخطر في ذالك الطرق فلم يطاوعه
الحصان ونفر فهبط جبريل عليه السلام في صورة
وتحته رمكة قد دنا من فرعون وقال أيها الملك
ما يمنعك من العبور هاهنا رمكة فبانت له
فرأى الحصان الرمكة فنزل البحر فسار جبريل
امام فرعون رويدا رويدا وأتبعهم الجنود ونزل
ميكائيل آخر الناس وقال لهم الحقوا الملك فقد
أدرك موسى فأسرع الناس حتى لم يبق على
الساحل من جنود فرعون أحد فعند ذالك أخرج
جبريل خط فرعون قد دفعها إليه فلما فتحها عرفها
وعرف أنه هالك لا محالة وأخذت الطوفان تصب
بعضها على بعض وأخذ الناس الغرق وفرعون ينظر

الى ذلك

إلى ذالك فلما أيقن بالموت قال آمنت بالذي آمنت
به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين آللآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين قال وغرق القوم وبنوا
إسرائيل ينظرون إلى البحر كيف يهلكون فذالك
قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم قال بنوا إسرائيل بعضهم لبعض أن فرعون لم
يغرق فأمر الله تعالى البحر فالقاه على قفاه على
الساحل حتى نظروا إليه لقوله تعالى فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك آية يعني حتى يعتبروا به
ويقال أنه لما أخذته الموجة إستغاث بموسى فلم
يغثه فأوحى الله تعالى إليه يا موسى وعزتي وجلالي
لو إستغاث بي لأغثته قال فلما عبر موسى البحر
وساروا يريدون الطور فإذا هم بقوم قد اتخذوا

أصنامًا وقد نصبوها على كراسي من ذهب وزينوها
بالزينة الحسنة وهم عاكفون على عبادتها فقالت
جهال بني إسرائيل يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم
آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر
ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ثم قال أغير الله
أبغيكم إلهًا وهو فضلكم على العالمين يعني على
عالم زمانهم ثم قال لهم موسى استغفروا الله مما قلتموه
قال ثم سار القوم وفي قلوبهم حب الأصنام حتى
قربوا من الطور فاستخلف موسى هارون على قومه
لقوله تعالى اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين حديث طلب الرؤيا قال وكان
موسى إذا صعد على الطور يسمع صرير القلم على اللوح
المحفوظ فحدث نفسه برؤية الله تعالى فقال رب أرني



أنظر إليك قال لن تراني قال يا رب أنت الحنان المنان
ذو الفضل والجود والإحسان فتفضل علي بوجهك
الكريم والنظر إليك يا ذا الجلال والإكرام
فأوحى الله تعالى إليه لقد سألت سؤالًا عظيمًا
لم ينله أحد قبلك من خلقي لا من الإنس ولا من
الجن ولا من الملائكة فهل تستطيع ذلك يا موسى
لا يراني أحد من خلقي في الدنيا إلا مات صعقًا
فقال موسى أريد أن أراك وأموت أحب إلي
ممن لا أراك وأناجي فأوحى الله تعالى إلى موسى لن تراني
ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف
تراني ثم أمر الله تعالى ملائكة السبع سموات
أن تعرض نفسها على موسى عليه السلام فمرت عليه
صفوفًا ولهم رجة بالتسبيح والتقديس فنظر موسى

إليهم وإلى اختلاف أصواتهم وصورهم وعظمهم
وكثرتهم واختلاف لغتهم وعجايب زينتهم فأخذه
الخوف والفزع وندم على ما طلب من ربه ولم يطق
الكلام فدنا منه جبريل ومسح عليه بجناحه فسكن
خوفه بإذن الله تعالى ومضى عنه ما كان به وأجلسه
على رأس الجبل قال كعب رضي الله عنه ما لاح
من نور بارقة التجلي إلا مثل خرم الإبرة يعني
سم الخياط حتى صار الجبل دكا وخر موسى صعقا
فلما أفاق تحور الروح في جسده وهو لا يحس بشيء
ثم أن الله تعالى أزال عنه خوفه ورد عليه
عقله فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا
أول المؤمنين ومعناه أنه لا يراك أحد في الدنيا
فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إني اصطفيتك على

الناس



الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين
ثم أن الله تعالى قال وكتبنا له في الألواح من كل
شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر
قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين
يعني قوم فرعون في الآخرة. حديث السامري.
مع هارون قال ومضى موسى إلى الموضع الذي بعثه
الله فيه رسولا وهو صايم متطهر طمعا أن يكلمه الله
تعالى وهو يكثر التسبيح والتهليل فلما وصل إلى هناك
قال السامري لبني إسرائيل وكان معه حليه فرعون
فقال لهم إن هذه الحلي نجسا لا يصلح لكم تعالوا حتى
أتخذ لكم منه عجلا تعبدوه قال ففعلوا واتخذ
لهم حافر فرس جبريل وطرحها في جوف ذلك العجل
فصار له خوار فقال لبني إسرائيل هذا إلاهكم وإله موسى

فقام إليه قوم وامتنع آخرون وخرجوا إلى هارون
وذكروا له ذلك فقال لهم هارون يا بني اسرائيل
إن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فاغتم
هارون لذلك ولم يمكنه التغيير عليهم خوفا أن يقتلوه
فأوحى الله الى موسى **وما أعجلك** عن قومك يا موسى قال
هم أولاي على أثري وعجلت إليك رب لترضى فأوحى الله
تعالى إليه فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم
السامري فناداه جبريل يا موسى فقال لبيك
من أنت قال أنا جبريل قم فاركب جناحي المنصوم
باللؤلؤ والمرجان الذي لم يركبه آدمي قبلك فأجابه
بالتلبية وامتثل ما امره به قال وحمله على جناحه إلى
المكان الذي كلمه ربه فيه **فذلك قوله** وقربناه نجيا

فسمع

فسمع موسى من ذلك صرير القلم يجري في اللوح المحفوظ
والألواح من الزمرد الاخضر وذلك إن الله اوحى إلى
القلم أن اكتب فنطق القلم وقال وما اكتب يا إلاهي
فقال اكتب إلى موسى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني
ولا تشرك بي شيئا إنه من أشرك بي شيئا أدخلته
نار جهنم **قال ابن عباس** نظيرها في القرآن أن اشكر
لي ولوالديك إلي المصير يا موسى لا تقتل النفس التي
حرم الله إلا بالحق فتضيق الأرض عليك بما رحبت
وتبوء بسخطي **قال** ابن عباس نظيرها في القرآن ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما **يا موسى**
لا تسرق مال غيرك فيحق عليك عذابي في الدنيا
وغضبي في الآخرة **قال ابن عباس** نظيرها في القرآن

• السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا
نكالا من الله والله عزيز حكيم • يا موسى لا تزن بحليلة
جارك فإنه أكثر مقتا قال ابن عباس نظيرها
في القرآن ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتا
وساء سبيلا • يا موسى ارضا للناس ما ترضاه لنفسك واكره
للناس ما تكره لنفسك قال ابن عباس نظيرها في
القرآن إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم
يا موسى لا تأكل مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس
نظيرها في القرآن ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه وإنه لفسق الآية • قال موسى إني أجد في الكتاب
الذي أنزلته على ذكر أمة هم خير أمة أخرجت
للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم
أمتي فنودي إنهم أمة محمد قال يا رب إني أجد أمة

يقرؤون

يقرؤون كتابهم باطنا ومن قبلهم ما أحللت لهم أن
يقرؤون باطنا فاجعلهم أمتي فنودي أنهم أمة محمد
قال موسى يا رب إني أجد أمة يباح لهم أكل الغنائم
ومن كان قبلهم لا تحل لهم فاجعلهم أمتي قال تلك
أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب إني أجد
أمة إذا هم أحدهم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات
وإن هم بها ولم يعملها كتبت له حسنة واحدة وإن هم
بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وإن عملها
كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم أمتي قال
تلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى يا موسى
إني أقرب إليك من نفسك فأكثر من ذكر حبيبي محمد
صلى الله عليه وسلم وأخبر بني إسرائيل أنه من لقيني وهو
جاحد حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم سلطت عليه زبانيتي

وألقيته في نار جهنم يا موسى بشر بني إسرائيل أن من
لقيني وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
كتبت له براءة من النار وجعلت له نصيبا من الجنة يا موسى
إني لم أخلق من ذرية آدم أكرم علي من محمد صلى الله عليه
وسلم وإن جميع المرسلين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
واشتاقوا إليه وكذلك من يأتي بعدك من المرسلين
يا موسى اعلم أن نبي محمدا أول نبي يذكر وأول نبي يحشر
وهو أفضل الأنبياء وأمته خير الأمم وهم عندي على
ثلاث خصال ظالم لنفسه يغفر له وسابق بالخيرات
يدخل الجنة ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا يا موسى
اسمه أحمد وأنا المحمود اشتققت اسمه من اسمي وأن
محمدا يقمع الشياطين وصفوف أمته كصفوف الملائكة
يأمرون بالعدل ويرضون بالقضا وهم الحامدون

على

على السراء والضراء يا موسى طوبى لمن كان من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم فإني أجمع له خير الدنيا والآخرة
يا موسى كل الأنبيا يلتمسون فضل محمد صلى الله عليه وسلم
ولا يخرج أحد من قبره حتى يخرج محمد صلى الله عليه وسلم
وأمته لهم فضيلة الصلوات الخمس يا موسى يصلي محمد
صلى الله عليه وسلم وأمته ركعتين قبل طلوع الشمس والفجر
فأغفر لمن صلاها يا موسى يصلي محمد صلى الله عليه وسلم
وأمته ركعتين بعد الزوال ويتبعها بركعتين ثم
يدعوا فأفتح لدعائهم أبواب السما وأعطيهم بأول
ركعة المغفرة والثانية أثقل بها موازينهم
والثالثة أوكل بها ملائكة يستغفرون لهم
والرابعة تشرف بها الحور العين يا موسى يا موسى
يصلي محمد صلى الله عليه وسلم وأمته قبل غروب الشمس أربع ركعات

لا يبقى ملك في السموات السبع إلا وهو يستغفر
لهم فباستغفارهم لا أعذبهم بالنار يا موسى
يصلي محمد صلى الله عليه وسلم وأمته عند غروب الشمس
ثلاث ركعات فهي عندي بعبادة سنة وأربع ركعات
إذا غاب الشفق واسود الليل فأفتح لهم بذلك أبواب
الجنان وأغفر لهم يا موسى محمد وأمته ينتظرون في
السنة شهرا يصومونه فأعطيهم بكل حسنة يعملونها
فيه مثل من أدى فريضة يعملوا بها أمتك واجعل
لهم في ذلك الشهر ليلة هي خير من ألف شهر وهي ليلة
القدر فمن حضرها وشهدها واستغفر فيها أغفر
له ذنوبه كلها وأعطيه أجر ثلاثون شهيدا يا موسى
يحج محمد صلى الله عليه وسلم وأمته البيت الحرام فأعطيهم
بذلك المغفرة ولا يرجع أحدهم إلى منزله إلا وهو

مغفور له

مغفور له ما تقدم من ذنبه ثم قال الله سبحانه وتعالى
لموسى عليه السلام بعد المناجاة إنا قد فتنا قومك
من بعدك وأضلهم السامري بعبادة العجل قال
ثم رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا فلما نظر موسى
إلى بني اسرائيل اشتد غضبه عليهم وقال لهم يا بني
اسرائيل بئس ما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم
وألقى الألواح ومضى إلى أخيه هارون وأخذ بلحيته
وقال له إني دعوت بني اسرائيل أربعين سنة
وضللتهم أنت في أربعين يوما ثم جعل يجره إليه
ويقول له لم لا تبعتني حين رأيتهم ضلوا فعند
ذلك بكا هارون بكاء شديدا وقال يا ابن أم لا تأخذ
بلحيتي ولا برأسي وارفق بي فإني أكبر منك سنا فإن
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال فاستحيا

موسى منه ثم خلاه وضمه الى صدره وقال رب اغفر
لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين
وعاتبهم فاخبروه بقول السامري وكيف حملهم على
حمل الحلي اليه فاقبل موسى على السامري وهو مغضب
قال فما خطبك يا سامري ولم فعلت ذالك قال بصرت
بما لم يبصروا به من رمله جبريل عليه السلام عند ساحل
البحر فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك
سولت لي نفسي ان القيها في فم العجل فكان له خوار
ببركة تلك القبضة فهم موسى بقتل السامري فاوحى
الله تعالى اليه لا تقتل السامري ولكن اخرجه من عسكرك
فذالك قوله فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
يعني لا يمسك احد من عسكري الا من كان على دينك
قال ثم عمد موسى الى صخرة عظيمة ولم يزل يضرب

بها

بها العجل حتى تكسر ثم احرقه بالنار حتى صار رمادا
ثم قال هذا لو كان الاها ما كان يمكنني كسره واحراقه
ثم امر موسى السامري ان يبول عليه فبال عليه فذالك
قوله تعالى لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قال
الله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح
وفي نسختها هدى ورحمة الايه وقد تكسر منها شيء
فوقع منها ما وقع وبقي ما بقي ثم اقبل على بني اسرائيل
فقال انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل بعد
عبادة الله تعالى وبعد ما انجاكم من فرعون
فقالوا يا موسى سل ربك حتى يتوب علينا فاوحى الله
تعالى اليه ان لا توبة لهم لان بعد في قلوبهم حب
مرض من حب العجل واجمع رماد العجل والقه في
اليم ثم امرهم ان يشربوا منه فان ذلك يظهر

ما في قلوبهم على وجوههم. ففعل موسى ذالك فلما شربوا
لم يبق ممن في قلبه غم أو مرض في إحراق العجل
إلا أصبح مصفرا لونه وكبرت بطونهم دون
من لم يكن في قلبه من ذالك شي فلما رأوا ذالك يدوم
عليهم أيقنوا بالموت. فقالوا يا موسى ليس شيء سوى
التوبة الخالصة وقد اخلصنا في توبتنا حتى لو أنك أمرتنا
بقتل أنفسنا لفعلنا ذالك فأوحى الله تعالى إليه قد
رضيت بحكمهم على أنفسهم. فقل لهم يفعلون ذالك
إن كانوا صادقين. فإن لم يفعلوا ذالك لم أشفهم
فذالك قوله تعالى فتوبوا إلى باريكم فاقتلوا أنفسكم
فقالوا كيف نقتل انفسنا قال يا قوم من لم يعبد
العجل يقوم إلى من عبد العجل فيقتله فقام من لم
يعبد العجل وفي ايديهم الخناجر والسيوف إلى الذين عبدوا

العجل

العجل وأرسل الله عليهم الظلمة ولم يزل السلاح يعمل
في الذين عبدوا العجل حتى خاض الناس في الدم وضجت
النسا والصبيان إلى موسى فبكى موسى ودعا الله تعالى
بالعفو عنهم فلم يعمل السلاح من بعد ذالك شيا
وتقبل الله تعالى توبتهم فرفعوا السلاح ورفعت الظلمة
عنهم. قال ابن عباس رضي الله عنه الذين عبدوا
العجل كانوا ما بين ألف قتل منهم سبعين ألفا كلهم
شهدا. والباقون مغفورا لهم. ثم اقبل موسى على بني اسرائيل
بالتوراة وقال هذا كتاب الله تعالى فيه الحلال والحرام
والحدود والأحكام والسنن والفرايض والرجم للزاني
المحصن والقطع للسارق والقصاص في كل ذنب
فتعجبوا من ذالك وقالوا لا حاجة لنا في هذه الأحكام
كانت عبادة العجل أرفق لنا فإنه لم يكن لنا في عبادة

العجل علينا قطع ولا رجم ولا قصاص فقال موسى يا رب
إنك قد علمت أنهم ردوا كتابك وكذبوا أنبياءك
فأمر الله الملائكة أن يرفعوا جبل طور سينا في الهواء
على جميع بني إسرائيل حتى لم يروا السماء ونودوا في
يا بني إسرائيل إن لم تقبلوا الكتاب وإلا ألقى الله عليكم
هذا الجبل فقالوا سمعنا وأطعنا نجعل الجبل يدنوا
منهم حتى ظنوا أنه يسقط عليهم وأيقنوا بالموت
فخروا سجدا وهم بين ساخط وراض وهو على ابهام وحواجبهم
وهم يلحظوا الجبل خوفا أن يسقط عليهم فلأجل ذلك
صار سجود اليهود على حواجبهم فلما قبلوا الكتاب
رد عنهم الجبل وكان موسى عليه السلام يقرأ عليهم
التوراة في كل سبت ويشرع لهم الأحكام فصاروا
إلى صالح العيش وكثرت أموالهم فكانوا إذا اغتسلوا

يكشفوا

يكشفون عن عوراتهم ورأوا موسى إذا اغتسل يستتر
فاعتقدوا أن موسى على بدنه عيب حتى قال
بعضهم إنه وضح قال وهب وكان موسى إذا
اغتسل يضع ثوبه على حجر هناك ويستر نفسه بكساء
ثم يقرع بعصاه الحجر فينفجر منه الماء فيغتسل ثم
يلبس ثوبه ويعود فبينما هو ذات يوم يغتسل وإذا
بالحجر قد انقلع من مكانه وجعل يمر على وجه الأرض
وعليه ثوب موسى وهو يقول للحجر أدي ثوبي فناداه
الحجر إني مأمور فلم يزل يعدو حتى وقف على جماعة
من بني إسرائيل فنظروا إلى موسى ولا عيب فيه فندموا
على ما كانوا يرمونه به فذلك قوله عز وجل فبرأه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها قيل معناه أنه كان
إذا أتاك يا رب فيقول الله تعالى لبيك يا عبدي قال

ثم أقبلوا بنو إسرايل على موسى وقالوا أرنا الله
جهرة فأوحى الله إلى موسى عليه السلام كلهم يريدون
ذلك أم بعضهم وهو أعلم بذلك فقال الصالحون
منهم ربنا أن من أن يرى في أنفسنا واعتقادنا
وقال المنافقون إن هولاء يمنعون من ذلك لضعف
قلوبهم وأما نحن فلا بد لنا من ذلك فأوحى الله تعالى
أن اختر منهم سبعين رجلا لميقاتنا واسر بهم
إلى الجبل يعني جبل طور سينا وخذ معك أخوك
هارون واستخلف على عسكرك يوشع ابن نون قال
ففعل موسى ذلك وسار بهم إلى نحو الجبل ووضع
الغمام على الجبل حتى أظله كله فدنا موسى من الغمام
ووقف تحته ومعه أخوه والسبعين رجلا فأوحى الله
تعالى إلى موسى أن قل لهم يشدوا قلوبهم فقال لهم موسى

ذلك

فقالوا يا موسى نحن أقويا فأرنا ربك فأمر الله تعالى
الملايكة أن يهبطوا إلى الأرض فهبطوا فلما نظروا بني
إسرايل ذلك أخذهم الرعب والخوف والجزع وند موا
على ما قالوا ولم يملكوا من عقولهم شيئا فقال لهم موسى
ما بالكم لم تطيقوا الكلام فقالوا لعظم ما رأينا ثم
نودوا من السما يا بني إسرايل فصعقوا كلهم وماتوا
فحزن موسى عليهم حزنا شديدا وقال يا رب لو شئت
أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفها
منا يعني الذين عبدوا العجل إن هي فتنتك تضل بها
من تشا وتهدي من تشا يعني اعصمنا من بلاء الدنيا
ورد على هولاء أرواحهم فرد الله عليهم أرواحهم فقالوا
قد علمنا بأن لا نطيق رويته وسماع كلامه فما يريد
منا ربنا حتى نفعله فقال له الله تعالى يا موسى قل لهم

تحفظوا وصيتي ويرعوا عهدي ويذكروا نعمتي حين
أنجيتهم من فرعون وعذابه قال فرجعوا إلى قومهم
فأخبروهم بما رأوا ثم أنهم بدلوا التوراة بعد
ذلك وزادوا فيها ونقصوا منها فذلك قوله تعالى
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ثم بعد ذلك
اختلفوا على موسى فآذوه **حديث الحطة**
**والجبارين** قال فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى موسى
عليه السلام أن أسر بعبادي إلى الحطة يعني الأرض
المقدسة فإذا أرادوا دخولها فلا يدخلوها إلا
ساجدين شكرا لربهم على ما بلغهم إليه ثم يسيروا
بعد ذلك إلى الأرض المقدسة ويجاهدوا الجبارين
فقال لهم موسى يا بني إسرائيل ليس موضع من الأرض
أحق بالتطهير من الأرض المقدسة التي كتب الله لكم

فإنهم

فإنهم قوم يعبدون الأصنام في مواضع الأنبيا
فقالوا يا موسى إنك وعدتنا يوم أخرجتنا من أرض
مصر أنك تنقذنا من جميع العذاب والآن
تحملنا على ما هو أشق من عذاب فرعون إن بيننا
وبين الأرض المقدسة من المهامه والقفار والأباطح
والأوعار ما لا يطاق سلوكها ومعنا النسا والصبيان
والزمن والشيخ ولقد كنا في زمن فرعون عبيدا له
فقرا مساكين نقر في أوطاننا والآن نقد صرنا نسير
في البراري والقفار وليس معنا زاد ولا كسوة فقال
موسى ما عليكم يا بني إسرائيل فإن من فلق البحر لكم
كروه وأنجاكم من عذاب فرعون يكفيكم جميع ذلك فاذ
وسبحوه وتوكلوا عليه فأوحى الله تعالى إليه قل لهم
أني ممطر عليكم المن ولقد أمرت الريح أن يأتيهم

بالسلوى وأمرت الحجر أن يتفجر لهم بالماء العذب وأمرت
الغمام أن تسير معهم إذا ساروا وتقف إذا وقفوا من
فوقهم وقد سخرت لهم ثيابًا لم تنسج وسخرت لهم خفافًا
وثقالًا لا تبلى وقد أمرت ثيابهم أن تكون بطول
صغارهم وكبارهم فلما سمعوا بذلك سكنوا وساروا
نحو الأرض المقدسة وإنما سميت بذلك لأن فيها
منازل الأنبياء وقبورهم عليهم السلام وكانوا إذا
ساروا تظلهم الغمام وإذا نزلوا ركز عليهم ركد
وتمطر عليهم المن والسلوى والحجر يتفجر منه الماء وكلما
يحتاجوا إليه يأتيهم وكان يضيء لهم بالليل عمود
من النور فلا يحتاجون إلى مصباح وإذا أصبحوا هبت
لهم الأرياح بالسلوى كأنه أفراخ الحمام وتضعف
الأرياح فيتمعط ريشهم فيأخذوه ويطبخوه ويأكلوه

ويقرع

ويقرع لهم موسى الحجر فيتفجر لهم منه اثني عشر عينًا
كل عين تجري إلى سبط من الأسباط وألبسهم الله
ثيابًا بيضًا لا تحول ولا تبلى **حديث النقباء من بني**
**إسرائيل** قال ثم أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه
السلام أنه يختار من بني إسرائيل رجالًا ليكونوا
لهم أعوانًا ونقباء له فاختار موسى اثنا عشر نقيبًا
وقال إني أريد أن أرسلكم إلى أريحا مدينة
الجبارين لتأتوني بخبرها وخبر أهلها وتكتمونه
عن بني إسرائيل فخرجوا ومعهم يوشع ابن نون وكالب
ابن توما فوصلوا إلى المدينة وإذا هم برجل من الجبار
قد استقبلهم وسار بهم بين يديه ويقال أنه
كتفهم وحملهم في حجره حتى جاء بهم إلى المدينة
واجتمع إليه الجبارين قال فلما نظروا إليهم

ازدادوا ضعف أبدانهم وقالوا هؤلاء الذين
يزعمون أنهم يخرجونا من مدينتنا فقال لهم
بعض الجبارين ألا ترون أني أضع رجلي عليهم
فأسحق عظامهم فقالوا له لا بل خلوهم ليخبروا قومهم
ما شاهدوا ورأوا فخلوا سبيلهم ومضوا حتى
وصلوا إلى واد كثير الأشجار يقال له وادي
العنقود ثم رأوا هناك ثمارا عجيبة ورمانا عجيبا فأخذوا
منها رمانة وقطف عنب وجعلوا اثنا ولون على
حملها فلما وصلوا إلى أهليهم خبروهم بما عملوا
وما رأوا وقالوا قد جئناكم من عند قوم طوال وكل
واحد منهم كذا وكذا ذراعا وألقوا إليهم الرمانة
والقطف العنب فعجبوا بني اسرائيل من ذلك فبلغ موسى
عليه السلام ندعاهم وقال لهم ألم أقل لكم اكتموا ما رأيتموه



فلم أخبرتم قومكم وأرعبتم قلوبهم ثم دعا عليهم
موسى فمات منهم عشرة وبقي رجلان وهما يوشع
ابن نون وكالب بن يوقنا لأنهم كتموا ولم يتحدثوا فقال
ووقع الخوف في قلوب بني اسرائيل من الجبارين
وقالوا يا موسى إن مملكة فرعون كانت أهون
علينا من دخولنا مدينة الجبارين وإنا لن
ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ثم قالوا
نريد أن تؤمر علينا غيرك فلا حاجة لنا بك وهموا
بذلك فاختلفوا فقال لهم موسى يا قوم لا ترتدوا
على أدباركم فتنقلبوا خاسرين فقالا عند
ذلك وهما يوشع ابن نون وكالب ابن يوقنا ادخلوا
عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله

وكالب بن

تتوكلوا إن كنتم مؤمنين قال فلم يلتفتوا
إلى قولهم ولا إلى قول موسى بعدها قال رب
إني لا أملك إلا نفسي وأخي يعني بالطاعة فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين فأوحى الله تعالى إليه
أنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض
فلا تأس على القوم الفاسقين قال فلم يدخل
أحدا إلى الأرض المقدسة من بني إسرائيل ممن ولد
بأرض مصر وسلط عليهم التيهان حديث
التيهان وهو ما بين أرض الشام وإلى أرض
مدين قال وكان كلما خرج واحد ممن خالفوه
تاه في الأرض فلا يهتدي أن يرجع فأما المؤمنون
فلا يتيهون قال فلم يزالوا كذلك يتيهون في الأرض
ويموت منهم رجل بعد رجل حتى انقرض الذين خالفوه



عن أخرهم وسار موسى إلى باب الحطة قال وهب
وعلى باب الحطة أسماء الله المستجابة فلا يدعو بها
مؤمن إلا استجيبت دعوته وهي أسماء بالعبرانية
قال وهب ومعنى الحطة الاستغفار بكلامهم
فقالوا المؤمنون حين سجدوا عند الباب حطة
وأما الفاسقون فدخلوا الباب على أدبارهم يقولون
هطما سقما هذه حطة حمرا فذلك قوله تعالى فبدل
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على
الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
قال والرجز هو الطاعون حتى ماتوا قال وغلب
موسى الجبارين وهرب من كان بها إلى بلد آخر
وأهلكهم الله تعالى حديث مدينة بلقا وبلعم
ابن باعورا قال وسار موسى ببني إسرائيل وهم يريدون

مدينة بلقا وكان بها ملكاً يقال له بالق ابن
صافون يعبدون الأصنام فتوجه موسى نحوهم
وعلم الملك فجمع أهل مملكته واستشارهم في
أمورهم فقالوا أيها الملك إن فرعون لم يطيق
أن يقاويه مع كثرة جنوده وها هنا رجل يعرف
بلعم ابن باعورا وهو مستجاب الدعوة فادعوه
والتمس منه أن يدعوا عليهم ليكفيك أمر موسى
وقومه فبعث الملك رسوله إلى بلعم فلما وصل إليه
وحضر عنده ناداه يا أيها العبد الصالح إنك
في جوار هذا الملك ودينه مخالف لدينك وهو مع
ذلك لا يلقاك بسوء ولم ترا منه إلا خيراً وقد
دهمه من لا بد له من دفعه ولا يدفعه عنه إلا أنت
وقد أراد أن تحضر وتشير عليه برأيك فقال انظروني

حتى

حتى أسأل ربي قال ودخل بلعم إلى مكان يصلي فيه
ويستأذن ربه في الخروج فأوحى الله تعالى إليه يا بلعم
إن هذا العسكر الذين يريدون التقاهم بني إسرايل
وفيهم رسولي وكليمي موسى ابن عمران وإن هذا الملك
يريد أن يستعين بك عليهم فلا تخرج إليهم قال
فخرج بلعم إلى رسل الملك وقال إن ربي قد منعني
من الخروج فامضوا وقولوا للملك إن بلعم لم يجيبك
قال فرجعوا إليه الرسل فأرسل خلف وزرايه
واستشارهم وقال لهم ما الحيلة في إحضاره وإنه
لا بد من إحضاره ورأيه وكان لبلعم امرأة جميلة
وكان مشغوف بها فقالوا أيها الملك لا يقدر على
إحضاره إلا بامرأته فاهدي لها شيئاً واحملها عليه
حتى تكلمه وتوسله إليك فدعى بطبق من فضة

وملأه ذهبا ودعا بكسوة فاخرة وهدايا جميلة وبعثها
إليها وسألها أن تكلم زوجها بالمسير إليه فلما وصلت
الهدية إليها ورأتها هدية حسنة قبلتها وقالت
لزوجها إن جيراننا هؤلاء القوم قد علموا أن دينك
مخالف لدينهم وإن هذا الملك لم نر منه إلا خيرا
وأخاف إن امتنعت منه ينالك مكروه ويسعى بك
إليه حاسدك وقد بعث إلينا هدية وقبيح علينا أن نردها
عليه ولا نقضي حاجته قال ولم تزل تولع به وهو
يقول قد استأذنت ربي في ذلك فنهاني عنه
ولم يأذن لي فقالت ما عليك أن تستأذن ربك ثانيا
وثالثا حتى يأذن لك لأنه لا تحجب عنه في الدنيا
وعليك فلعله أن يجيبك إلى المسير إليه فاستأذن
ربه في ذلك فأوحى الله إليه إني نهيتك عن المسير إليه

والآن

والآن فقد جعلت أمرك إليك فطابت نفسه على ذلك
قال وركب أتانا له وعليه مدرعة من الشعر وكساء
من الصوف فأتى به الأتان إلى جبل وفيه نقرة خارجة
فهشمت ركبته فهم أن يضرب أتانه بالعصا فأنطق الله
الأتان وقال لا تضربني فإنني مأمور فانظر إلى
ما بين يدي ويديك فنظر بلعم إلى ملك قد سد الخافقين
من هوله وعظمه فلما نظره رمى نفسه من على الأتان
وخر ساجدا لله تعالى ولم يرفع رأسه حتى انصرف
الملك فركب أتانه وهم أن ينصرف فتصور له إبليس
في صورة ملك وقال له يا بلعم لولا أن الله تعالى
رضي بخروجك ما صرف الملك عن طريقك فسر إلى الملك
بالق قال فسار حتى دخل على الملك فقام له الملك
وأجلسه بمجلسه واستشاره في موسى وقومه فقال له

بلعم ليس يمكنني أن أشير عليك بشيء وقد أوحى الله إلي أن
لا أدعوا على موسى كليم الله وهارون وزبره وأخوه
ولكني أعلم أن بني اسرايل لهم كتاب يعملون به وإذا
خالفوه نزل عليهم البلا فإذا جاؤكم ونزلوا بساحتكم
فزينوا النسا وادفعوا إليهم الأشربة حتى تخرجن إلى
عسكر موسى يفسقون بهم فإذا فعلوا ذلك فقد
عصوا الله وظفرتم بهم **قال** ففعلوا ذالك وكان
من جملتهن إمرأة ذات حسن وجمال فنظر إليها رجل
من أولاد شمعون فداخلها ليفجر بها فأبصره رجل من
اولاد يهودا فأخذ حربته وهجم عليهما فإذا هو على
بطن المرأة **قال** فضربه بحربته فخرق بها ظهره
وبطن المرأة وظهرها ثم حملهما جميعا والحربة نافذة
منهما وطاف بهما قومه وساير العسكر وهو يقول



يا بني إسرايل هاكذا نفعل بمن عصى الله **قال** فنظرت
بنو اسرايل إليهما وإذا الرجل فوق المرأة والحربة
نافذة منهما وعرفوا أن ذالك من رأي بلعم ابن باعورا
ونادى موسى في قومه أن احملوا فالتقى العسكران وجرت
بينهما مقتلة عظيمة **قال** فلما انجلت المقتلة وإذا
في القتلا الملك بالق وبلعم قال وانصرم الباقون
قال وملكت بنو إسرايل مدينة بلقا وأخذوا منها
مالا عظيما وحلي عظيم **وذالك قوله** واتل عليهم نبا
الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان
فكان من الغاوين **قال ثم** أن بني إسرايل ملوا
من أكل المن والسلوى فقالوا يا موسى ادع لنا ربك
يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثايها
وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم موسى أتستبدلون

الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم
ما سألتم فأبدل لهم الله تعالى عن المن والسلوى بما
سألوه ودفع ذلك عنهم لقوله اهبطوا مصرا
فإن لكم ما سألتم قال فبادروا نحو مصر وعبر
موسى بمدين وأخذ زوجته صافورا بنت شعيب
فلما وصلوا مصر وقعوا في أعمال الحرث والحصاد
والدراس ورعي المواشي لقوله تعالى وضربت
عليهم الذلة والمسكنة والتعب والنصب
قال وكان لموسى ابن عم جاحد لنعم الله تعالى يقال
له قارون حديث قارون قال وهب
كان قارون ابن عم موسى وهارون وهو قارون
ابن مصعب ابن فهر ابن لاوي ابن يعقوب ابن
وموسى ابن عمران ابن فهر وكان قارون فقيرا

فأوحى

فأوحى الله تعالى إلى موسى ابن عمران أن يحلي تابوت
التوراة وعلمه صنعة الكيميا فعمل من الذهب
ما أراد وحلا به التابوت الذي فيه التوراة
وكان مملوءا بالذهب فنظر قارون إلى ذلك
فجاء إلى كلثوم أخت موسى وكانت زوجته
فقال لها من أين ينفق موسى من هذا المال
العظيم الذي ينفق منه ما يريد وحلى التابوت
فقالت له إن الله تعالى أعطاه هدية حسنة
وهي صنعة الكيميا وكانت كلثوم قد عرفت
من موسى ذلك فعلمت قارون فخرج قارون
وقد تعلم الصنعة واتخذ منها ما أراد وسعد
واستغنى وجعل يبني الدار بعد الدار وجعل
صفايح حيطانها ذهبا وحيطان قصورها ذهبا

مرصعًا بالجوهر والياقوت ثم غرس في قصوره أشجارًا
من الذهب على حافات الأنهار من فضة وأغصانها
من الذهب الأحمر وأوراقها من الزبرجد الأخضر
وجعل في الأغصان الدر والياقوت والجوهر واتخذ
العبيد والخدم والوصايف والجواري وجعل فرش
داره والقصور الذي له من السندس الأخضر والعبقري
الملون وبسط البسيط الإبريسم ونثر في أطرافها
الدر والياقوت والدر والجوهر والزبرجد
وجعل الوصايف المزينات يخدمن سريره
إذا جلس وكان إذا ركب يجنب بين يديه سبعين
فرسًا مختلفة الألوان مسومات حسان جلالها
من الديباج المنسوج بالذهب الأحمر والفضة
البيضا وسروجها من الذهب المرصع بأنواع الجوهر

وكان يركب معه عساكر

وكان يركب معه عساكر كثيرة وغلمان لا يحصى عددهم
وذلك لكثرة ماله قال الله تعالى وآتيناه
من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة
أولي القوة والعصبة ما بين العشرة إلى الأربعين
ومعناه ان مفاتحه لتثقل عن أربعين رجلا إذا
كانوا ذو قوة أجلادا أشدادا وقيل إنه يحمل مفا تيح
كنوزه على أربعين بغلا غرا محجلين وكان له سرير
من الذهب مرصع بالجوهر والدر والياقوت
والزبرجد وكان يصعد إلى السرير بالمراقي يفرش
عليه سبعين فراشا من ألوان الديباج المنسوج بالذ هب
وكان له تاج من الذهب مرصع بأنواع الياقوت
والجوهر وأبنيتها جميعها من الذهب وكيزانها
وأطباقها كل ذلك من الذهب وكانت بنو إسرائيل

يعدون ذالك إكراما له ويظنون أنه دين موسى عليه السلام
قال وهب رضي الله عنه وكان قارون يركب
في كل سبت بزينة لم يسبقه بها أحد. فلما كان
يوم من الأيام ركب وخرج من داره كما جرت عادته
فتعجب الناس من حسن زينته واستكبر بها فقال
قوم من بني إسرائيل يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون
إنه لذو حظ عظيم. فقال قوم من المؤمنين ويلكم
ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا
الصابرون. قال وكان قارون يبغي على موسى وموسى
ينهاه عن ذالك ويقول لموسى بما أنت خير مني وأنا
أتلوا التوراة كما تتلوا وأنا من ولد يعقوب كما أنت
وكان موسى يقول هو كما يقول غير أني رسول الله
وقد علمت يا قارون أن هذه الأموال الذي جمعتها

بعد



بعد إذ كنت فقيرا. وذلك من تعليم كلثوم حين علمتك
صنعة الكيمياء. فاحمد الله على ما رزقك ولا تبغ الفساد
في الأرض واعتبر بفرعون. وابتغ فيما آتاك الله الدار
الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله
إليك يعني لليتامى والأرامل. وكان قارون يقول
يا موسى إنما أنت حسدتني على هذا وإنما أوتيته على
علم عندي. قال وهب وكان من بغي قارون على
موسى أنه بعث إلى امرأة فاسقة. كانت قد طردها
موسى من عسكره فدعاها قارون. وقال لها إني أريد
أن أتزوجك وأريحك من فقرك. وذالك إذا اجتمع
عندي بنو إسرائيل وحضروا مجلسي فادخلي علي وقولي
إن موسى دعاني وراودني عن نفسي فلم أطاوعه وأخرجني
من عسكره. فإذا قلتي هذا تزوجت بك. فقالت لك

ذلك وانصرفت الى بيتها وقد ألقى الله تعالى في قلبها
التوبة حتى وقفت على باب قارون وقالت يا بني اسرائيل
بئس ما يلقى الأخيار من الأشرار إن هذا قارون
دعاني بالأمس وقال لي كذا وكذا وأمرني أن أكذب
على موسى وإنما أخرجني موسى من عسكره لما كان مني
من الفساد وأنا الآن تائبة إلى الله تعالى من ذلك كله
قال فلما سمع قارون ذلك ندم على ما كان منه وأقبلت
بنو إسرائيل عليه يلومونه قال وبلغ ذلك موسى
فغضب وقال يا رب إن قارون قد بغى علي فانصرني
عليه فأوحى الله إليه قد أمرت الارض أن تطيعك
وقد سلطتك عليه قال فأقبل موسى حتى دخل
على قارون وقال يا عدو الله تبعث إلى المرأة وتأمرها
أن تفضحني على رؤوس الرجال من بني إسرائيل يا أرض خذيه

فأخذته

فأخذته الأرض إلى ركبتيه فقال قارون يا موسى لا تفعل
فقال موسى يا عدو الله أنا أدعوك إلى حظك فلم
تقبل وتقول إنما أوتيته على علم عندي يا أرض
خذيه فأخذته الارض إلى حقويه وساخت داره
على قدر ذلك فقال قارون يا موسى لا تفعل فقال
موسى يا عدو الله ألم تتعظ بهلاك الأمم السالفة
من قبلك وهلاك فرعون يا أرض خذيه فأخذته
الأرض إلى سرته فلم يقدر بعد ذلك على الكلام
وقيل أنه لو استغاث بالله مرة واحدة لأغاثه
قال وجعل موسى يذكر شيئا بعد شيء وقارون ما
يقدر على الكلام ثم قال يا ارض خذيه وتجلي به
كما تجليت بفرعون وهامان وقوم لوط فعند ذلك
اضطربت داره اضطرابا شديدا وساخت في الأرض

فذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الأرض فما
كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من
المنتصرين وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس
يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من
عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا
ويكأنه لا يفلح الكافرون تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين حديث
عوج ابن عناق قال وهب لما قتل قابيل أخاه
هابيل طرده آدم من دون إخوته وأمرهم أن لا
يجالسوه وأباح قتله فآوته عناق وقربته فبلغ
ذلك آدم فغضب عليها ونهى أولاده عن كلامها
وأنزعها عن قصرها فقال قابيل لها يا أخت إن أولاد

أبينا

أبينا قد جفونا وأعرضوا عنا فهل لك أن تزوجيني
نفسك فأجابته إلى ذلك فأخذها ومضى إلى بلاد
اليمن وكانت أخصب بلاد الله تعالى وأكثرها خيرا
فأقامت عناق مع قابيل لا تحبل ولا تلد زمانا
وكانت بديعة الجمال وكان الله سبحانه وتعالى قد
خلق لها عشرين إصبعا في كل إصبع ظفرين كالمخلابين
القويين تحفر بهما البحر والارض وتقطع بهما
الأشجار وكان جلوسها قدر نصف فدان من الارض
وكان أمها الوحش فأقامت مع قابيل ثم حملت
بعوج وسمته هبيابيل فلما أن ولدت فرحت به فرحا
شديدا حتى أتى عليه عشرين سنة قال وهلك
أبوه قابيل فرضع عوج أمه حتى بلغ عمره ثمانين سنة
فخرج قويا لا يطاق فبينما هو ذات يوم من عمره

عند أمه عناق وهو صبي لا يحتلم وكذا كانت أهل
ذلك الزمان لا يحتلم الرجل إلا بعد ثمانين سنة
إذ غلب عليها النوم فقالت يا عوج إذا غلبني
النوم فاجمع لي الوحوش إلى أن استيقظ حتى آكل
منهم ثم انها نامت فاشتغل عوج باللعب
ولم يصد لها شيئا فانتبهت فوجدته يلعب
فغضبت عليه وجعلت تضربه فبينما هي مقبلة
على ضربه إذ أقبل ابليس لعنة الله عليه وأخذ
حجرا عظيما ودحرجه من أعلا الجبل إلى أم عوج
ليقتلها فلما نظر عوج إلى الحجر وهو نازل إلى امه
استقبله برأسه فطن في رأسه طنينا عظيما وسقط
في ناحية بعيدا عنها ولم يصب عناق شيئا منه فلما
نظرت عناق إلى ولدها عوج وقد فداها بنفسه ضمته

عناق

عناق إلى صدرها ثم قبلت بين عينيه ودعت له بالقوة
وطول العمر وقالت اللهم رب السموات والارضين
أعط ولدي هذا القوة ومد له في العمر فاستجاب الله دعوتها
واقامت معه حتى تم له من العمر مايتي سنة واحتلم
وهلكت عناق وبقي عوج وحده وأعطاه الله من القوة
والبطش ما لم يعط لأحد من أولاد آدم قال وهب
وسلبه الله الحكمة واظهر في الناس بطشه وكان يقيم الرجل
بين أذنيه والراكب بين كتفيه يخطو الخطوة فيقطع
بها المهامه والقفار التي لا يقطعها الراكب إلا بالزاد
الكثير وكان طوله تسعمايه ذراع بالذراع الأول وهامته
كأعظم شخص على وجه الارض وعيناه كالقلتين ٥
العظيمتين وبين عينيه مثل ما بين الجبل والكونه وصوته
كالرعد القاصف ولج البحار إلى حقويه وأطراف السحاب

على منكبيه وشوامخ الجبال يخطوها وإذا مشا فرت
الوحوش بالبعد من بين يديه فيمد بيده إليها فيأخذها
وإذا مشا ارتجت الأرض من ثقله وربما عرضت به الهم
يوما بقلبه فيبكي فتجري الأرض من دموعه وإذا
صاح الصيحة فتهلك بها الأمم من الناس والأنعام
وإذا جاع أكل ذكران السباع ويسمع لكلامه زمجرة
من شفتيه كصوت الرعد وإذا نزل في بلد يكون بها
مونقات الشجر فيفني ثمارها ويجوع أهلها وإن كان
على ساحل البحر أفنى حيتانها وكان له في السنة رقدتان
رقدة عند اقبال الصيف ورقدة عند إقبال الشتا
وكان ينام الليل والنهار وإذا استيقظ يتمطى فيحفر
بقدميه الأرض كالقلتين العظيمتين وتنال يده أعلا
الغيوم وإذا جاع أكل من جوعه ما يأكله غيره في السنة

ثم يميل

ثم يميل على مجرى نهر من الأنهار فيضع فمه على فم ذلك
النهر فينقطع جريانه وكان الله تعالى قد أغفله عن شهوة
النسا وكانت ملوك الأرض تعطيه وتكرمه وتخاف من سطوته
وكان عوج إذا نزل عند ملك من الملوك يقيم عنده يوما
أو يومين وينتقل إلى غيره وكان لو أتحفه بكل ما يقدر عليه
لم يبلغ رضاه وكان قد ألف الخلوة والإنفراد وخوض
الليل وكان اذا وضع يده في البحر الزاخر غيره وكدره
واذا مشى فيه شوشه بأمواج متلاطمة فتضج الحيتان خوفا
منه فتتعجب الجن والشياطين من فعله فيرسل الله عليه
الحما النافضة فيخرج من البحر ويستقبل بعينيه نحو الشمس
فلا يزال كذلك حتى يكرب ثم يرجع الى البحر وكان ذلك
شأنه لا يعرف الا أكله وشربه وعمّره الله طويلا لأنه
شهد نوح وعاونه على عمل السفينة ونقل معه

خشب الساج على عاتقه فلما اغرق الله الارض جعل
يطوف ويخوض الطوفان الى ركبتيه ويطوف مع السفينة
حيث طافت واذا جاع شكى الى نوح فيدعو ربه
فيرسل له مع الملايكة بحيتان وتقف له في السما
وكان فيما هو فيه يمسك لذيل السفينة بشماله ويأخذ
الحيتان بيمينه ويشويها بعين الشمس ويأكلها ثم شهد
جميع الامم والملوك والنمرود حين صعد الى السما شهدها
قال فبينما هو يخوض البحر اذ اقبل له ابليس لعنه الله
وشوش قلبه بالكبر والشر والعجب فقال في نفسه
من يستطيع الخوض في البحر مثلي ويفعل ما احسب ان
لي نظير في السماء ولا في الارض ثم تجبر وتكبر ومد يده
الى الهوى فتحا وزا السحاب وهو يقول لو اردت تدبير
السحاب والسموات والارض ما عجزني عن ذلك اذ كان النمرود

مع ضعف

مع ضعف جسمه ادعى الربوبيه والصعود الى السما فما بالي
وانا في هول منظري وخطر خاطري اني ادبر هذه المملكة
فلما علم الله منه ذلك امهله زمانا طويلا وزاده
بطشا الى بطشه وقوة الى قوته قال فلما اراد الله
تعالى فتنته حجب قلبه عن الفطنة فلما اراد عوج ان
يظهر عجايبه في الارض وسطوته ويعلم شانه امر الله
تعالى الملك الموكل بالسحاب باظهار جزء من الظلمة
وان يطلعها في خلل السحاب وان يموجها بالصواعق
المتداركات والرعود القاصفات والبروق اللامعات
ثم اوحى الله تعالى الى ملك الانوار بان يحجب الضياء في
كل الاقطار عن مطالعها بقطع لوامع الشمس والقمر
وجميع شهب النجم الزاهر في مجاري الفلك فبينما
عوج في فكرته وفي همه باظهار سطوته اذ حيل بينه

وبين عاينه نظره وغشيته الظلمة حتى لم ير موضعا
وغاب موضع قدمه ثم ركبه الخوف والجزع وعلم أن الله
على كل شيء شهيد وقدير فجثا باركا وهو لا يرى بين
يديه فبقي في موضعه ما شاء الله تعالى حتى أجهده
الجوع والعطش فتضرع إلى الله تعالى وقال الاهي وسيدي
أصرف عني هذه الظلمة فانجلت ثم عاد عوج إلى البحر
فلبث فيه وكان يقبض الحوت العظيم ويرفعه بيده
إلى عين الشمس حتى ينضج ولم يزل على ذلك حتى أدرك زمان
موسى عليه السلام وأهلك الله تعالى فرعون ومن معه
ورجع بنوا إسرائيل وموسى إلى مصر وأوحى الله تعالى
إلى موسى أن في جوارك بلاد بلاد الشام ملكا ١٩
ظالما يقال له خيشوم جبارا عاتيا عظيم الخلقة
مهول الجثة وكان قد رزقه الله ابنة على هول خلقته



وكانت بديعة الجمال فدعا موسى يوشع ابن نون وقال
له أمض إلى هذا الملك الطاغي وادعوه إلى الإيمان بالله
تعالى وأني رسوله فإن أجاب وإلا ارجع إليه قال
فخرج يوشع يريد خيشوم وكان عوج عند خيشوم في
مجلسه فلما خرج يوشع ووصل إلى باب الملك قامت
إليه الحجاب وضربوه ثم قام إليه حاجب من حجاب
الملك فقال له فيما ذا جئت يا غلام فقال أنا رسول
موسى ابن عمران قال وما يقول قال يقول لا إله إلا
الله وأن موسى رسول الله قال فتعجب الحاجب من
كلامه وطرده عن الباب فصاح يوشع صيحة عظيمة
فأخذها الريح وألقاها في أذن خيشوم فأرعبته
فقال لجماعته ما هذه الصيحة فبادروا إلى يوشع
ثم عادوا إلى الملك وقالوا على بابك رجل في زي

التجابين يذكر أنه رسول موسى فقال الملك يا عوج
ما تقول وما تصنع قال عوج إن كان موسى فلا تداخل
به إلى الباب وان كان غير موسى فأدخل به الباب
فقيل له هذا يوشع ابن نون فقال خيشوم علي به
قال فجاؤا به إليه فلما نظر يوشع إلى الملك وإلى
عوج وعظم خلقهما قال سبحان الملك الأعلى قاصم
الجبابرة ومذل الأكاسرة فقال له الملك أنت رسول
من قال رسول موسى نبي الله فانقلبت عيناه
وقال لولا أنك رسول حقير لكنت أمرت
بقتلك ولكن ارجع إلى صاحبك فإني سائر إليه أخرب
دياره قال فلما سمع يوشع كلام الملك خيشوم
رجع إلى موسى عليه السلام وأخبره بجميع ما رأى وسمع
قال فلما سمع موسى كلام يوشع خرج ببني إسرائيل

يريد الملك

يريد الملك خيشوم قال ولما يوشع من عند الملك قال
له وزيره يا ملك ما لك موسى غير عوج وتزوجه
بابنتك فإنها قرينته قال كعب وكانت ابنة الملك
أعظم خلق الله وكانت أحسن زمانها وكانت تجلس على بابه
سرير لا يحمله قاطر من الإبل وكان لها مائة ذؤابة من
الشعر قال فدعى الملك بابنته وزينها وعرضها على
عوج فلما عاينها طار عقله ولبه فقال له الملك إنني
أريد أن أزوجك بابنتي وأجعلك صاحب مملكتي
فقال له عوج وما تطلب بذلك فقال له أن تكفيني
أمر موسى وحده وأنا أقتل جنده فقال عوج أنا أكفيك
أمر موسى وعسكره قال فمضى عوج ونظر إلى عسكر
موسى وإذا هو أربعة أميال فمضى عوج إلى الجبل وقطع
منه صخرة عظيمة على قدر عسكر موسى وحملها على رأسه

وسار بها إلى أمام الملك فلما التقوا بموسى رآوه بني اسرآيل
فولوا مدبرين فأوحى الله إلى موسى أن قل لهم يلبثوا فإني
مهلكهم بطير أرسله عليهم فبعث الله لهم طيراً على مثال
الهدهد يقال له ألون وله منقار طوله ذراع فجعل
ينقر ذلك الحجر حتى أخرقه طوقاً في عنق عوج يدور يميناً
وشمالاً ولا يقدر عوج على إخراج رأسه وجعل الطير
ينقر دماغ عوج حتى وصل إلى المخ فأوحى الله تعالى إلى موسى
عليه السلام أن يا موسى تقدم إليه واضربه بالعصا فتقدم
إليه موسى وكان طوله عشرون ذراعاً وقفز عشرون ذراعاً
وكان طول العصا عشرون ذراعاً وضربه فوصلت دون
قبة كعبه مع قفزته فمات ووقع على عسكر الملك فهلك
منهم ما شاء الله تعالى ورجف الباقون نحو موسى وعسكره
فأوحى الله تعالى إلى موسى أن اضربه بعصاك فضرب بها

في الهوى



في الهوى فخرج منه ألف كوز في كل كوز ألف زنبور
كالضفدع العظيم الكبير فأرسلها الله تعالى على الملك
وجنوده وجعلت تلسع وجوههم وأدبارهم فولوا
منهزمين على أدبارهم وما زالت حتى قتلتهم
عن آخرهم ولم يبق منهم باقية وهذا آخر ما
جرى لهم والله أعلم بغيبه وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً دائماً أبداً إلى يوم الدين
ووافق الفراغ من نسخ هذه القصة المباركة في اليوم المبارك
الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول عام احدى وتسعين
وثمانمائة من الهجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
على يد أقل عبيد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمة ربه أحمد بن ابراهيم بن حسين
المعروف بابن عوافه السلموني غفر الله له ولوالديه ولمن نظر في هذه
النسخة المباركة وقرأها ودعا لكاتبها بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين

وكتبت هذه النسخة المباركة برسم الفقير الي الله تعالى
أغا سرور زمام الست المصونة المحجبة صان الله حجابها
الرفيع ستيتة ابنة المرحوم اليبغي يشبك امير دوادار
كبير كان بالديار المصرية تغمده الله تعالى بالرحمة
والرضوان واسكنه فسيح الجنان وجميع المسلمين
يا ذا الذي علمه في خلقه جار اغفر لكاتبه يارب والقاري
تم ذلك بحمد الله ومعونته والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ورضي الله عن أصحاب
رسول الله
أجمعين

## ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس يوم من الايام مع الصحابة
اذ نزل عليه الأمين جبريل عليه السلام وقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام
ويقول لك إقرا قال عليه السلام قال وما أقرا يا حبيبي
يا جبريل قال إقرا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
أفإين مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت
ثم الينا ترجعون فلما قراها النبي صلى الله عليه وسلم
علم أن أجله قد قرب وقام من مجلسه ووجهه بصفرة
مرة وبحمرة مرة حتى دخل الي منزل عايشة رضي الله عنها
فلما حضر وقت الصلاة أذن بلال ثم قال الصلاة

يا رسول الله قال فأمر أبو بكر رضي الله أن يصلي بالناس
قال فتقدم أبو بكر رضي الله عنه إلى المحراب فلما
نظر إلى أثر سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحراب
بكى بكاء شديدا فضجت سائر الصحابة والمسلمون بالبكاء
فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الضجة
يا عائشة فقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن المسلمين
افتقدوك فلم يجدوك قال بلال رضي الله عنه فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم طرفه إلى السماء وقال اللهم خفف
عن نبيك حتى أخرج وأصلي بالناس وأودعهم قبل فراق
الدنيا قال فأصاب النبي صلى الله عليه وسلم راحة فخرج
متوكيا على الفضل ابن العباس وعلي ابن أبي طالب رضي الله
عنه وأسامة ابن أبي زيد رضي الله عنهم قال فلما نظر المسلمون
إلى النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يفسحون له صفا صفا حتى





دخل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المحراب وصلى بالناس
فلما فرغ من صلاته رقا منبره وخطب خطبة عظيمة
شوق بها إلى الجنة وحذر فيها عن النار ثم قال
بعد ذلك أيها الناس بحق الله عليكم من كان له منكم
عندي قصاص أو مظلمة فليقتص مني قبل القصاص غدا
بين يدي الله تعالى كررها ثلاثا قال فنهض من القوم
رجل أعرابي يسمى عكاشة ابن محصن الأسدي وقال
أو أعلمك يا رسول الله يوما أقسمت بحق الله إني كنت معك
في غزوة تبوك وأنت على ناقتك العضبا فرفعت
القضيب لتضرب به ناقتك فضربتني وأنت لم تشعر
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين بلال
ابن حمامة فأجابه بالتلبية وقال لبيك يا رسول الله
ها أنا عندك الذليل بين يديك صلى الله وسلم عليك

فقال يا بلال امض الى منزل ابنتي فاطمة وقل لها تدفع
لك القضيب الممشوق قال بلال فأتيت الى منزل فاطمة
الزهرا رضي الله عنها واقرأتها عن أبيها السلام وقلت لها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ادفعي لي القضيب
الممشوق قالت يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب الممشوق
وليس هذا يوم غزاة قال بلال فقلت لها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يعطي القصاص من نفسه
لرجل يسمى عكاشة ابن محصن الاسدي فقالت فاطمة
الزهرا رضي الله عنها للحسن والحسين يا ولداه قوما
الى جدكما رسول الله صلى عليه وسلم وقالت
يا بلال قل لعكاشة يقتص منهما ولا يقتص من
جدهما فانه بات البارحة محموما فقلت السمع
والطاعة يا بنت رسول الله صلى عليه وسلم

قال

قال فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى الحسن
والحسين جعلت عيناه تنهل بالدموع ثم أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة
القضيب ونادى عكاشة قم واقتص حقك قال
بلال قلت لعكاشة ما قالت فاطمة الزهرا رضي
الله عنها قال ووثب الحسن والحسين وابو بكر
وعمر وعثمان وعلي والصحابة اجمعين ومن حضر
من المسلمين وقالوا يا عكاشة هذه وجوهنا
وظهورنا بين يديك اقتص منا ولا تقتص من جدنا
وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أيها المسلمون دعوني فما اقتص الا ممن ضربني
ثم دنا عكاشة من النبي صلى الله عليه وسلم وقال أعلمك
يا رسول الله انك لما ضربتني كنت مكشوف الظهر

قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام عكاشة تجرد من
ثيابه وظهر خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله وسلم عليه
وهما سطران مكتوبان بالنور لا اله الا الله محمد
رسول الله فلما نظر عكاشة الى ذلك الخاتم الشريف
ألقا نفسه عليه وقبله وجعل يمرغ خده ووجهه
على قدميه ويقبل بين كتفيه ويقول المعذرة لله
ولك يا رسول الله والله يا رسول الله ما فعلت ذلك
الا حتى الصق جسدي بجسدك الشريف لكي يحرم
الله جسدي على النار فعند ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أراد أن ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى عكاشة فقامت الصحابة اليه وهنوه
بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم معاشر المسلمين أوصيكم بتقوى الله





تعالى واتباع سنتي والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر الصلاة الصلاة الصلاة الزكاة الزكاة
الزكاة الزكاة واذا لقيتم اخواني فاقروهم مني
السلام فقال له بعض الصحابة أليس نحن اخوانك
يا رسول الله فقال أنتم صحابتي شاهدتم طلعتي
وتمليتم بمحاضرتي وانما اخواني قوم يأتون من
بعدي يصدقون برسالتي وما رأوني يود أحدهم
لو يراني ويفديني بنفسه وماله وولده فاذا
رأيتموهم فاقروهم مني السلام قوموا أواكم الله
حياكم الله نصركم الله لا خيبكم الله
خليفتي عليكم الله ثم ودعهم وهم يتباكون وتوكأ
على الامام علي رضي الله عنه وعلى الفضل ابن
العباس واتى الى منزل عائشة رضي الله عنها فلزم فراشه

فبعند ذلك أمر الله سبحانه وتعالى ملك الموت عليه
السلام أن أهبط إلى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ولا
تدخل عليه إلا بإذنه ولا تقبض روحه الشريفة إلا بإذنه
وإن أمرك أن تكون زايرا فكن زايرا وإن أمرك أن تكون
قابضا فكن قابضا. قال فهبط ملك الموت في
حلية رجل أعرابي فوقف بباب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونادى برفيع صوته السلام عليكم يا أهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي
أتأذنوا لي في الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تأذن لي فقالت
فاطمة الزهراء يا أخا العرب إن نبيك مشغول عنك
بنفسه فأعاد القول عليه ثانيا وثالثا وهي ترد عليه
فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة

لمن



لمن تخاطبين قالت يا رسول الله رجل أعرابي يستأذن
عليك في الدخول وقد أهالني صوته وقد ارتعدت
منه فرايصي قال يا فاطمة ليس هذا أعرابي وإنما هو
هادم اللذات ومفرق الجماعات وميتم البنين
والبنات هذا مخرب الدور ومعمر القبور هذا
ملك الموت أتى لقبض روح أبيكِ وقد أمره ربي
عز وجل أن لا يدخل علي إلا بإذني ولا يقبض روحي
إلا بإذني وإن أمرته أن يكون زايرا كان زايرا وإن
أمرته أن يكون قابضا كان قابضا يا فاطمة ايذني
له في الدخول فأذنت له فلما دخل سلم وجلس
قالت فاطمة رضي الله عنها والله لقد سمعت الصوت
وما رأيت الشخص فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
السلام ثم قال له يا أخي يا ملك الموت أزايرا أتيت

أمات قابضا قال له يا حبيبي يا محمد إن أمرتني أن
أكون زائرا كنت زائرا وإن أمرتني أن أكون
قابضا كنت قابضا فقد أمرني ربي بذلك فقال
له يا أخي يا ملك الموت أين فارقت أخي جبرائيل
عليه السلام قال فارقته في السماء الرابعة والملائكة
تعزيه فيك قال يا أخي يا عزرائيل أمهل علي حتى يأتيني
أخي جبرائيل فقال سمعا وطاعة قال فبينما هما
يتحدثان وإذا بجبريل قد نزل من عند رب لم يزل
وقال السلام عليك يا حبيبي يا رسول الله فقال
وعليك السلام يا أخي يا جبرائيل قال يا محمد ربك
يسلم عليك فقال هو السلام ومنه السلام وإليه يعود
السلام ويقول لك إن شئت أن تعيش كما عاش
نوح فعل لك ربك ذلك قال يا أخي يا جبريل وما

بعد ذلك

بعد ذلك قال الموت قال لا يا أخي يا جبريل ما لي قصد
في ذلك إلا أني أريدك تبشرني فقال يا محمد إن السموات
قد تزينت والجنان قد تزخرفت والحور من القصور
قد أشرفت والملائكة قد تصففت لتلقي روحك
الشريفة قال يا أخي يا جبريل ليس أسألك عن ذلك وإنما
أريدك تبشرني في أمتي قال فصعد جبريل عليه
السلام إلى السماء ثم عاد فقال يا محمد ربك يسلم عليك
ويقول لك إن الجنة محرمة حتى تدخلها أنت
وأمتك وأنت أول من يحرك حلق باب الجنة فيفتح
لك بابها يا محمد يقول لك ربك إذا كان يوم القيامة
أقيم الموقف بينه وبيني شطرين أنت تقول أمتي وهو
يقول رحمتي يا محمد ولسوف يعطيك ربك فترضى
قال يا أخي يا جبريل أنا ما أرضى أن يكون أحد من

أمتي في النار قال يا محمد ربك يسلم عليك
ويقول لك من مات من أمتك وهو يشهد أن لا إله
إلا الله محمد رسول الله حرم الله جسده على النار
يا محمد لا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة
من إيمان ثم قال يا محمد إن أردت أن تدفن في
السماء الأولى أو الثانية او الثالثة أو الرابعة أو الخامسة
او السادسة او السابعة أو في سدرة المنتهى او في الرفيق
الأعلى قال يا أخي يا جبريل فأمتي الضعاف
في أين يدفنون قال يا محمد يدفنون في هذه الأرض
الخرسا البكما. قال فأنا أدفن معهم قال
يا محمد وهم بك يرحمون قال الآن طاب قلبي ثم
قال لملك الموت تقرب مني قال فتقرب منه قال
فبكى ~~ملك~~ جبريل عليه السلام وقال يا أخي يا ملك



الموت أرفق بروح حبيبي محمد صلى الله عليه
وسلم. فقال سمعا وطاعة ثم ودعه جبريل وهو
يبكي. ويقول الأرض علي حرام من بعدك. قال ثم
مضى جبريل عليه السلام. فقال أبو بكر يا رسول الله
أنت ذاهب إلي ربك. فمن يغسلك وفيم
نكفنك. ومن يتولى حنوطك. قال يغسلني
ابن عمي وقرة عيني علي بن أبي طالب. والفضل ابن
العباس يصب عليه الماء من خلف حجاب رضي الله عنهما.
وكفنوني في ثلاثة أثواب. وأدرجوني في بردتي
هذه. وإذا فرغتم من ذلك. فاعلموا أن الملائكة
يأتوني بحنوط من الجنة. وأكفان من أكفان الجنة.
وضعوني في نعشي. ثم اتركوني على شفير قبري.
وتنحوا عني. فإن أول من يصلي علي ربي ثم الملائكة

أفواجا أفواجا، ثم المؤمنون صفا صفا، ولا يلطم علي
خد، ولا يشق علي جيب، ولا تنوح علي نايحة، ثم
قال للصحابة قوموا أو أكرم الله حياكم الله
نصركم الله لا خيبكم الله خليفتي عليكم الله
لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا
ثم ودعهم وخرجوا وهم يبكون فتقدم إليه
ملك الموت وجعل يعالج روحه الكريمة
قال فلما وصلت الروح إلي قدميه قال بسم الله
فلما وصلت إلي ساقيه قال الحمد لله فلما
وصلت الروح إلى ركبتيه قال لا حول ولا قوة
إلا بالله واكرباه فقالت الزهرا واكرباه
لكربك يا أبتاه فقال يا فاطمة لا كرب علي أبيكي
بعد اليوم ثم قال يا فاطمة أدني مني قال فدنت منه

فضمها

فضمها إلى صدره وقبلها وقال لها يا فاطمة أنت
أول من يلحق بي من أهل بيتي قالت فاطمة يا أبت
هذا الفراق فمتى يكون التلاق قال يا فاطمة
ما بقي تلاق إلا بين يدي الملك الخلاق قالت
فاطمة ففي ذلك اليوم أين أجدك قال يا فاطمة
تجديني يوم القيامة عند الميزان أرجح حسنات
أمتي قالت فإن لم أجدك هناك قال تجديني عند
الحوض أسقي العطاش من أمتي قالت فإن لم أجدك
هناك قال تجديني عند ساق العرش أشفع لأمتي
ثم دعا لها وغطا وجهه وانقطع الكلام
ساعة فخرجت روحه الشريفة فصارت الزهرا
تقول واأبتاه واسيد الأنبيا وتمارثته الزهرا
قل للمغيب تحت أطباق الثرى، إن كان يسمع ذلتي وبكائي

يشتم

ماذا على من شم تربة أحمد • أن لا يشم مدى الزمان غواليا •
صبت علي مصايب لو أنها • صبت على الأيام عدن لياليا •

**وبما رثته السيدة عايشه**

أمسى بخدي للدموع رسوم • أسفا عليك وفي الفؤاد كلوم •
والصبر يحسن في المصايب كلها •
إلا عليك فإنه مذموم •
لا عيب في حزني عليك لو أنه • كان البكا للمقلتين يدوم •

**تمت الوفاة بحمد الله ومعونته**

يا ناظرا بفهمه • إلى العلوم والأدب •
سل الإله توبة • مقبولة لمن كتب •



# حكاية الراهب
# وما جرى له مع الإمام
# أبي بكر الصديق
# رضي الله عنه

على التمام والكمال

والحمد لله

وحده

قول ازلی

| | | |
|---|---|---|
| د | ط | ب |
| ج | ه | ز |
| ح | ا | و |

أزلي لم يزل بزيل الزوال

# قصة الراهب والرهبان

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن ابن اسحاق عن سلمان الفارسي رضي الله
عنهما قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
وملك الخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وأقام بالمسلمين أحسن قيام قال الراوي فبينما
هو ذات يوم من الأيام جالس في محرابه وهو
يحدثنا ونحدثه بحديث سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فبينما نحن كذالك
وإذا براهب أقبل من الشام ومعه الفين راهب
قال فوقفوا بباب مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأبرك الراهب ناقته وتقدم
الي وسط المسجد وقال السلام عليك يا خليفة

رسول الله



رسول الله قال فرد أبو بكر الصديق رضي الله عنه
وقال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب
الردى وأقر لله سبحانه وتعالى بالوحدانية
ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة
ثم قال بماذا جيت يا راهب من الشام فقال
جيت أسالك عن مسايل شتى وعجايب كثيرة
فإذا شرحتها لنا أمنا وصدقنا وعلمنا أن
صاحبك محمد صلى الله عليه وسلم نبي كريم
من عند إله السماء فقال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه يا راهب اسأل عما شيت ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فعندها
قال الراهب يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبرني عن شيء أسرع من الريح

وعن شيء أغنى من البحر وما هو أقسى من الحجر
وأخبرني عن مستقر اسمك من جسمك وأخبرني
عما اتيت به أنا ومن معي وأخبرني عن الرياح
الأربعة ما هن وأخبرني عن الحاملات وقرا
ما هن وأخبرني عن الجاريات يسرا ما هن وأخبرني
عن المقسمات أمرا ما هن وأخبرني عن الأربعة
عشر الذي كلموا الله كلمة واحدة وأخبرني
عن شيء يتنفس وليس له روح وأخبرني عن قبر
مشى بصاحبه وأخبرني عن الطريق البيضاء
التي في السماء وأخبرني عن ماء ما نزل من السماء
ولا نبع من الأرض وأخبرني عن أول شجرة
هزها الريح وأخبرني عن شيء خلقه الله
واشتراه وأخبرني عن رجل يدخل الجنة وقد

نهى



نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعمل أحد
بعمله وأخبرني عن أول قتيل قتل على وجه الأرض
وأخبرني عن شيء يتكلم وليس له لحم وليس له
دم وأخبرني عن طير لم تبيضه الطيور ولا
تحضنه وأخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره
حرام وأخبرني عن رسول ليس هو من الإنس ولا
من الجن ولا من الملائكة وأخبرني عن شيء حلل
بعضه وحرم بعضه وأخبرني عن من خاطب
امرأة أجنبية وهي عريانة ولم يكن زوجها
ولم يلحقه إثم وأخبرني عن شيء إن فعلته حرام
وإن تركته حرام وأخبرني عن رضاعة موسى وكم
أرضعته أمه وأخبرني عن اليوم الذي
كلمه الله فيه وأخبرني عن آدم وكم كان طوله

وكم عاش سنة • وأخبرني عن نفس أوحي إليها •
ولم تكن من الإنس ولا من الجن • وأخبرني •
عن خمسة كانوا في الدنيا • ولم يكونوا من ذكر •
ولا من أنثى • وأكلوا وشربوا • وأخبرني عن •
مسيدين ما تا جميعا خلل • الواحد • وحرم •
الآخر • وأخبرني عن موضع • طلعت عليه الشمس •
مرة واحدة • وما عادت إليه • إلى يوم القيامة •
وأخبرني عن رجل حرمت عليه زوجته من •
غير طلاق • ولا فرقة ساعة • واحدة • وأخبرني •
كم بين المشرق والمغرب • وأخبرني ما يقول •
الحمار في نهيقه • وما يقول الكلب في نبيحه •
وما يقول البعير في رغائه • وما يقول الأسد •
في هديره • وما يقول العجل في خواره • وما •

يقول

يقول الفرس في صهيله • وأخبرني ما تقول •
الفاختة في تهديرها • **وأخبرني** ما تقول •
اليمامة • في تسبيحها • وما يقول الضفدع •
في نعيقه • وما تقول الدراجة في صفيرها •
وما يقول الديك في صياحه • وما تقول الدجا • جه
في نعيقها • وما يقول الطاووس في صياحه •
وما يقول الغراب في نعيقه • وما تقول الحدا • ية
في نواحها • وما تقول في هبوبها • وما •
تقول النار في لهيبها • **وأخبرني** عن •
الممسوخين • وكم كانوا • وبأي ذنب مسخهم الله •
تعالى • **وهذه مسايلنا** يا خليفة رسول الله •
صلى الله عليه وسلم • قال • فعند ذلك قال •
أبو بكر الصديق • لسلمان الفارسي • أن امضي •

إلى الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه وأخبره
بما نحن فيه وأن يحضر إلى عندنا فإني سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا مدينة
العلم وعلي بابها **قال صاحب** الحديث
فانطلق سلمان الفارسي رضي الله عنه إلى أن
وصل إلى الإمام علي كرم الله وجهه وأعاد عليه
كلام الراهب والرهبان وما جاؤوا به من بلاد
الشام ثم قال له بعد ذلك كلمني يا إمام السيد
أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال له الإمام
علي رضي الله عنه سمعا وطاعة لله تعالى ثم لأبي بكر
رضي الله عنه وقال الإمام علي كرم الله وجهه لسلمان
الفارسي **إعلم** يا سلمان أن ابن عمي محمدا صلى الله
عليه وسلم أخبرني قبل وفاته بذلك وبحضورهم

في مثل



في مثل هذا اليوم قال سلمان فحضرنا إلى باب
المسجد ودخل الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه
وسلم على القوم فردوا عليه السلام ثم سار إلى
عند أبي بكر رضي الله عنه وضمه إلى صدره
وقبل ما بين عينيه وجلس إلى جانب أبي بكر
رضي الله عنه فقال أبو بكر يا أبا الحسن
انظر إلى هذا الراهب وما جاء به من المسائل
قال فنظر الإمام علي رضي الله عنه إلى الراهب
وقال له أنت شرحبيل ابن جبيل فلما سمع الراهب
كلام الإمام علي ابن أبي طالب فقال العجب يا قوم
من أخبركم باسمي وأنا قد سميت روحي سرا
فقال الإمام علي رضي الله عنه أخبرني باسمك
ابن عمي محمدا صلى الله عليه وسلم قبل وفاته فقال

الراهب أنت الطاعن بالرمحين والضارب
بالسيفين في غزاة بدر وحنين فقال نعم أنا كما
تقول فقال الراهب إنا قد وجدنا في كتبنا
هذه المسائل ولا يشرحها إلا ابن عم النبي صلى
الله عليه وسلم قال الامام علي رضي الله عنه يا راهب
اسأل عما شئت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قال فشرع الراهب يقص المسائل كما قصها
على أبي بكر رضي الله عنه من أولها إلى آخرها فقال
الامام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يا راهب إن
شرحت لك هذه المسائل ماذا الذي يكون لي عندك
قال الراهب الذي تقول أنت يا فتى قال الإمام
علي رضي الله عنه أريد منكم أن تشهدوا أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله قال الراهب نعم





قال الإمام علي رضي الله عنه وما هو أسرع من الريح
فدعوة المظلوم وما هو أغنى من البحر فهو
القلب القنوع وما هو أقسى من الحجر فالقلب
الفاجر وأما مستقر اسمك من جسمك فهي
الأذن لأن العبد إذا دعي باسمه سمع بأذنه
فعرف اسمه فقال له الراهب صدقت فقال
له الامام وأما ما أتيتم به من الشام فإنكم
أتيتم تسألوني عن دين الإسلام صحيحا أم باطلا
وأما ما جاء معكم من المال ألف أوقية من
الذهب ومثلها من الفضة وأما الرياح
ما هي الشمال والجنوب والصبا والدبور وأما
الحاملات وقرا فهي السحاب التي تحمل الماء من المكان
إلى المكان وأما الجاريات يسرا فهي المراكب

التي تسير في البحر وتجري فيه. وأما المقسمات
أمرا فهي الملائكة الذين يقسمون الأرزاق
على الخلائق. وأما الأربعة عشر الذي كلموا
الله كلمة واحدة. فهي السماوات والأرض وذلك
قوله تعالى أتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا
طائعين. وأما الذي يتنفس وليس له روح ولا دم
ولا لحم. فذلك قوله والصبح إذا تنفس. وأما
القبر الذي مشى بصاحبه. فهو حوت يونس عليه
السلام. وأما الطريق البيضا التي في السماء
فإنها مجري مد ابن لوط. وأما الما الذي ليس
هو من السماء ولا من الأرض فهو عرق الخيل
وأما أول قتيل قتل على وجه الأرض فهو
هابيل. وأما الشجرة التي أول ما هزها الريح

فهي

فهي العشب. ومنها كانت سفينة نوح عليه
السلام. وأما الذي خلقه الله واشتراه فهي
أرواح الشهدا الذين قتلوا في سبيل الله تعالى
وأما الذي خلقه الله وسأل عنه فهي عصا
موسى عليه السلام. وأما الرجل الذي يدخل
الجنة. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا يعمل أحد بعمله فهو يونس عليه السلام
وأما الذي يتكلم وليس له لحم ولا دم فهي جهنم
وأما الطير الذي تبيضه الطيور ولا تحضنه
فهو الطير الذي نفخ فيه عيسى عليه السلام. وأما الذي
قليله حلال وكثيره حرام. فهو نهر طالوت
وأما الذي ليس من الإنس ولا من الجن ولا من الملائكة
فهو الهدهد. وأما الذي حلل بعضه وحرم بعضه

فهو رجل شرب من إناء ثم انبعث عليه الدم فرعف
قبل ان يفرغ من شربه فالذي شربه حلال وحرم الباقي
بنزول الدم فيه وأما الذي يخاطب المراة وهي عريانة
ولم يكن بعلها وما عليه جناح فهو رجل أعمى وأما
الذي ان فعلته حرام وإن تركته حرام فهي صلاة
السكران وأما رضاعة موسى وكم أرضعته أمه
فثلاثه شهور وثلاثة أيام وأرمته في البحر وأما اليوم
الذي كلم الله موسى فيه فهو يوم الجمعه وأعطاه فيه
التوراة وأما آدم فطوله ستون ذراعا وعاش
تسعمايه وثلاثون سنة وأما الذي أوحي إليه ليس
من الإنس ولا من الجن ولا من الملايكة فهو النحل
وأما الخمسة الذي مشوا في الارض وأكلوا وشربوا
ولم يكونوا من ذكر ولا من انثى فهم آدم وحوى

وناقة

وناقة صالح وكبش اسماعيل وعصا موسى عليه السلام
وأما الصيدين اللذين ماتا جميعا فالواحد حلال
والآخر حرام فهو طير وقع في البحر ثم خرج منه ومعه
سمكة فماتا جميعا فالسمكة حلال والطير حرام
وأما الذي أوحي اليهم وهم آمنون فهم الحواريون
وأما الطيور الذي في القرآن فالغراب والهدهد
والذباب والفراش وأما الذي أبصرته الشمس
مرة واحدة وما عادت اليه فهو قعر البحر لما انفلق
لموسى عليه السلام وأما الذي حرمت عليه زوجته
من غير طلاق حانث ولا فرقة ساعة واحدة فهو
رجل أتته زوجته فأقسمت عليه بالله العظيم
العفو فما له عليها من سلطان في تلك الساعة
وأما النفس الذي ماتت وأحييت فإنها بقرة

بني إسرايل • وأما كم بين المشرق والمغرب • فهو يوم
الشمس وأما بين المشرق والمغرب • فدعوة المظلوم •
وأما كلام الطيور والوحش والبهايم • فأما الجمل
فإنه يقول عجبت لمن عدم القوت كيف تستطيع
السكوت • والفرس يقول اللهم أعز المسلمين
واخذل الكافرين • وأما البقر فإنه يقول
يا غافل انت عن قليل راحل ستلقى غدا ما أنت
فاعل • وأما الحمار فإنه يقول لعن الله المرابي وكسبه
وأما الكلب فإنه محروم يقول اللهم إني محروم
وأنت الرحيم فارحم من يرحمني • وأما الغراب
فإنه يقول يا معاشر الأمم إحذروا زوال النعم
وأما الحداية فإنها تقول آيس (عن الناس) لمن عقل • وأما
الحمامة فإنها تقول صلوا من قطعكم وكلموا من

هجركم

هجركم تكون الجنة مقركم • وأما النار فإنها تقول
اللهم أجرني من نار جهنم • وأما الريح فإنه يقول
إني مأمورة مطيعة فالعن من يسبني • وأما الضفدع
فإنه يقول سبحان من يسبح له ما في البحار • وأما
الهدهد فإنه يقول رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي
ذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت • وأما الدراج
فإنه يقول الرحمن على العرش استوى • وأما الديك
فإنه يقول يا غافلين اذكروا الله • وأما ما سألتم عنه
من الممسوخين وكم كانوا وبأي ذنب مسخوا •
إعلموا أيها الرهبان أن الله سبحانه وتعالى مسخ أربعة
وعشرون طايفة من الرجال والنساء منهم الفيل
والدب والأرنب والسرطان والسلحفة والدبور
والضب والدعموص والبوم والخنفسا والثعلب

والغراب والعقعق والعقاب والقنفذ والوزغة
والفارة والعقرب والخنزير والعنكبوت والفاخت
والكلب والقرد والحية. قال فأما الفيل فكان
يأتي البهايم فمسخه الله تعالى وأما الأرنبة فكانت إمرأة
لا تغتسل من الحيض والجنابة فمسخها الله تعالى وأما الدب
فكان رجل مخنث. وأما العقرب فكان نمام ذو وجهين
وأما الدعموص فكان رجل يجادل في الله بغير علم
وأما الخنازير فكانوا سبعماية رجل من النصارى وهم الذين
أكلوا من مايدة عيسى ابن مريم أربعين يوما ولم يؤمنوا
وأما القردة فكانوا خمسماية من اليهود وهم الذين
اعتدوا في السبت واصطادوا الحيتان يوم السبت
وأما العنكبوت فكانت إمرأة ساحرة سحرت زوجها
حتى أذهبت عقله وأما الزحلفة فكان رجل كيال

يطوف



السرطان
يطفف المكيال إذا اكتال للناس فمسخه الله تعالى وأما
فكان رجل متزوج بامرأتين فكان يميل إلى الواحدة
أكثر من الأخرى وأما الخنفسا فكانت إمرأة دعت
زوج ابنتها لنفسها. وأما الثعلب فكان رجل حرامي
يسرق الحجاج وأما الدبور فكان رجل يكذب العلماء
ويسبهم. وأما الكلب فكان رجل يكتب الزور فمسخه الله
تعالى وأما الحية فكان رجل يظلم الناس بغير حق
وأما العقاب فكان رجل بخيل متكبر وأما الفاخت
فكان رجل يحلف بالله كاذبا وأما العقعق فكان
رجل يحتكر الطعام والقمح ويتمنا للناس الغلا
وأما الوزغة فكانت إمرأة جميلة لا تمنع نفسها
من الرجال فمسخها الله تعالى وأما الفارة فكانت
إمرأة متزوجة بزوجين وهما لا يعلم الواحد بالأخر

قال سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم الفويسقة
قال فلما سمع الراهب هذه المسايل من الامام على بن ابي
طالب كرم الله وجهه قال يا ابا الحسن امدد يدك الكريمة
نحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
قال واسلموا الالفين راهب وقد حسن إسلامهم
قال وفرح الامام علي ابن ابي طالب باسلامهم وفرحوا جميع
من حضرهم من المسلمين. قال الراوي وأقاموا عند الامام
حتى تعلموا شرايع الإسلام والدين ثم ودعوا الإمام
علي رضي الله عنه وجميع المسلمين وساروا طالبين بلادهم
تمت حكاية الراهب والرهبان بحمد الله ومعونته
ووافق الفراغ من نسخ هذه الكراسة في اليوم المبارك الثالث والعشرين
من شهر المحرم الحرام افتتاح عام احدى وتسعين وثمانمائة أحسن الله
عاقبتها امين غفر الله لكاتبها ولمن قرأ فيها ولجميع المسلمين اجمعين

## أسما الصحابة العشرة رضي الله عنهم أجمعين

الاول أبو بكر الصديق لقبه عتيق واسمه عبد الله ابن
عثمان ابن عامر التيمي وأبو حفص عمر ابن الخطاب ابن نفيل العدوي
وأبو عمرو وأبو ليلى وأبو عبد الله عثمان ابن عفان ابن أبي العاصي الأموي
وأبو الحسن وأبو تراب علي ابن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف ابن عبد
المطلب واسمه شيبة الحمد الهاشمي وأبو محمد طلحة ابن عبيد الله ابن
عثمان التيمي وأبو عبد الله الزبير ابن العوام ابن خويلد الأسدي وأبو
إسحاق سعد ابن أبي وقاص واسم أبو وقاص مالك ابن أهيب ونيال وهيب الزهري
وأبو الأعور سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل العدوي وأبو محمد عبد الرحمن
ابن عوف ابن عبد عوف الزهري وأبو عبيدة عامر ابن عبد الله ابن الجراح الفهري

نقل ذلك من الشيخ فخر الدين عثمان الديمي شيخ المحدثين بالديار المصرية
بجامع الناس المبارك سابع رابع عشر شعبان المكرم سنه اثني وتسعين وثمانمائة
غفر الله له ولكاتبه ولقاريه ولجميع المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والله أكبر الله أكبر أقول على نفسي وعلى
ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى
أصحابي وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف بسم الله
بسم الله الله أكبر الله أكبر أقول على نفسي وعلى ديني
وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي
وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف بسم الله
الله أكبر الله أكبر أقول على نفسي وعلى ديني
وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي
وعلى أديانهم وعلى أموالهم ألف ألف ألف
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله
على ديني وعلى نفسي بسم الله وبالله ومن الله وإلى
الله وعلى الله وفي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم



العظيم بسم الله على كل ديني وعلى نفسي
بسم الله على أولادي وعلى مالي وعلى أهلي وعلى
أصحابي بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي بسم الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم بسم الله
رب الأرضين ورب العرش العظيم بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلاثا بسم خير الأسماء في
الأرض ولا في السماء بسم الله أفتتح وبه أختتم
الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله الله الله
لا إله إلا الله الله عز وجل وأكبر مما أخاف
وأحذر ثلاثا بك اللهم أعوذ من شر
نفسي ومن شر غيري ومن شر ما خلق
ربي وبرا وذرا وبك اللهم أحترز منهم

وبك اللهم أعوذ بك من شرورهم وبك
اللهم أدرؤك في نحورهم وأقدم بين يدي
وأيديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد ثلاثا ومثل ذلك عن يميني
ومثل ذلك عن شمالي وعن شمائلهم ومثل
ذلك من أمامي ومن أمامهم ومثل ذلك
من خلفي ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقي ومن
فوقهم ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم ومثل
ذلك مما أحاط بي وبهم ومثل ذلك مما أحطنا
به وبهم اللهم اني أسألك لي ولهم من
خيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك اللهم
اجعلني وإياهم في عيادك وعبادك وجوارك

وامنك

وأمنك وحرمك وحرزك وكنفك
من شر كل شيطان وسلطان وإنس
وجان وحاسد وباغ وسبع وعقرب وحية
ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها إن
ربي على صراط مستقيم حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الساتر من المستورين
حسبي الناصر من المنصورين حسبي القاهر
من المقهورين حسبي الذي هو حسبي حسبي
من لم يزل حسبي حسبي الله ونعم الوكيل
حسبي الله من جميع خلقه إن وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وإذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون

بالآخرة حجاباً مستوراً ۝ وجعلنا على قلوبهم أكنة
أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً ۝ وإذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفوراً
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
ثلاثا فإن تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعاً وحسبنا الله
ونعم الوكيل ۝ والحمد لله وحده ۝ ثم يتفل ثلاثاً
من غير ريق من الجهات الأربع ۝ ثم وكمل

وغير ذلك من الادعيه المباركه

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ تقلدت بسيف الله
القديم الأزلي واستعنت بأمير المؤمنين
علي محمد عن يميني وعلي على شمالي درنه حمزة

بين عيني



بين عيني ستور الله مسبلة علي بعون الله لم يعد
علي ۝ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً
فأغشيناهم فهم لا يبصرون ۝ لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ۝ فإن تولّوا
فقل حسبي الله لا إله إلا هو رب العرش
العظيم ۝ نصر من الله وفتح قريب ۝ وبشر
المؤمنين ۝ يا محمد ۝ يا سببي إذا انقطعت الأسباب
ويا رجائي إذا غلقت الأبواب ۝ ويا مؤنسي في وحشة
التراب ۝ أسألك بالركن اليماني والميزاب ۝ وبمحمد
وما أنزل عليه من الكتاب ۝ أن تجعل بيننا وبين
الظالمين حجاب ۝ برحمتك يا أرحم الراحمين

ورد صلاة الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه توكلت وهو رب العرش

اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت
يا ذا الجلال والاكرام أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين آمين وإلهكم إله واحد لا إله
إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا
الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم
قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين

عند



وتنزع الملك ممن تشاء

عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك
على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي وترزق من تشاء بغير حساب فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض
بعد موتها وكذلك تخرجون سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق من شر

ما خلق ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد
إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس
ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس سبحان الله
سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله
سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله
وبحمده الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله
الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله رب
العالمين الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد يا حي

يا قيوم



يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا مالك الملك يا ذا الجلال
والإكرام لا إله إلا أنت برحمتك نستغيث يا غياث
المستغيثين لا إله إلا أنت بجاه محمد صلى الله عليه
وسلم أغثنا يا رحمن يا رحيم لا إله إلا أنت بجاه محمد
صلى الله عليه وسلم ارحمنا يا خير الناصرين لا إله
إلا أنت بجاه محمد صلى الله عليه وسلم انصرنا يا خير
الرازقين لا إله إلا أنت بجاه محمد صلى الله عليه وسلم
ارزقنا يا خير الغافرين لا إله إلا أنت بجاه محمد
صلى الله عليه وسلم اغفر لنا يا مجير الخائفين لا إله
إلا أنت بجاه محمد صلى الله عليه وسلم أجرنا
اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك
من سخطك والنار اللهم أجرنا من النار ومن
عذاب النار ومن كل عمل يقربنا إلى النار

وأصلح لنا شأننا كله برحمتك يا عزيز يا غفار ٥
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم اللهم صل على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
الغافلون اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب صل
وعلى أبيه إبراهيم الخليل وعلى أخيه داود وعلى جميع
الأنبياء والمرسلين وعلى ملائكتك والمقربين
وعلى عبادك الصالحين وعلى أهل طاعتك أجمعين
من أهل السموات وأهل الأرضين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون ورضي الله عن أصحاب
رسول الله أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم جزى الله سيدنا ونبينا محمدا

عناخيرا



عنا خيرا وحياه بالسلام كما هو أهله تم حزب النووي
رحمة الله عليه

اللهم إني أسألك يا ودود يا ودود يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد يا مبدي
يا معيد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان
عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع
خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله
إلا أنت يا مغيث يا مغيث يا مغيث أغثني
اغثني أغثني أغثني **دعا القنوت** اللهم إنا نستعينك
ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك
الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من
يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك
نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك

الجد بالكفار ملحق. اللهم عذب الكفرة. والمشركين.
الذين يأكلون رزقك. ويعبدون غيرك. ويقاتلون.
أولياءك. ويتخذوا معك إلهاً آخر. لا إله إلا أنت.
تباركت. وتعاليت. عما يقول الظالمون. والجاحدون.
علواً كبيراً. **اللهم** اغفر للمسلمين. والمسلمات.
والمؤمنين والمؤمنات. وأصلح ذات بينهم. وألف
بين قلوبهم. واجعل في قلوبهم الإيمان. والحكمة وثبتهم
على ملة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. وأوزعهم
أن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه. وانصرهم
على عدوك. وعدوهم إله الحق. واجعلنا منهم.
وصلى اللهم على النبي الأمي محمد. وآله. وصحبه. وسلم.
**يتلوا ذلك احاديث نبويه** روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خيركم من تعلم القرآن



وعلمه **وقال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهل القرآن أهل الله وخاصته فمن عاداهم
فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله **وروي**
**عنه** صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي صلاة
واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى علي عشرا
صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه
بها ألفا ومن صلى علي ألفا زاحم كتفي كتفه عند
دخول الجنة **وعنه** صلى الله عليه وسلم أنه قال
أكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم
الأغر الأزهر قيل يا رسول الله ما الليلة الغراء
وما اليوم الأزهر قال يوم الجمعة وليلة الجمعة
وإن كل ليلة من الليالي تبلغني الملائكة صلاة من
يصلي علي إلا أن ليلة الجمعة ويوم الجمعة فإني أسمع

بأذني صلاة من يصلي علي صلى الله عليه وسلم
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
من صلى علي وهو قايما غفر له أن يجلس ومن
صلى علي وهو جالس غفر له قبل أن يقوم
وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال من قال لا إله إلا الله خرج من فيه
طاير أخضر له جناحان ملأ ما بين المشرق
والمغرب قد لحقا بعنان السما فلا يستقر
إلا تحت العرش يسمع له دوي كدوي
النحل فيقال له اسكن فيقول وعزتك
وجلالك لا أسكن حتى تغفر لقايلها
ويجعل لذلك الطاير سبعون لسانا
يستغفرون لمن قال لا إله إلا الله إلى يوم القيامة

فاذا

فاذا كان يوم القيامة جا ذلك الطاير
فيكون دليل صاحبه وقايده إلى الجنة وعنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا إله
إلا الله محمد رسول الله خالصا مخلصا من قلبه
دخل الجنة فالسعادة الكاملة لمن قال
لا إله إلا الله وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
لما استقبلني أخي جبريل عليه السلام بالرسالة
فما مررت على حجر وعلى شجر ولا مدر ولا رطب ولا
يابس إلا وهو يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله. فسبحان من خص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
بالمعجزات الباهرات والآيات الظاهرات
فمن معجزاته صلى الله عليه وسلم أن الشمس ردت
عليه بعد ما غربت وانشق له القمر نصفين

في وسط السماء وبعد ما انقسم فرقتين عاد
صحيحا كما كان أول مرة ومن معجزاته صلى الله
عليه وسلم أن الماء نبع من بين أصابعه وذلك
أن الناس عطشوا في بعض غزوات النبي صلى الله
عليه وسلم وليس مع الجيش الا ركوة فيها قليل من
الماء فجاء الناس إليه وقالوا يا رسول الله ليس معنا
ما نتوضأ به وشكوا إليه العطش فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم يده في تلك الركوة فجعل الماء
ينبع من بين أصابعه كأمثال العيون وسئل
من بعض الصحابة عنه فقال لو كنا مائة ألف لكفانا
كنا خمسة عشر مائة وتوضأ الناس من ما نبع
من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وفاض حتى أرتووا
منه كل عطشان ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم

انه اطعم الفقرا



أنه أطعم الفقرا إنسان من شاة وصاع من شعير
وقامت الألف على كفاية قد شبعوا كلهم
وكان ذلك الطعام لم يكف غير اثنين فقط
وقد حكى أهل السير ان النبي في إحياء ولدي
جابر أن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه أضاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع له هذه الشاة
تدعي أهل الخندق فأكلوا حتى تركوا بقية
الطعام وإن امرأة جابر عند ما أوقدت التنور
لتصلح فيه الطعام فوقعت الولدين في النار
فاحترقا قال ولما رأت امهما ذلك فلم تحزن
ولم تتكلم وصنعت طعام الشاة والولدين
محترقين فلما جاء الناس الى بيت جابر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه فبقيت فرقة تقعد وفرقة

يقوم حتى شبعوا الألف من طعام اثنين. هذا وجابر
لم يعلم بحرق ولديه. قال فنزل الأمين جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله.
السلام يقريك السلام. ويخصك بالتحية والإكرام.
ويقول لك إن ولدي صاحبك جابر قد احترقا.
وهما محترقين عند أمهما. ولم يعلم جابر بذلك.
وإن الله قد جعل إحياهما معجزة عظيمة بين
قومك. وقد أمرك الله أن تأمر الناس الذي
يأكلون من الشاة أن يأكلوا اللحم ولا يهشموا
العظم. فإنك اذا دعوت الشاة قامت حية. قال
فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم جابر بما أخبره جبريل. فنهض
جابر مسرعا. وجاء بولديه وهما محترقين. فدعاهما

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاما أحيا بإذن الله تعالى
الذي يحيي العظام وهي رميم. ولما فرغ الناس من أكل
الشاة فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم وقال قومي حية
بإذن الله فقامت. تلك الشاة حية بقدرة من
أحيا الموتى. فانظر يا أخي رحمك الله إلى بركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف كفا ألف إنسان
من طعام اثنين. وأحيا ولدي جابر وأحيا الشاة
بقدرة الله تعالى. ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم.
أن الأشجار سعت إليه. وسلمت عليه. ونطقت
بين يديه بلسان فصيح. وذلك أن رجلا دخل على ١
النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله قد
أسلمت فأرني شيئا. أزداد به يقينا. قال ما الذي
تريد يا أخا العرب. قال ادع تلك الشجرة لتشهد

لك على ما تقول قال امض اليها وقل لها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما ابدا الى يوم الدين قال (يدعوك)
فجاء الاعرابي الى تلك الشجرة وقال لها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك لتكلمه فلما سمعت
الشجرة كلام الاعرابي مالت على جانبها فتقطعت
عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فتقطعت
عروقها وجاءت تجر عروقها مغبرة وهي تخد
الارض خدا حتى وقفت بين يديه وقالت
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي الى منبتك فرجعت
تلك الشجرة الى منبتها فتدلت عروقها ووقفت
كما كانت **ومن** معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الضب
النفور نطق بين يديه وشهد برسالته وذلك

ان اعرابيا

ان اعرابيا صاد ضبا وجاء به الى عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطرحه بين يديه وقال لا امن
بك حتى يؤمن بك هذا الضب فعطف النبي
صلى الله عليه وسلم على ذلك الضب وقال له يا ضب
فقال لبيك وسعديك بلسان فصيح صحيح
يسمعه القوم اجمعون لبيك يا زين من وافى
القيامة ثم قال يا ضب من تعبد قال الذي
في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر
سبيله وفي القبر عجائبه وفي الجنة رحمته وفي
النار عقابه ثم قال يا ضب من انا قال
انت رسول الله حقا سيد المرسلين وخاتم النبيين
قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك
قال الاعرابي لا ابتغي اثرا بعد عين امدد

يدك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا رسول الله والله يا رسول الله لما جئت إليك
كنت عندي أبغض الناس والآن أنت عندي
أعز من شعري وبشري ومالي وولدي ومن
معجزاته صلى الله عليه وسلم أن الجمل نطق بين يديه
بلسان فصيح وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا ذات يوم من الأيام في المسجد إذ أقبل
البعير حتى وقف على باب مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورغا رغاء كثيرا فخرج علي رضي الله عنه
وقال ما حاجتك أيها البعير فقال أطلب رسول
الله صلى الله وسلم عليه قال فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الجمل الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله اعلم يا رسول الله أني كنت جملا قويا أحمل الحمل
الثقيل



الثقيل وأسبق به الرواحل فلما كبر سني وخف حملي
حملني صاحبي حملا ثقيلا فلم أقو به فضربني ضربا
عظيما وجوعني جوعا شديدا وما كفاه ما فعل
حتى بيتني الليلة بلا علف وأسمعه الليلة يقول
إن هذا الجمل بقي شيخا كبيرا قد ضعف على الحمل
فإذا أصبحنا في غد نذبحه ونبيعه وقد جئتك
مستجيرا بك يا رسول الله قال فمضى النبي صلى الله
عليه وسلم إلى صاحب الجمل وطرق عليه الباب
فخرج إليه وكان صاحب الجمل كافرا فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أما تبيع جملك فقال لا
فقال إنه قد شكا منك وقال لي إنك في زمن
عافيته كنت تحمله الحمل الثقيل ولما كبر وضعف
عن الحمل قلت الليلة إنك تذبحه وتبيع لحمه فقال

صاحب الجمل ومن أخبرك قال اخبرني بذلك الجمل
فقال وهل جمل يتكلم بكلام الإنس وإن الجمل
مربوط في مبركه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن
جملك جاءني ونطق بهذه المقالة قال فتعجب
صاحب الجمل من ذلك ودخل داره فلم يجد
الجمل فخرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إني أنا
رأيت الجمل يتكلم بكلام الناس شهدت برسالتك
وآمنت بالله ثم بك قال فانطلق صاحب الجمل
مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل إلى الجمل وهو
واقف في حائط بني النجار فلما اقبل النبي صلى الله
عليه وسلم نطق الجمل بإذن من أنطق الألسن
فقال الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ثم
قص قصته إلى آخرها بلسان فصيح وصاحب
الجمل



الجمل ينظر ويسمع فلما فرغ الجمل من كلامه
قال صاحبه اشهد بذلك أنا أشهد أن لا إله
إلا الله وأنك محمداً رسول الله فقال أن النبي
صلى الله عليه وسلم اشتراه من صاحبه بمائة درهم
وعتقه فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذلك
الجمل إلى المدينة وصار يضرب برأسه الحيطان
حتى تردى في بئر فمات فيه حزناً على فراق
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن معجزاته**
صلى الله عليه وسلم أن الغزالة استجارت به حين صادها
الصياد وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم جاز في الصحراء
فسمع صوتاً يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم وإذا هو بغزالة
مربوطة بسلاسل الحديد وهي تستجير به وتقول

يا رسول الله أطلقني من وثاقي فإن أولادي صغار
يرضعون اللبن وقد خرجت في هذا الوادي
لأرعى شيئا من نبات الأرض فوقعت في مصيدة
هذا الصياد فشدني وثاقا في هذه السلاسل
ولي منذ ثلاثة أيام ما ذقت زادا وما معي خبر
من أولادي المراضع وقلة أكلي حزنا عليهم
وأنا أسألك بحق من بعثك للناس رحمة أن
تضمني من هذا الكافر لأرضع أولادي رضعة
واحدة وارجع لوفاء ضمانتك فأجابها رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى ذلك وأقبل على الصياد وقال
يا أخا العرب إن هذه الغزالة شهدت بأني
رسول الله وقالت إن لها أولادا رضعا بهذا الجبل
ومن يوم وقعت في صيدك ما ذاقت طعاما





حزنا على أولادها وقد استجارت بي وأنا مجير الخائفين
فقال الصياد وهل وحشي تكلم بكلام الإنس
وينطلق ويرجع أبدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أطلقها والضامن علي في الرجوع فقال
الصياد يا رسول الله إن نطقت هذه الغزالة
وشهدت برسالتك أعتقتها وآمنت بالله ثم
بك قال فأنطق الله الغزالة بين يدي صاحبها
وقصت قصتها وضمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأطلق وثاقها فخرجت الغزالة كأنها هبوب الرياح
فلما وصلت إلى أولادها قالوا لها ما غيبك عنا فقالت
إن كافرا صادني ولي معه ثلاثة أيام وأنا مغلولة
في السلاسل وقد ضمنني منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أن أرضعكم اللبن وأعود إليه لأوفي

ضمانته فقالت لها الأولاد يا أمنا إن لبنك علينا
حرام حتى ترجعي إلي النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي
ضمانته قال فخرجت الغزالة ولم ترضع الأولاد لبنا
وسارت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وادخلت رأسها في السلسلة
وقالت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله والله
يا رسول الله لم ترضع أولادي لبنا وقالوا لي إنه
علينا حرام حتى أوفي بضمانتك وقد جئت إليك
ممتثلة لأمرك كل هذا والصياد ينظر إلي الغزالة
ويسمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كمالك
ما رأيت من البرهان العظيم يا أخا العرب فقال له
الصياد أمدد يدك يا رسول الله أنا أشهد أن لا
إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأسلم

الصياد من كفره



الصياد من بعد كفره واعتق الغزالة فمضت
من وقتها وساعتها إلي أولادها وهي مطمئنة
مسلمة على صاحب المعجزات الظاهرات والآيات
الباهرات وهذا ما انتهى من القصة مع النبي صلى الله
عليه وسلم على التمام والكمال وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن السادة الصحابة أجمعين
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل ربه في ذنوب أمته
فقال يا رب اجعل حسابهم إلي لأن لا
يطلع على مساويهم غيري فأوحى الله تعالى
إليه هم أمتك وهم عبادي وأنا أرحم بهم
منك فلا أجعل حسابهم إلي غيري لأن لا ينظر
في مساويهم غيري ويروي أنه إذا كان

يوم القيامة أخرج الله كتابا من تحت العرش
فيه مكتوب إن رحمتي سبقت غضبي وأنا
أرحم الراحمين وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم
لتاب الله عليكم رواه ابن ماجه وعن سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق
الخلق بألفي عام ثم وضعه على العرش ثم نادى
يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي أعطيتكم
من قبل أن تسألوني وغفرت لكم من قبل أن
تستغفروني من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمدا عبده ورسوله أدخلته جنتي وعن
النبي



الله

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادي مناد من
تحت العرش يوم القيامة يا أمة محمد أما
ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقية التبعات
فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون ويستغفرون
فيغفر لهم رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم
ولا نشورهم وكأني بهم وقد خرجوا من قبورهم
ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم يقولون
لا إله إلا الله حتى يدخلون الجنة يقولون الحمد لله

الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أفضل قال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله
تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تبارك وتعالى لملائكته قربوا
مني أهل لا إله إلا الله فإني أحبهم وقيل
من قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة
الآية عند منامه خلق الله عز وجل منها ملكا
يستغفر له إلى يوم القيامة وجاء في الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أتاني جبريل
عليه السلام يوما فقال لي يا محمد قد جئتك
ببشارة لم أت بها أحدا قبلك ولا بعدك
وهي أن الله تعالى يقول لك من صلى عليك من أمتك



ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه إن كان قائما قبل أن يقعد
وإن كان قاعدا غفر له قبل أن يقوم قال فعندها
خر النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا لله على ذلك
وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال إن العبد يسأل
الحاجة ولا يصلي علي عقب سؤاله فترفع الحاجة
على سحابة فإذا صلى علي قضيت حاجته واستجيبت
دعوته وفتحت أبواب السما ويروى أنه
صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة
أمر الله سبحانه وتعالى حافظيه أن لا يكتبا عليه
ثلاثة أيام وروي انه إذا كان يوم القيامة
وضعت حسنات المرء وسيئاته فينزل
الله تعالى صحيفة بيضا فتوضع على حسناته
فيقول الله تعالى هذه صلاتك على محمد ثقلت

بها ميزانك وجعلت لها ذخيرة وعن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يقول الله تعالى يا محمد من صلى عليك صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه وعن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل افترض عليكم
حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض
عليكم الصلاة والزكاة والصوم فمن يبغض
أحدا منهم لم يقبل الله له صلاة ولا زكاة ولا حجا
ويحشر في قبره النار وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج وزار قبري وجبت له شفاعتي وقال
من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن
مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الآمنين

وان

وإن بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## كتاب مناسك

الحج الشريف صغير على مذهب أبي حنيفة
رضي الله عنه تأليف الشيخ الامام قاضي القضاة
عز الدين ابن جماعة الكناني الشافعي تغمده الله
برحمته وأسكنه فسيح جنته وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على
سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وإمام
المتقين وحبيب رب العالمين وعلى آله وأصحابه
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما دائما أبدا إلى

يوم الدين. **أما بعد فهذه** مناسك الحج
الشريف صغيرة على مذهب الإمام أبي حنيفة
رضي الله عنه لمن أحرم قارنا وهو الأفضل على
مذهبه رضي الله عنه **فصل** وهو إذا أراد
الإنسان الحج إلى بيت الله الحرام أخلص نيته لله
تعالى وقضى ديونه وقدم توبته ثم أنه إذا أراد
الخروج من منزله ودع أهله ويقول لهم أستودعكم
الله واستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم
أعمالكم ويستحب لمن سمعه أن يقول له وأنت
لمن أودعت ثم أنه بعد ذلك يتوضا ويصلي
ركعتين يقرا في الركعة الأولى فاتحة الكتاب
مرة وقل يا أيها الكافرون **وفي** الركعة
الثانية فاتحة الكتاب وسورة قل هو الله أحد

ان لم



إن لم يكن وقت كراهة ووقت الكراهة عند
زوال الشمس وبعد صلاة الصبح حتى ترتفع الشمس
قدر رمح وبعد صلاة العصر إلى غروب الشمس
ثم يودع أهله ومن حضره ويتصدق بشيء قبل
خروجه ويسلك في طريقه التواضع ولين
الجانب والإحسان إلى خلق الله تعالى فيكتسب
بذلك الأجر والثواب الجزيل والثنا الجميل
ولا يؤذي أحدا بالمزاحمة في الطرق وموارد
الماء ولا بغير ذلك ويبذل المجهود في إعانة
الرفقة وإعانتهم والرفق بهم بكلما تصل قدرته
إليه ليدخل في دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
له بأنه **قال** اللهم من ولي من أمور أمتي شيئا
فرفق بهم فارفق به ومن ولي من أمور أمتي شيئا

فتشق عليهم فاشقق عليه وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا اهل الارض يرحمكم من في السماء **فصل**
اذا وصل الى الميقات واراد الاحرام فليتنظف
بقص الظفر واخذ الشعر وغسل الراس والبدن
بسدر او نحوه ثم ينوي به غسل الاحرام فان لم
يغتسل توضأ ويتجرد عن الملبوس الذي يحرم على
المحرم لبسه ويلبس ما يحرم فيه والابيض والجديد افضل
ويتطيب بالطيب في بدنه ويكره ان يتطيب
في ثوبه ثم يصلي ركعتين ان لم يكن وقت
كراهة وينوي بهما سنة الاحرام ثم يحرم عقيب
الصلاة **فيقول** بلسانه ناويا بقلبه **اللهم**
اني اريد العمرة والحج فيسرهما لي وتقبلهما مني

وبارك لي

وبارك لي فيهما نويت الحج والعمرة واحرمت
بهما لله تعالى لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك **فاذا فعل ذلك** فقد انعقد
احرامه وحرم عليه لبس المخيط واستعمال
الطيب من ما ورد او شبهه وستر الراس
والوجه وازالة الشعر والظفر وقتل الصيد
وتنفيره والاشارة اليه والدلالة والاعانة
عليه والجماع ومقدماته كالقبلة ويكثر
من التلبية عقيب الصلوات وكلما علا مكانا
او هبط واديا او لقي ركبا وبالاسحار وعند كل
ركوب ونزول ويستحب اذا فرغ من التلبية
ان يصلي على النبي صلى الله عليه ويسال الله تعالى

رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويكره
أن يعقد الإزار وهو الذي يستر عورته
بل يشده فوق سرته من غير عقد فإن عقده
فلا شيء عليه وكذا يكره عقد الردا وهو
الذي يستر باقي بدنه ويكره أيضا أن يغرز
أطراف إزاره أو يشد الإزار أو الردا بحبل
أو غيره فإن فعل فلا شيء عليه ويجوز أن يتقلد
السيف وأن يشد المنطقة وأن يلبس الخاتم
وله أن يتغطا باللحاف أو الفروة أو القباء
أو العبا أو ما أشبه ذلك ولا يغطي وجهه
ولا رأسه ويكره أن يلبس القبا من غير
أن يدخل يديه في كمه ويلبس في رجليه
التاسومة ويجوز له لبس السرموزه أو

الجمجم

**فصل** فإذا وصل إلى مكة المشرفة الجمجم
يستحب أن يغتسل بذي طوى لدخول
مكة **فيها** اغتسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يغسل رأسه بسدر ولا
خطمي فإن ذلك حرام على المحرم ويجوز بالأشنان
أو الصابون ويرفق بحك رأسه إن كان
يخاف سقوط الشعر إذا حكه حكا شديدا
فإن لم يخف فلا بأس بالحك الشديد ويدخل
مكة من الثنية العليا ويقول إذا رأى
الكعبة الشريفة لا إله إلا الله لا إله
إلا الله لا إله إلا الله **اللهم** زد هذا البيت
تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ويدعو
بما أحب من خير الدنيا والآخرة **فقد**

روي أن الدعاء يستجاب عند رؤية البيت
ويدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة ويقدم
رجله اليمنى في الدخول ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويقول اللهم افتح لي أبواب رحمتك

**فصل** فإذا وصل إلى الكعبة الشريفة
بدأ بالطواف من الحجر الأسود وينوي بطوافه
طواف العمرة ويستقبل الحجر الأسود ويرفع
يديه إلى منكبيه ثم يرسلهما ويستلم الحجر
بيضع كفيه عليه ويقبله ويسجد عليه
إن أمكن من غير إيذاء ويقول **اللهم** الله اكبر
عند استلامه وإن لم يمكنه وضع يديه عليه
وقبلهما فإن لم يستطع وضع شي على الحجر ذلك
ولا استطاع وضع شي على الحجر رفع يديه



إلى منكبيه وجعل باطنهما نحو الحجر مشيرا إليه
كأنه واضع يديه عليه وظاهرهما نحو وجهه
ويقبلهما ثم يأخذ عن يمينه ويجعل البيت
عن يساره فإذا وصل إلى الركن اليماني استلمه
فوضع يديه عليه ولا يقبله فإذا وصل إلى
الحجر **الأسود** فقد تمت له طوفة ثم يطوف
كذلك حتى يكمل له سبع طوفات يرمل
في الثلاثة الأول منها ويمشي في الأربعة على
هينته **والرمل** أن يهز كتفيه كالمتبختر
في مشيته ويذكر الله تعالى ويدعو في الطواف
بما أحب من خير الدنيا والآخرة **فقد روي**
أن الدعاء يستجاب في الطواف وذكر الله تعالى
في الطواف أفضل من قراءة القرآن والأقدمون

من مشايخ الحنفية لم يذكروا أدعية خاصة للمشا[هد]
الحج وقالوا يدعوا كل إنسان بما يحضره وقالوا
إن تبرك بالمنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم
فحسن وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
ويضطبع في جميع الطواف وهو أن يضع
وسط ردائه تحت إبطه الأيمن ويطرح طرفيه
على كتفه الايسر ولا يضطبع في السعي **فصل**
فإذا فرغ من الطواف وقف في الملتزم وهو ما بين
الحجر الاسود والباب فيضع صدره وبطنه وخده
الأيمن عليه ويضع يديه فوق رأسه على جدار
الكعبة الشريفة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم



ويدعوا بما أحب من خير الدنيا والآخرة فقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الدعا
يستجاب في الملتزم ثم يقصد مقام ابراهيم
صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ركعتين إن لم
وقت كراهة يقرأ في الأولى قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فإذا
فرغ من الركعتين أتى زمزم وشرب من مايها
ودعا عند شربه فقد صح عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ماء زمزم لما شرب له وروي
أن الدعا يستجاب عند زمزم ثم يعود إلى الحجر
الأسود فيستلمه ويضع يديه عليه ثم يقصد
باب الصفا للسعي **فصل** فإذا خرج من المسجد
فليخرج من باب الصفا ويقدم رجله اليسرى

في الخروج ويصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
اللهم افتح لي ابواب فضلك ويصعد على الصفا
ويرفع يديه ويرفع صوته بالتكبير والتهليل
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رقي
واستقبل القبلة ووحد الله تعالى وكبر
وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله
الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده ثم دعا فقال مثل ذلك ثلاث
مرات صلى الله عليه وسلم وقد روي ان الدعاء
يستجاب على الصفا ثم ينزل من الصفا ويمشي على
هينته ويسرع المشي بين الميلين فقط ويذكر
الله تعالى ويدعو بما احب فاذا وصل الى المروة

صعد عليها



صعد عليها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه فعل على المروة كما فعل على الصفا وقد تقدم
وروي ان الدعاء يستجاب على المروة وهذه
مرة من سعيه ثم يعود الى الصفا ماشيا على
هينته ويسرع المشي بين الميلين فقط فاذا صعد
على الصفا حصلت له مرة ثانية من سعيه
ثم يعود الى المروة ويفعل ذلك سبع مرات
يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ولا يجوز الركوب
في السعي بغير عذر فان ركب فعليه دم فاذا
فرغ من السعي عاد الى الكعبة الشريفة وطاف
بها سبعا ونوى به طواف القدوم وصلى ركعتي
الطواف كما فعل اولا ثم يسعى بين الصفا والمروة
كما فعل اولا ان شاء تقديم السعي وان شاء اخره

وسعي بعد طواف الإفاضة وتأخيره أفضل

**فصل** فإذا كان يوم الثامن من ذي الحجة خرج
من مكة إلى منى وصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والصبح ثم يرحل من منى
بعد طلوع الشمس **وقد صح** أن النبي صلى الله عليه
وسلم لما رحل من منى نزل بنمرة وضرب
بها خيمته وصلى بها الظهر والعصر ولم
تذكر ذلك الحنفية بل قالوا إنه يذهب
بعد طلوع الشمس من منى وينزل بعرفة
مع الناس بالقرب من جبلها وينبغي الإقتداء
به صلى الله عليه وسلم في النزول بنمرة
وصلاة الظهر والعصر بها ويغتسل للوقوف
بعرفة إذا زالت الشمس ويقف بعد صلاة الظهر



والعصر بعرفات بالقرب من الصخرات مستقبل
القبلة ويلزم الأدب مع الله تعالى في ذلك
الموقف العظيم ويندم على ما فرط منه ويخلص
التوبة من سائر المعاصي ويجتهد في التلاوة
والتلبية والذكر والدعاء رافعا يديه بما
أحب من خير الدنيا والآخرة **فقد روي**
ان الدعاء يستجاب روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة
وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير

**فصل** فإذا غربت
الشمس سار من عرفة بسكينة ووقار ذاكرا
داعيا ملبيا مستبشرا بنعمة الله عليه وفضله

فاذا وصل الى مزدلفة جمع بين المغرب والعشا
في وقت العشا ودعا بما شاء وبات بها وقد
روي ان الدعا يستجاب بالمزدلفة وقال
بعض الحنفية انه يلتقط الحصى لرمي جمرة
العقبة من المزدلفة ويأخذ الحصى لرمي ايام
التشريق من غير المزدلفة ومن اي موضع
اخذ جاز لاكنه يكره الاخذ من ثلاثة
مواضع من المسجد ومن الموضع النجس ومن
الجمار التي رمى بها هو او غيره ويصلي الصبح
في المزدلفة بغلس ثم يتوجه الى قزح وهو
المشعر الحرام فيقف عليه ان امكنه او
يقف عنده ويذكر الله تعالى ويدعو بما احب
فاذا اسفر الصبح اسفارا كثيرا سار الى منى فصل





فاذا وصل الى منى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات
مغسولة يرميها واحدة واحدة ويكبر مع كل
حصاة ويقطع التلبية مع اول حصاة
يرميها ويكره الرمي بحصاة كبيرة فان
رمى بها جاز ويسن بقدر حبة الفول ويجوز
بما دون ذلك فاذا فرغ من رمي جمرة العقبة
ذبح الدم الواجب عن القران ولا يجب عليه
اضحية لانه مسافر ثم يحلق او يقصر والحلق
افضل واذا حلق حل له ما كان حراما عليه
بالاحرام الا النسا ثم يفيض الى مكة فيطوف
طواف الافاضة على الصفة التي ذكرناها
في طوافه اول قدومه من غير اضطباع ولا
يرمل فيه ان لم يسع عقيبه ويرمل ان سعى

عقيبه ثم يسعى بين الصفا والمروه سبعا إن كان
سعى أول قدومه سعيا واحدا وإن كان سعى
أول قدومه سعيين لم يحتج إلى سعي بعد
طواف الإفاضة ثم يأتي منى ويبيت بها ليالي
الرمي وإذا طاف طواف الإفاضة حل له النسا

**فصل** لا يصح الرمي في اليوم الحادي عشر
ولا الثاني عشر إلا بعد زوال الشمس ويصح
الرمي عند أبي حنيفة رضي الله عنه في اليوم
الثالث عشر بعد طلوع الفجر مع الكراهة ولا
يصح عند صاحبيه محمد بن الحسن وأبي يوسف
إلا بعد زوال الشمس ويرمي في كل يوم الجمرات
الثلاث كل جمرة بسبع حصيات واحدة واحدة
ويكبر مع كل حصاة ويبدأ بالجمرة التي تلي





مسجد الخيف ويقف في الموضع الذي يقف فيه
الناس عندها مستقبل القبلة ويحمد الله
تعالى ويثني عليه ويهلله ويكبره ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويرفع يديه حذو
منكبيه ويجعل باطن كفيه نحو السماء ويدعو
بما أحب فقد روي أن الدعاء يستجاب عندها
وعند التي تليها ثم يرمي الجمرة التي بعدها
بسبع حصيات ويقف عندها ويصنع كما صنع
في الأولى ثم يرمي الجمرة الثالثة وهي جمرة
العقبه بسبع حصيات ولا يقف عندها فإن
تعجل في اليوم الثاني عشر ونفر بعد الرمي
جاز ولا شيء عليه والأفضل أن ينفر اليوم الثالث
عشر بعد الرمي **فصل** فإذا نفر من منى نزل

بالمحصب ويسمى الأبطح ثم يدخل مكة ويطوف
للوداع سبعا عند إرادة السفر والعود إلى
وطنه ثم يصلي ركعتي الطواف بالمقام ثم يأتي
زمزم ويشرب من مائها قائما ويمسح رأسه ووجهه
وجسده ويدعو عند شرب ماء زمزم بما أحب
ثم يأتي الملتزم فيضع وجهه وخده الأيمن
وصدره عليه ويتشبث بالأستار ساعة ويدعو
بما أحب ثم ينصرف وقد تم حجه وعمرته
ويحرص على أن يكون على الاستقامة بعد الحج فإن
ذلك علامة قبوله ويقول عند خروجه من الحرم
يا مبدي يا معيد إن الذي فرض عليك القرآن لرادك
إلى معاد فإنه يعود إن شاء الله تعالى **فصل**
والمرأة فيما ذكرناه كالرجل إلا أنها تلبس في الإحرام

ما كانت



ما كانت تلبس غير أنها لا تلبس مصبوغا بورس
ولا زعفران إلا أن يكون مغسولا لا ينفض ولا
تكشف رأسها وتكشف وجهها ولا تلبي
جهرا ولا ترمل في الطواف ولا تهرول بين
الميلين في السعي ولا تحلق رأسها ولكنها تقصر من
رؤوس شعرها ربع الرأس قدر الأنملة **فصل**
**في الزيارة** فإذا وقع بصره على المدينة الشريفة
أكثر من الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وينبغي أن يغتسل عند دخولها
كما في دخول مكة ويتطيب ويلبس أنظف ثيابه
والجديد أفضل ويدخلها متواضعا مع الوقار
ويقول في دخولها بسم الله وعلى ملة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويدخل المسجد ويقدم رجله

اليمنى في الدخول ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم افتح لي أبواب رحمتك ثم يصلي عند
المنبر في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحية المسجد ركعتين إن لم يكن وقت كراهة
ويدعو عقيبهما بما أحب ثم ينهض إلى القبر
الشريف ويقف ويجعل الرأس المقدس
عن يساره ويستقبل القبلة بينه وبين الجدار
نحو من أربعة أذرع ويستحضر في قلبه جلالة
من هو في حضرته صلى الله عليه وسلم ثم
يسلم عليه فيقول السلام عليك يا رسول الله
ولا يرفع صوته كأنه يخاطبه وهو حي ويكثر
من الصلاة والسلام والثناء عليه ويقول
أشهد يا رسول الله أنك قد بلغت الرسالة

وأديت



وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت
الغمة وجاهدت في الله حق جهاده وعبدت
ربك حتى أتاك اليقين اللهم إنك قلت
وقولك الحق ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم
جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اللهم
إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك وقصدنا
نبيك هذا صلى الله عليه وسلم مستشفعين
به إليك من ذنوبنا وما أثقل ظهورنا من
أوزارنا تائبين إليك من زللنا معترفين
بخطايانا وتقصيرنا اللهم تب علينا وشفع
نبيك هذا صلى الله عليه وسلم فينا وارفعنا بركته
ومنزلته عندك وحقه عليك ويدعو لنفسه

ولمن أحب وللمسلمين بما أحب ثم يرد وراءً إلى أن
يقف قباله وجهه صلى الله عليه وسلم مستدبر
القبلة ويصلي ويسلم عليه وسلم ثم يتحول عن
يمينه قدر ذراع ويقول السلام عليك يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفيه وثانيه
في الغار أبا بكر الصديق جزاك الله عن أمة
محمد خيرا ثم يتحول عن يمينه قدر ذراع
ويقول السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر
الفاروق جزاك الله عن الإسلام خيرا ثم ينصرف
ويكره الصاق الظهر والبطن بجدار القبر
فإن ذلك سوء أدب ولا يطوف بقبره صلى الله
عليه وسلم ولا يأكل التمر بالروضة
ويلقي النوى بها فإن ذلك من البدع المنكرة

وليحرص

وليحرص مدة إقامته بالمدينة الشريفة
على أن يصلي الصلوات في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد صح أن الصلاة فيه
بألف صلاة وليحرص على زيارة أهل البقيع
وزيارة الشهداء بأحد ويبدءوا بحمزة عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليحرص على
الصلاة بمسجد قبا فقد صح عن النبي صلى الله عليه
وسلم أن الصلاة فيه بعمرة وإذا أراد السفر
من المدينة فليودع المسجد بركعتين إن لم يكن
وقت كراهة ويدعوا عقيبهما بما أحب ثم
يأتي القبر المقدس الشريف فيسلم على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم على أبي
بكر وعمر رضي الله عنهما ويدعوا كما

ذكرنا في ابتداء الزيارة ويقدم رجله اليسرى
عند الخروج من المسجد ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وتقول اللهم افتح لي أبواب
فضلك ثم ينصرف حامدا شاكرا ناويا
الإقامة على طاعة الله تعالى والعمل
بمرضاته ثم المنسك الصغير على مذهب
الإمام العالم العامل أبي حنيفة رضي الله عنه
والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلاة
والتسليم على السيد الكامل الفاتح الخاتم
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم على يد أقل عبيد الله
وأحوجهم إلى رحمة ربه أحمد بن ابراهيم الملوني غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين آمين تاريخ سابع عشر ذي القعدة
الحرام عام تسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية والحمد لله رب العالمين



# هذه كراسة مباركة فيها شرح الأسماء الأربعين

للشيخ الإمام العالم العلامة البحر
الفهامة قطب الأولياء
وتاج الأصفياء شهاب الدين
الصهروردي
رحمة الله
عليه

غفر الله لكاتبها ولقاريها ولناظرها ولجميع المسلمين أجمعين

## الاسما العظيمه الاربعين للسهروردي

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الأسما المباركة منقولة عن قطب الأوليا
والأصفيا وزبدة الأتقيا شهاب الدين أحمد السهروردي
رحمة الله عليه فإنه كان يواظب على قرايتهم وهو اربعين
إسما لها شرح عظيم وخواص وان جميع الأرواح والإنس
والجن والملايكة والسموات والأرض والشمس والقمر
والطير والوحوش وجميع ما خلق الله تعالى مطيعين
ومسخرين لها وكل اسم منها له شرح وعجايب الاسم
الاول من خواصه أنك اذا أردت أن يحصل لك القبول
والجاه والعز عند الملوك والسلاطين اقرا هذا الإسم سبعة
عشر مره وانت مقابله ذالك الشخص الذي تقصده وتنفث
عليه فإنه يحبك ويحن عليك ولو كان عدوك وإن اردت
أن تقصد أحدا لأجل الدنيا وعملها فاقرا هذا الإسم
يوم الأحد اربعة وعشرون مرة بتلك النية التي في خاطرك



واقصده فإن حاجتك تقضى وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
سبحانك يا لا إله إلا أنت يا رب كل شيء ووارثه الاسم
الثاني اذا كان الرجل فقير الوقت وهو عند الناس حقير
وذليل وليس له اعتبار عند الناس فليقرا هذا الإسم
عشرون يوما كل يوم خمسة عشر مرة فإنه يصير عزيزا
وصاحب حرمة بين الناس ويوسع الله عليه رزقه ولا
يفتقر بعد ذلك ولا يضيق له صدر باذن الله تعالى
~~الاسم الثالث~~ يا إله الآلهة الرفيع جلاله الثالث
وهو أن تغتسل يوم الجمعة وتلبس ثيابا طاهرة وتروح
إلى صلاة الجمعة ثم بعد فراغ الصلاة تقرا هذا الاسم مايتين
مرة بالنية والإخلاص ولا تشك فيها ومهما كان مقصودك
ومطلوبك تناله باذن الله تعالى وهو هذا يا الله المحمود
في كل فعاله الرابع اذا كان رجل متكبر سيء الخلق
وفظا غليظ القلب متجبرا ولم يسمع كلام أحد فإذا اردت
أن تزول ذلك عنه كله تكتب هذا الاسم العظيم على خرقة

من حرير أبيض بمسك وزعفران باسم ذلك الشخص واسم أمه
وتدفن في مسكنه بحيث لا يعلم ذلك الشخص فانه يزول ذلك
كله. وهو هذا يا رحمن كل شيء وراحمه الاسم الخامس من
خواصه اذا كان الشخص ضعيف وليس له قوة ولا له مرض ظاهر
ولا يؤثر فيه دوا الأطبا وقد عجزوا عن معالجته يكتب
هذا الاسم في صحن صيني بمسك وزعفران ويغسل بما
سكر نبات ويسقي للمريض يبرا باذن الله تعالى وهو هذا
يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقايه الاسم السادس
من خواصه اذا كان الشخص عمي قلبه فانه يقرا هذا الإسم
بعد صلاة الصبح مايه مرة فانه ينور قلبه ويفيق وتزول عنه
عماوة القلب ومن قراء هذا الإسم على متاعه وبيته
أمن من اللصوص وهو هذا يا قيوم لا يفوته شي من علمه
ولا يؤده حفظه الإسم السابع من خواصه إذا كان
بالشخص دوام الفكر وكل ساعة في خيال ويحصل له التشويش
من ذلك يواضب على قراءة هذا الإسم ليلا ونهارا فانه

يزول عنه..

يزول عنه واذا كان خايف من حاكم فانه يستحم وقت الظهر
ويقرا هذا الاسم العظيم خمسين مرة فانه يزول عنه التشويش
ويحن قلب ذالك الحاكم عليه باذن الله تعالى وهو هذا
يا واحد الباقي أول كل شي وآخره الاسم الثامن خاصيه
من اراد أن يكون في أمره ثابت القدم فليتطهر ويصوم
ثلاثة أيام ويقرا هذا الإسم ثلاث مائة مرة ثم يصلي
ركعتين لله تعالى ويسجد ويسبح الله تعالى ويعظمه فاذا فرغ
من صلاته توجه الي القبله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويترضى عن الصحابه أجمعين ويطلب من الله تعالى حاجته فانه
ينال من الله تعالى مقصوده.. وهو هذا يا دايم فلا فنا
ولا زوال لملكه. الاسم التاسع من خواصه
إذا كان الرجل او الشخص مصرًا على الزنا واللواط
وأكل الحرام ولا يقدر يمسك نفسه فليصم ثلاثة أيام
ويحترز على نفسه من أكل الحرام والشبهة ولا ياكل لحما
ويقرا هذا الإسم كل يوم ألف مرة فان ذلك الافعال تزول

عنه. وان كان بين الرجل والمراة خصومة يكتب هذا الاسم
في قدح من الزجاج بمسك وزعفران ويغسل بما العين ويشرب
منه الرجل والمراه فانهما ينتفعا بذلك ويتحابا باذن الله تعالى
وهو هذا يا صمد من غير شريك ولا شي كمثله الاسم
العاشر من خواصه انه اذا اراد الشخص ان يعقد الالسنه عنه
وعن غيره ياخذ لوح رصاص يكون وزنه ثلاث مثاقيل
وينقش عليه الاسم ويحط في بطن سمكة ويدفن في موضع
يكون فيه الندا وينقش اسامي ذلك القوم فان لسانهم
ينعقد باذن الله تعالى وهو هذا يا بار فلا شي كفوه
ولا بداية ولا امكان لوصفه الاسم الحادي عشر
من خواصه اذا انزل احد من الامرا من مرتبته ويكون له
عدو عظيم ينازعه فاذا اردت ان تقهر ذات العدو
فليصم سبعة ايام وهو يقرا هذا الاسم كل يوم الف مرة
فانه يقهر عدوه ويشتت شمله ويرد الى مرتبته
ودولته ومن كان عليه ديون فليقرا هذا الاسم العظيم

فانه



فانه يوفى دينه ويكثر من قراته يفتح الله عليه ابواب الرزق
والخير بالحق ان شا الله تعالى وهو هذا يا كبير انت انت
الذي لا تهتدي العقول لوصفه. الاسم الثاني عشر
من خواصه من كان مبتليا بالاسقام فعليه ان يقرا هذا
الاسم طويلا ليلا مع نهار فانه يبرا من جميع الامراض
ومن واظب على قراة هذا الاسم فانه يجعل له القبول
وعلو المرتبه ويزول عنه الهم والغم ويدر عليه الرزق
والبركة وهو هذا يا بارئ النفوس بلا مثال خلا
من غيره الاسم الثالث عشر من خواصه انه من
واضب على قراة هذا الاسم فانه يحصل له القبول وعلو المرتبة
عند الناس وباي نية يقراها ينال مقصوده ومراده بالحق
ان شا الله تعالى وهو هذا يا زكي الطاهر من كل افة
بقدسه الرابع عشر خاصية هذا الاسم من كان له رجا عند
احد ولم ينل مراده يكتب هذا الاسم في رق غزال بمسك
وزعفران ويدفن في العتبة الفوقانية فانه ينال مقصوده

وهو هذا يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله الاسم
الخامس عشر من كان اسيرا في يد ظالم ولم يحصل له
منه خلاص فليقرا هذا الاسم اكثر من الفي مرة
فانه يخلص منه من غير تعب ولا يشك في هذا ومن
واضب على قراة هذا الاسم فانه يقهر عدوه
ويعدمه وينال من ماله شي بحمد الله تعالى وهو هذا
يا نقيا من كل جور ولم يرضه ولم يخالطه فعاله
الاسم السادس عشر من ضاق عليه الحال وتشتت
شمله وصار حقيرا عند الناس وفي كل امر شرع
لم يتم وابواب العمل قد غلقت عليه فعليه بان
يصوم اربعة ايام ويقرا هذا الاسم كل يوم الف
مرة مع الصدقة ولا يشك فيه فانه يزول
ما به من الذل والعسر ويفتح له ابواب العمل
ويزول عنه الخذلان وهو هذا يا حنان انت
الذي وسعت كل شي رحمة وعلما الاسم السابع عشر



من كان عليه دين كثير وليس له مال يوفيه ولا احد يعطيه
شي فعليه ان يواضب على قراة هذا الاسم ليلا ونهارا
فان الله تعالى يوفي دينه ويدر عليه بالبركة في رزقه
ويزول عنه الذل والفقر ببركة هذا الاسم العظيم
وهو هذا يا منان ذا الاحسان قد عم كل الخلايق
منه الاسم الثامن عشر من خواصه من اراد ان يودع
عند احد نقدا او خلس له قماشا واراد ان يرد
اليه سالما فليكتب هذا الاسم بمسك وزعفران على
حريرة بيضا ويحط تحت وفوق ذالك الوديعة فانه
لم يصبه شي ولا يقدر احدا يتصرف فيه ويرد سالما
واذا كتب هذا الاسم ودفن مع الميت لم ينهش
لحمه ولم تنتخر عظامه واذا اراد احدا ان يسافر
وغيره لا يسافر فليكتب هذا الاسم في رق غزال باسم
ذالك الشخص فانه لا يسافر ويدفن في منزل ذالك
الشخص الذي لا يسافر في الحايط القبلي فانه يبطل سفره

وهو هذا يا ديان العباد وكل يقوم خاضعا لرهبته
ورغبته الاسم التاسع عشر اذا كان الشخص غايبا ولم
يعلم احدا خبره يقرا هذا الاسم بنية ذالك الشخص
خمسة الاف مرة ثم يصلي ركعتين يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص عشر مرات وآية الكرسي
عشر مرات ثم بعدها يكتب الإسم في رق غزال
ويحط تحت وسادته وينام عليها فإنه يرى الغايب
ويقول له جميع حاله وما جرى عليه واذا قرئ بنية
الغايب فإنه يأتي وينتقل في ذلك الساعة من المكان
الذي هو فيه ولا يستقر حتى يجي الى وطنه وهو هذا
يا خالق من في السموات والارض وكل اليه معاده الاسم العرون
من خواصه من اراد ان يهيج احدا من محبته يكتب
هذا الاسم بمسك وزعفران باسمه واسم ذالك الشخص
ويرما في الماء الجاري ويقرا الاسم علي ذلك الما الف مرة
وينفث علي الماء في كل مرة فإن ذالك الشخص لم يستقر حتى يراه

وهو



وهو هذا يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاده
الاسم الحادي والعشرون من واضب على قراة هذا الاسم
لأجل قضا الحاجات ودفع الملمات الف مرة وخمس
وعشرين مرة في كل يوم فان حاجته تقضي ويحصل له العز
والهيبه والقبول ببركته وهو هذا يا تام فلا تصف
الألسن كل جلال ملكه وعزه الثاني والعشرون
من أراد ان يشتغل بالعلم ويكون ما قراء شيا فعليه
أن يقراء هذا الاسم تسع وتسعون مرة في كل يوم
ويواظب علي ذلك فإنه ينال من الله تعالي العلم وينكشف
الحجاب عن قلبه وتستفيد الناس منه ببركة هذا الإسم
وهو هدا يا مبدع البدايع لم يبغ في انشايها
أحدا من خلقه الاسم الثالث والعشرون من
واظب علي قرآت هذا الاسم يحصل له أمور الدوا ومن
ومرتبته ويقرا هذا الاسم في كل يوم الف مرة
ومره فإنه ينال ساير ما يطلبه ويرجواه وهو هذا

ياعلام الغيوب فلا يفوت شيء من حفظه الرابع والعشرون
خاصيته انه من قراه كان امنا من شر اولاد ادم
وبنات حوي ولا يقدر احد يعاديه ولا يخاذله
ولا يحقده ويكون مهابا في اعين الناس ومهما قال
سمعوا له ويكون محبوبا واذا اراد المحبة من شخص
فليقرا هذا الاسم على مشموم ويعطيه لمن اراد يشمه
فحين يشمه فانه يحبه محبة شديدة ولا يصبر عنه ساعة
واذا كان المطلوب بعيدا يكتب الاسم في ورق
خطاي باسمك واسم امك واسم من تحب واسم امه ويعلق في
موضع عالي في مهب الريح فانه ينال مراده ومقصوده
وهو هذا ياحليم ذا الاناة فلا يعادله شي من خلقه
الخامس والعشرون وهو اذا كان الشخص مشتت الحال
وتغيرت احواله فليقرا هذا الاسم في كل يوم بعد صلاة
العصر ثلاث مايه مرة ومرة فانه يجتمع شمله ويرد الي
وطنه ويزول عنه الذل والفقر والمسكنة وهو هذا





الاسم العظيم يامعيد ما افناه اذا برز الخلايق لدعوته
من مخافته السادس والعشرون من واظب على قراة
هذا الاسم فانه ينال من الدنيا كثيرا حتى تحتاج
اليه الناس ويصير كبير القوم ولا يخرجون عن امره
ورايه ويكون محبوبا عند الناس فلا يمل من قراته
ابدا وهو هذا ياحميد الفعال ذا المن على
جميع خلقه السابع والعشرون من واظب
على قراته وكتبه وحمله معه فانه ينال عزا وشرفا
ورفعة ولا يذل مادام معه ومن نقش هذا الاسم
على خاتم وطبع به على شمعة طاهرة سبع مرات
وقرا عليها الاسم ثلاث مايه مرة وثلاث مرات
ورماه في ماء جاري فلم تحصل له في عمره هم ولا غم
ولا يفتقر بعده ويكون عزيزا مكرما ولا يقدر احد
يعاديه وان عاداه احد هلك ولا يعلوا عليه احدا في مجلسه
ولا بد نوقيه اذا المرتبة فيه فانه ينال الامارة والوزا

بقدرة الله تعالى وهو هذا يا عزيز المنيع الغالب
على أمره ولا شيء يعادله الاسم الثامن والعشرون
من خواصه فإنه ينفع للمحبة والعداوه وهذا الاسم
العظيم له ثلاث مايه وستون خاصية لعقد الألسنه
وعقد النوم والمقابله والمحاكمه والدخول على الملوك
وغير ذلك واذا اردت ان تعلم بعض اسرار هذا الإسم
وهو اذا ظهر في الدنيا قتال أو فتنة وشرور
واجتمعت العساكر وطلبوا الحرب وصاحب
هذا الاسم يقرا سبعين مرة وينفخ بين الفريقين
ويقول عقدت أيديهم وأرجلهم بامر الله تعالى
وإذا اراد العداوة وطلب الشخص يموت يصور صوره
بالاحمر ويقرا بهذا الإسم الف مرة في كل يوم كذلك
سبعة أيام بنية ذالك الشخص فانه بعد السبعة أيام
يموت وإذا اردت ان يهيج له المرض فصور له صوره
بالصفر فان الشخص بعد سبعه ايام يمرض واذا اردت

ان يهيج



ان يهيج احدا بحبه تكتب هذا الاسم في خرقه حرير
بيضا جديدة باسم من تريد واسم امه وتدفن في بيته
من الحايط القبلي وفي كل يوم تقراه خمسا وعشرين مرة
بنية ذالك الشخص فإنه يجن من المحبة واذا كتبت هذا
الإسم في رق ظبي ويحط في أذنه فإنه يزول ما به
بقدرة الله تعالى وهو هذا يا قاهر ذا البطش الشديد
انت الذي لا يطاق انتقامه الإسم التاسع والعشرون
من خواصه اذا كان الشخص له طلب عند أحد أو دين ولم
يقدر يخلصه منه فعليه ان يصوم ويتوضا ويصلي ركعتين
الركعه الاولى بايه الكرسي الرفيعه العظيمه والثانيه بعد
قراءه الفاتحه بقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا إلى آخرها ويتوجه الى زيارة الصالحين
ثم يصلي ركعتين يقرا في كل ركعه بام القران وإذا انزلناه ثلاث
مرات فاذا فرغ من صلاته يقرا الاسم مايه مرة وخمس وعشرين مرة
ويطلب حاجته من الله تعالى ويقول رب بعزة هذا الإسم

عليك أن ترد علي حقي من هذا الشخص فإنه يعطيه بغير
طلب وينال حقه منه وهو هذا يا قريب المتعالي
فوق كل شيء علو ارتفاعه • الاسم الثلاثون من
خواصه انه من اراد أن يعز أحدا او يذل أحدا فليقرا
هذا الإسم مدة شهر ثلاث مايه الف مرة بأي نية شا
فإنه ينال مقصوده باذن الله تعالى وهو هذا
يا مذل كل عزيز بقهر عز سلطانه الحادي والثلاثون
وهو اذا كانت سعادة المرء قد ارتبطت ولم يفتح
له بشغل بين الناس فليأخذ قلب ويقرا عليه هذا الإسم
سبع مايه مرة ثم بعد ذالك يكتب الاسم في ورقة وتحط
داخل القلب وتدفن في مسجد تكون الصلاة فيه دايمة
في عتبته الفوقانية فإنه ينال مراده ويزول عنه السقام
ويمشي حاله باذن الله تعالى وهو هذا يا نور كل شيء وهداه
انت الذي فلق الظلمات بنوره الاسم الثاني والثلاثون
اذا كان واحد تحت يد أحد واراد ان يكون فوق يده فإنه

يعقد

يعقد يوم الأحد ويروح في وقت السحر الي برا البلد في
موضع خالي ويقرا الإسم ألف مرة وسبعماية مرة بنية
المرتبة وعلو الدرجه فإنه ينال مقصوده ويغلب
ذلك الشخص ونكون دعوة هذا الاسم سبعة ايام علي
الدوام وعلي طهاره كاملة الثوب والبدن ويتجنب
الغل والحسد والكبر والعجب والغيبة والنميمة
وغير ذالك فإنه ينال مقصوده ومراده ان شا الله تعالى
وهو هذا يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو ارتفاعه
الاسم الثالث والثلاثون من واظب علي قراة هذا
الاسم وقام بشروطه فإنه ينكشف له اسرار
وعجايب وتسخير الانس والجن والمطر والبرق
والزلزله باذن الله تعالى وهو هذا يا قدس
الطاهر من كل شي فلا شي يعادله الرابع والثلاثون
خاصيته اذا كان الشخص ضعيفا ووصل الي الموت
يقرا هذا الاسم مقدار ما قدر وينفخ علي المريض فإنه

يتبرا بإذن الله تعالي وهو هذا يا مبدي البرايا
ومعيدها بعد فنايها بقدرته الخامس والثلاثون
اعلم أن أمور أهل الدنيا تتعلق بهذا الإسم وكذلك
اهل الاخرة متعلقه به وكل من طلب حاجة وتوسل
به الي الله تعالي فإن الله يقضي حاجته فعليه أن يدخل
الخلوة اربعين يوما ويترك كلام الناس ولا يأكل من
مال غيره لا حلال ولا حرام ولا شبهه ويقرا الاسم
في كل يوم ما شا الله تعالي فانه ينكشف له إسرار من الله
تعالي فلا يقول لاحد من الله تعالى حتي يثبت ويستتر
وهو هذا الاسم يا جليل المتكبر عن كل شي فالعدل
أمره والصدق وعده السادس والثلاثون من
واظب على قراة هذا الاسم ليلا ونهارا فإن جميع الناس
يحبوه ويشكروه ويثنا قونه ويصل خبره إلي المشرق
والمغرب وهو هذا يا محمود فلا تبلغ الاوهام كل كنه
ثنايه ومجده السابع والثلاثون من كان كثير



الذنوب فليقرا هذا الإسم بنية المغفره فان الله تعالى
يغفر له ذنوبه ولو كانت كثيره ومن قرا هذا الاسم لاجل
كسب الدنيا فإن الله تعالي يعطيه الدنيا وان غضب عليه
السلطان أو امير أو من لا يطيق غضبه فإنه يزول عنه
الغضب وان كان هذا الاسم في كفن ميت أمن من عذاب
القبر ومن سوال منكر ونكير ويجعل الله قبره روضه ببركه
هذا الإسم وهو هذا يا كريم العفو ذا العدل أنت الذي
ملأ كل شي عدله الثامن والثلاثون اذا اراد الشخص
ان يقصد الأكابر ويطلب العز يواظب علي قراة هذا
الاسم ليلا ونهارا فإنه ينال ما يطلب من كل شي وهو هذا
يا عظيم الثناء الفاخر والعز والمجد والكبرياء ولا يذل عزه
الاسم التاسع والثلاثون من واظب علي قراة هذا
الاسم وطلب من الله تعالي ما شا فانه يجاب ويعطا مراده
ومقصوده وتنعقد السنة الخلق عنه ويفتح الله تعالي
في قلبه عين العلم والحكمة وهو هذا يا عزيز فلا تنطق

نجيب

يا عجيب فلا تنطق الالسن بكل الايه وثنا به

الاسم الاربعون من ضاق عليه امر ولم يفتح امره ولا احد يسعفه او يكون اسيرا في يد ظالم او مجنونا فليقرا هذا الاسم تسع وتسعون مرة بالصدق والطهارة فان الله تعالى يعطيه ما ساله ويبلغه مقصوده ويزول عنه الخمول والذل ببركه هذا الاسم المبارك وهو هذا يا غياثي عند كل كربه ومجيبي عند كل دعوه اسالك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى ال محمد وارزقني امانا من عقوبة الدنيا والاخرة وان تصرف عني ابصار الظلمة المريدين بي السوء وان تصرف عني قلوبهم عن سوء ما يضمرونه على خير ما لا يملكه غيرك. اللهم هذا الدعا ومنك الاجابه وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وعلى اصحاب سيدنا محمد وزده يا ربنا شرفا وكرما وتعظيما

ورضي الله عن السادة الصحابة اجمعين

والحمد لله رب العالمين



## باب فضل السجدتين من بعد الوتر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تخبر بفضايل الغزو فقالت فاطمة رضي الله عنها طوبا للمجاهدين فقال يا بنيتة وثواب كبير ما من مومن ولا مومنة سجد وا بعد الوتر سجدتين يقول في كل سجدة خمس مرات سبوح قدوس رب الملايكة والروح فوالذي نفسي بيده الا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاه الله ثواب مائة حجة وعمرة وكتب له بكل سجدة عبادة سنة وبنا الله له بكل اية في القران مدينة واعطاه الله ثواب ما يعطي شهدا امتي كلهم وبعث الله الف ملك يكتبون له الحسنات ايام حياته ولا تخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة فكانما اعتق مائة رقبة والا يقوم من مقامه حتى ينزل عليه الف رحمة واستجاب الله دعاه وقضى حوايجه وكتب له بعدد كل ملك في السموات والارض عشر حسنات ورفع له عشر درجات وفتح له في قبره بابين الى الجنا وينزل عليه ملك الموت مع الف ملك يبشرونه بنعيم الجنة ويشفع يوم القيامة في ستين من اهل بيته وحسبنا الله ونعم الوكيل